زنجبار

ملف التنميط الحضري

UN HABITAT
FOR A BETTER URBAN FUTURE

بتمويل من
الاتحاد الأوروبي

iMMAP

تم تمويل هذا المشروع بسخاء من قبل الاتحاد الأوروبي وأداته التي تساهم في الاستقرار والسلام (IcSP).

ويود برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) شكر iMMAP كشريك التنفيذ الرئيسي لتطوير محتويات هذا الملف.

كما يتقدم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) بالشكر لـ - JIPS Joint IDP Profiling Service على مساهمتهم القيمة في تطوير منهجية جمع البيانات.

ويريد برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-HABITAT) منح جزيل الشكر لمركز البحوث المشترك على دعمه التقني في تطوير التقييمات للأضرار وتخطيط خرائط لاستخدام الأراضي في مدينة زنجبار.

أن التسميات المستخدمة وعرض المواد الواردة في هذا المنشور لا تعرب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطة، او بتعيين الحدود وما يتعلق بنظامها الاقتصادي او درجة تنميتها.

حقوق النشر: © برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في اليمن (موئل الأمم المتحدة) (UN-HABITAT)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة/ اليونسكو (UNESCO, (2020، ما لم يذكر خلاف ذلك.

يجوز إستنساخ المقتطفات دون إذن، شريطة الإشارة إلى المصدر. ولا تعكس الآراء المعرب عنها في هذا المنشور بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية و الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها.

تعمل اليونسكو بموجب سياسة الوصول المفتوح باستخدام تراخيص Creative Commons IGO 3.0 لمشاركة محتواها. الأعمال التي تنتجها يونسكو يمكن استعمالها وتوزيعها بحرية.

صورة الغلاف:

ميدان الثلاث جمنات في زنجبار، اليمن

UN-Habitat, 2020.

زنجبار

ملف التنمية الحضري

UN HABITAT
FOR A BETTER URBAN FUTURE

التنميط الحضري في اليمن

هذا المشروع هو جزء من مشروع التنميط الذي يهدف إلى تطوير ملامح سبع مدن في اليمن. وتشمل هذه المدن صعدة وصنعاء والحديدة وتعز وزنجبار والحوطة وعدن. ويمكن الوصول إلى جميع الملفات والبيانات التي تم تطويرها في هذا الملف التعريفي من خلال تخطيط خريطة اليمن وبوابة البيانات.

yemenportal.unhabitat.org

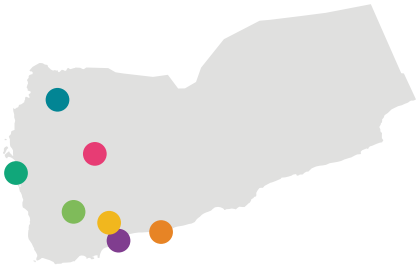

صعدة
صنعاء
الحديدة
تعز
زنجبار
الحوطة
عدن

جدول المحتويات

الاختصارات 5
الملخص التنفيذي 6
مقدمة 7

1. حيثيات الصراع 9
2. المنهجية 10
3. الديموغرافيا وحركة السكان 12
4. الحماية 17
5. الحوكمة 21
6. التماسك الاجتماعي 29
7. الثقافة والتراث 31
8. الإسكان والأراضي والممتلكات 33
9. الاقتصاد 38
10. الصحة والطوارئ 48
11. التعليم 53
12. المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية 61
13. الطاقة 68
14. إدارة المخلفات الصلبة 74
15. النقل 79
16. الاتصالات 84

الملحق

أ. التحقق من الأصول 88
ب. قائمة الرسوم البيانية 91
ت. قائمة الجداول 94

الاختصارات

ADSL	خط المشترك الرقمي غير المتماثل
AQAP	القاعدة في شبه الجزيرة العربية (أنصار الشريعة)
AYF	مؤسسة شباب أبين
AWSLC	المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة أبين
CCIF	صندوق نظافة المدينة وتحسينها
CFP	المرجع المجتمعي (عاقل الحارة)
CRPD	اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة
CSO	الجهاز المركزي للإحصاء
EC	المفوضية الأوروبية
ERW	متفجرات من مخلفات الحرب
GBV	العنف القائم على نوع الجنس
GIS	نظام المعلومات الجغرافية
GOAM	الهيئة العامة للآثار والمتاحف
GOPHCY	الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية
GoY	حكومة اليمن
GPS	النظام العالمي لتحديد المواقع
HC	المجتمع المستضيف
HeRAMS	نظام تقييم توافر الموارد والخدمات الصحية
HFO	زيت الوقود الثقيل
HH	الأسرة
HLP	السكن والأراضي والممتلكات
HNO	نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية
HQ	المقر الرئيسي
ICT	تقنية المعلومات والاتصالات
IDP	الشخص النازح داخلياً
IFAD	الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
IHL	القانون الدولي الإنساني
IHRL	القانون الدولي لحقوق الإنسان
INGO	منظمة غير حكومية دولية
IOM	المنظمة الدولية للهجرة
IRC	الحكومة المعترف بها دوليا
IRG	الحكومة المعترف بها دوليا
ISDN	شبكة رقمية للخدمات المتكاملة
JRC	مركز البحوث المشتركة
KfW	Kreditanstalt für Wiederaufbau (بنك التنمية الألماني)
KI	خبير القطاع
LAEO	جهاز محو الأمية وتعليم الكبار
LAL	قانون السلطة المحلية
LC	المجلس المحلي
MENA	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
MoIA	وزارة الزراعة والري
MoE	وزارة التربية والتعليم
MoHESR	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
MoHM	وزارة الإسكان والبلديات
MoHUD	وزارة الإسكان والتخطيط الحضري
MoI	وزارة الداخلية
MoLA	وزارة الإدارة المحلية
MoPHP	وزارة الصحة العامة والسكان
MoT	وزارة النقل
MOTVET	وزارة التعليم الفني والتدريب المهني
MPWH	وزارة الأشغال العامة والطرق
MTIT	وزارة الإتصالات وتقنية المعلومات
MW	ميغاواط
MWE	وزارة المياه والبيئة
NGO	منظمة غير حكومية
NNGO	منظمة غير حكومية وطنية
NSSWM	الاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة
NWRA	الهيئة الوطنية للموارد المائية
NWSSIP	الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه وبرنامجه الاستثماري
PDRY	جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
PEC	المؤسسة العامة للكهرباء
PV	كهروضوئية
SAM	سوء التغذية الحاد
SBF	قوات الحزام الأمني
SFD	الصندوق الاجتماعي للتنمية
STC	المجلس الانتقالي الجنوبي
SWM	إدارة المخلفات الصلبة
TEVT	التعليم الفني والتدريب المهني
UAE	لإمارات العربية المتحدة
UN	الأمم المتحدة
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
UNFPA	صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
UNOCHA	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
UNOPS	مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
UNOSAT	يونيتار برنامج تطبيقات الأقمار الصناعية العاملة
USD	دولار أمريكي (عملة)
WASH	المياه والصرف الصحي والنظافة
WHO	منظمة الصحة العالمية
WTO	منظمة التجارة العالمية
YEMAC	المركز التنفيذي اليمني للتعامل مع الألغام
YER	الريال اليمني (عملة)

الملخص التنفيذي

زنجبار هي عاصمة محافظة أبين، وتقع على الساحل الجنوبي لليمن وتحدها من الغرب محافظة عدن. يصف هذا الملف التنميطي للمدينة ويحلل الوضع في مدينة زنجبار عبر مجموعة متنوعة من القطاعات. يتناول الموضوعات الرئيسية والنتائج التي تم إبرازها بشكل واضح بسبب الصراع المستمر وتأثيره على سكان المدينة، وقدرة المؤسسات على تقديم الخدمات الأساسية. في كل قسم يتم رسم صورة للوضع السائد واحتياجات سكان المدينة من خلال التثليث لأنواع ومجموعات البيانات المختلفة Data Trangulation، بما في ذلك تحليل البيانات الثانوي الذي يعتمد على المطبوعات والتقارير الإعلامية المتاحة والاستشعار عن بعد، والمقابلات المنظمة مع قادة المجتمع وخبراء القطاع . إن الهدف من هذا الملف هو تزويد الشركاء بأوسع نطاق ممكن من المعلومات ذات الصلة، ومساعدتهم في البرمجة التشغيلية وتطوير السياسات الاستراتيجية.

النتائج الرئيسية تشمل ما يلي:

- **لا يزال الوضع السياسي والأمني هشاً في معظم المحافظات الجنوبية.** هناك فراغ واضح في السلطة يظهر جلياً بتطبيق القانون والنظام. في أواخر مايو 2011 , سيطرت القاعدة في شبه الجزيرة العربية على مدينة زنجبار بعد اشتباكات مع القوات الموالية للزعيم اليمني علي عبد الله صالح. وفي منتصف يونيو 2012 استعاد الجيش اليمني سيطرته على زنجبار بدعم من الميليشيات المحلية المعروفة باسم اللجان الشعبية. منذ اندلاع النزاع , تم تهجير ما يقرب من 40,000 أسرة في محافظة أبين وتم تدمير سبل عيش 30,000 - 35,000 أخرى.[1] وقد أدت الاضطرابات المدنية التي تنطوي في بعض الحالات على العنف , إلى عرقلة شديدة في تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية، مما أدى إلى تفاقم الضعف الواسع النطاق والمزمن.
- **كان مجلس زنجبار المحلي واحدًا من أكثر المناطق الحضرية ديناميكية في اليمن قبل الصراع، متفوقًا على المناطق الأخرى في معظم الأبعاد من حيث القدرة التشغيلية** اما في الوقت الحاضر فيقول أعضاء المجلس المحلي أنهم يواجهون تحديات بشكل أساسي باختلاف المهارات المتوافرة بسبب نقص الموظفين المؤهلين؛ بالإضافة إلى نقص الموارد الكافية بسبب ضعف الإيرادات المالية على مستوى المديرية، ونقص الأثاث والمعدات وأدوات العمل.[2]
- **قبل اندلاع النزاع ، كانت زنجبار وجهة سياحية وتحتوي على العديد من المعالم التاريخية والطبيعية. تم نهب متحف زنجبار الوطني وسرقة الكثير من قطعه الفنية؛[3] بالإضافة إلى سرقة العديد من السجلات.** وعلى الرغم من أن حجم الضرر غير واضح، فقد تعرضت العديد من المواقع لأضرار أخرى منذ بداية الصراع الحالي. من أجل القيام بأعمال إعادة الإعمار، يجب إجراء تقييم شامل للأضرار، وستكون هناك حاجة إلى وضع استراتيجية إدارة شاملة وتدريب الموظفين.
- **في عام 2017 قُدِّر أن 43 % من قطاع الإسكان في زنجبار قد تضرر ؛ تشكل المنازل أكبر حصة من المباني المتضررة في المدينة.** أدت الأضرار التي لحقت بقطاع الإسكان والتحديات الموجودة إلى تفاقم المظالم القائمة في أبين، بالاضافة أن تباطئ وعدم كفاية برنامج الإغاثة الحكومي الذي يهدف إلى إصلاح الأضرار التي لحقت بزنجبار وتخفيف محنة السكان المحليين. علاوة على ذلك، لطالما شكلت الألغام الأرضية تهديدًا لسكان زنجبار ولا زالت تحت وطأة هذا التهديد[4] على الرغم من الحملات السابقة لإزالتها.
- **تأثرت البنية التحتية للكهرباء في مدينة زنجبار بشكل كبير نتيجة الصراع. وتعرضت شبكة إمدادات الطاقة لأضرار جسيمة بعد 2012.** وقد تمت استعادة الإمداد بشكل جزئي في وقت لاحق، إلا أن نقص الوقود يؤدي إلى توفر الكهرباء بشكل محدود. يشارإلى أن البنية التحتية للكهرباء وإضاءة الشوارع تعرضت لأضرار جزئية أو كاملة في مديريتي زنجبار وخنفر.
- **تستضيف مدينة زنجبار تسعة مرافق صحية، أربعة منها لا تعمل.** ولا تتوفر العديد من الخدمات الصحية في المدينة بما في ذلك الطوارئ، والعمليات الجراحية الكبرى والصغرى وقسم العيادات الخارجية. انخفض عدد أسرة المستشفيات بالإضافة إلى الطاقم الطبي في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى أن معظم الأسر بالكاد تلبي احتياجات الرعاية الصحية.
- **تعمل جميع مرافق الاتصالات في مدينة زنجبار بكامل طاقتها، بينما لا تعمل ثلاثة مرافق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مديرية خنفر.** ولا تزال مقاهي الإنترنت في اليمن مهمة للحصول على خدمات الإنترنت. على مستوى المحافظة يوجد ستة مقاهي إنترنت و 262 مركز اتصال في أبين. ظلت هذه الأرقام دون تغيير منذ عام 2011 , بالرغم من عدم وجود قيود تشغيلية كبيرة هذا يشير إلا عدم وجود مقدمي خدمات جدد خلال هذه السنوات.
- **تضررت الطرق في مديريتي زنجبار وخنفر، مما أعاق حركة النقل للأشخاص والمركبات.** ووفقًا للبيانات الأولية فإن الضرر الذي لحق بالبنية التحتية المادية هو أهم وأكبر مشكلة في قطاع النقل والتي تتطلب التدخل الفوري، تليها التحديات الأمنية، ونقص التمويل، وعدم كفاية مركبات النقل العام، والسيارات التي لا تحمل لوحات أرقام. حتى 28 يناير 2020 الطريق السريع الوطني الذي يربط عدن وزنجبار مفتوحًا ويمكن الوصول إليه، بينما يصعب الوصول إلى الطريق المؤدية إلى الشرق على طول الساحل البحري باتجاه شقرة.[5] منذ عام 2011 , لم يتم بناء طرق أسفلتية جديدة.

1 The New Humanitarian , اليمن: محافظة أبين تنهض من الحرب، 16 يوليو 2012, https://www.refworld.org/docid/500536b32.html (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

2 المرجع نفسه.

3 ديبورا لهر وأحمد عوض بن مبارك , «يجب إغلاق سوق الفن الأمريكي للآثار المسروقة من اليمن» The Washington Post , 1, يناير 2019, https://www.washingtonpost.com/opinions/the-us-art-market-for-stolen-antiquities-from-yemen-must-be-shut-down/2019/01/01/c3df44aa-db9d-11e8-85df-7a6b4d25cfbb_story.html (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

4 وكالة أنباء شينخوا، «مقتل شخصين على الأقل وإصابة 4 في انفجار لغم أرضي في جنوب اليمن» , 21 سبتمبر2019, http://www.xinhuanet.com/english/2019/09/21/c_138410954.htm (تم الاطلاع في 19 مارس 2020).

5 قطاع الخدمات اللوجستية في اليمن، لوحة تفاعلية عن قيود الوصول حتى 28 يناير 202، يناير 2020, https://logcluster.org/map/yemen-access-constraints-map-28-january-2019 (تم الاطلاع في 1 فبراير 2020).

شكل (1): الموقع الجغرافي لمدينة زنجبار داخل حدود الجمهورية اليمنية.

مدينة زنجبار, تاريخ إعداد الخريطة 26 مارس 2020
المصدر: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA

تقع مدينة زنجبار الساحلية والمركز التجاري التاريخي[6] على بعد 60 كيلومترًا شرق عدن في جنوب وسط اليمن, وهي عاصمة منطقة زنجبار ومحافظة أبين. تعتبر زنجبار منذ فترة طويلة نقطة عبور استراتيجية لعدن, وتقع في دلتا مشروع أبين, وهي دلتا ري صناعية مصطنعة تضم ما يقرب من 40 ألف هكتار من الأراضي المروية, بين وادي بنا ووادي حسان. بعد بدء زراعة القطن في الأربعينيات, أصبحت أبين أكبر منطقة إنتاجية زراعية في البلاد.[7]

على مدار النزاع في اليمن, شهدت المدينة اشتباكات عنيفة بين الفصائل المتحاربة, ومن السهل رؤية الدمار الذي خلفته الحرب, من المباني المتضررة, والبنية التحتية المشلولة, وشبكة الكهرباء والمياه المدمرة. كثيرا ما يحذر سكان المدينة الزوار من الذهاب إلى مناطق معينة داخل المدينة بسبب عدد الألغام الأرضية الكبير .[8] في أواخر مايو 2011 , سيطر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على مدينة زنجبار اثر اشتباكات مع القوات الموالية للرئيس اليمني علي عبدالله صالح. في منتصف يونيو عام 2012, استعاد الجيش اليمني السيطرة على زنجبار بدعم من الميليشيات المحلية المعروفة باسم اللجان الشعبية في ذلك الوقت , قدر بأن 27.5 في المائة من سكان الحضر قد نزحوا[9] .

حتى وقت كتابة هذا التقرير , كان الوضع السياسي والأمني لا يزال هشاً في معظم المحافظات الجنوبية؛ هناك دليل على فراغ السلطة من حيث تطبيق القانون والنظام.منذ بداية الحرب في اليمن, أدى القتال في محافظة أبين إلى نزوح ما يقرب من 40,000 أسرة

6 مدينة زنجبار في ملف التنميط الحضري هذا, هي نفسها مديرية زنجبار في محافظة أبين.

7 روبرت ستيفنز , الحدود العربية الجديدة (Routledge, 2019).

8 The New Humanitarian , اليمن: محافظة أبين تنهض من الحرب, 16 يوليو 2012, https://www.refworld.org/docid/500536b32.html (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

9 المرجع نفسه.

وألحق أضرارًا في طرق معيشة ما بين 30,000 و35,000 أسرة أخرى[10]. أدت الاضطرابات المدنية, التي تنطوي في بعض الحالات على العنف, إلى عرقلة شديدة في تقديم الخدمات الاجتماعية الأساسية, مما أدى إلى تفاقم الضعف الواسع النطاق والمزمن.

بينما عاد عدد من النازحين داخليًا, هناك احتمال لوجود توتر بين المجموعات المختلفة داخل أبين نفسها, بشكل رئيسي بين النازحين والعائدين والمجتمع المستضيف. من المحتمل أن تؤدي الاستعادة البطيئة للخدمات الأساسية إلى إحباط في المجتمع المحلي في أبين مما قد يؤدي إلى المزيد من الأعمال العدائية[11].

يبلغ عدد سكان أبين 513,701 نسمة, وتعتبر معقلاً لنخبة زُمرة. أبين هي مسقط رأس الرئيس هادي, وحسب بعض الشهود فالمنطقة تدعم إلى حد كبير حكومة هادي[12]. مع ذلك, وبالرغم من هذا الموائمة, إلا ان القتال بين القوات الموالية لهادي والقوات الموالية لـ «المجلس الانتقالي الجنوبي» الذي اندلع في أبين, حيث حققت قوات الحزام الأمني – وهي قوة مدربة ومدعومة من الإمارات العربية المتحدة – مكاسب إقليمية كبيرة[13]. بحلول نهاية مارس 2015, كانت ذروة القتال بين اللجان الشعبية الموالية لهادي وعناصر من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ضد قوات الحوثي-صالح. في أغسطس 2015 , استعادت القوات الموالية لهادي السيطرة على زنجبار .[14]

10 المرجع نفسه.

11 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017).

12 ACLED , اليمن الجنوبي المُمزق: عدن وأبين ولحج , 18 ديسمبر 2019 , https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-s-fractured-south-aden-ab-yan-and-lahij (تم الاطلاع في 24 يونيو 2020).

13 المرجع نفسه.

14 BBC, أزمة اليمن: طرد الثوار من مدينة زنجبار الرئيسية , 9 أغسطس 2015 , https://www.bbc.com/news/world-middle-east-33839735 (تم الاطلاع في 24 يونيو 2020).

شكل (2): التسلسل الزمني للصراع.

زنجبار
ضمن سياق اليمن
الجدول الزمني للصراع

تأسست مدينة زنجبار على يد السلطان حسين بن أحمد بن عبد الله، وأطلق عليها اسم أبين، ثم غيّر حفيده السلطان عبد القادر بن أحمد بن الحسين الاسم إلى زنجبار، بعد زيارته لجزيرة زنجبار في تنزانيا.

1962
أصبحت زنجبار عاصمة السلطنة الفضلية التي وقعت اتفاقية مع بريطانيا العظمى في وقت سابق وأصبحت جزءا من محمية عدن البريطانية.

20 فبراير 1994
حوالي 150 جنديا من لواء العمالقة، أحد أكبر الألوية الشمالية المدرعة، حاصرت العديد من المؤسسات العامة والحكومية. وبعد تلقي معلومات عن تغيير المحافظ الحالي من الشمال بآخر من الجنوب، وقعت اشتباكات مع الوحدات المدرعة الجنوبية، مما أسفر عن مقتل عدد غير محدد من الجنود وعدد من المدنيين الجرحى.

13 أغسطس 1994
دخلت القوات الشمالية زنجبار، عاصمة أبين، وأمّنت الطريق الرابط بين عدن والمدينة.

25 أغسطس 2010
معركة زنجبار الأولى: صرح الجيش اليمني أنه استعاد السيطرة على المدينة التي كانت في قبضة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بعد أيام من الاشتباكات مع الجيش.

27 مايو 2011
معركة زنجبار الثانية التي وقعت خلال الربيع العربي، إلا أن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية سيطر سيطرة كاملة على المدينة.

21 يونيو 2011
احتدمت المعارك بين الجيش وقوات مشتبه بأنها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية للسيطرة على زنجبار، حيث تجاوز عدد الجنود الذين قتلوا المائة قتيل. وقتل مسلحان في محافظة أبين الجنوبية.

14 يناير 2012
بدأ سكان زنجبار الذين فروا من القتال بين الجيش والإسلاميين، من ثمانية أشهر تقريباً بالعودة إلى ديارهم، بمرافقة مقاتلين مرتبطين بالقاعدة.

12 مايو 2012
بدأ الجيش هجوما كبيرا لاستعادة جميع مناطق أبين الواقعة خارج سيطرته، واستعاد زنجبار في 12 يونيو. استمر القتال أكثر من شهر، قُتل خلاله 567 شخصاً، بينهم 429 مقاتلاً من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، و78 جندياً، و26 مقاتلاً قبلياً، و34 مدنياً.

كانت أبين موطناً لأحد المعاقل الأولى للقاعدة التي تأسست في اليمن، وكذلك بعض التنظيمات الجهادية الأولى، مثل جيش عدن-أبين الإسلامي. وفي عام 2012، سيطر المتشددون على منطقتين في أبين (جعار وزنجبار)، مما شجع الحكومة على شن حملة عسكرية لاستعادة السيطرة. في عام 2015، خضعت بعض مناطق أبين الساحلية لنفوذ الجهاديين بشكل مؤقت مرة أخرى - لكن معظم المحافظات تخضع الآن لسيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي.

30 يونيو 2012
قال مسؤولون يمنيون إنه تم العثور على ست جثث خارج زنجبار. في نفس السياق، انخفض عدد الوفيات الناجمة عن الألغام الأرضية في أعقاب هجوم عسكري حيث بلغت 81 إصابة. وقامت الفرق الهندسية بإزالة نحو 3 000 لغم أرضي من المنطقة.

28 مارس 2015
وصل تحالف الحوثيين وصالح أبين وسيطر على زنجبار.

9 أغسطس 2015
أفادت التقارير أن القوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً في اليمن استعادت السيطرة على مدينة زنجبار من الحوثيين

2 ديسمبر 2015
سيطر مئات من مقاتلي تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على مدينتين رئيسيتين في اليمن، زنجبار وجعار، بعد ساعات من الاشتباكات، في إطار جهود الجماعة لتوسيع تواجدها في المناطق الجنوبية من البلاد التي مزقتها الحرب.

5 مايو 2016
انسحب مقاتلو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية من مدينتي زنجبار وجعار بعد التفاوض مع الموالين للحكومة. ومنذ ذلك الحين، انسحبت وعادت مرارا. وفي 14 أغسطس، سيطرت القوات الموالية للحكومة على هذه المدن بالكامل، مما أدى إلى طرد المقاتلين منها.

18 أغسطس 2019
سيطر مقاتلو المجلس الانتقالي على قاعدة للقوات الخاصة من الموالين للحكومة المعترف بها دولياً في أبين. وبعد يومين، انتقلوا إلى عتق في شبوة، قبل أن يتم طردهم ويفقدوا السيطرة على جميع قواعدهم في المحافظة للقوات الحكومية.

22 أغسطس 2019
اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات الحزام الأمني والأمن الخاصة في زنجبار حيث حاول الأول الاستيلاء على المنطقة. وأصيب عدد من المقاتلين من الجانبين.

23 أغسطس 2019
اتفاق برعاية التحالف لتسليم الشرطة العسكرية والمباني الأمنية الخاصة في أبين إلى قيادتها السابقة.

28 أغسطس 2019
تم الإبلاغ عن اشتباكات بين المجلس الانتقالي والموالين لهادي داخل عدن، لكن الانفصاليين أعادوا إلى حد كبير سيطرتهم على المدينة، وكذلك زنجبار، بحلول اليوم التالي. وفي وقت لاحق، استعادت قوات الحكومة المعترف بها دولياً سيطرتها على زنجبار بعد اشتباكات عنيفة.

1 سبتمبر 2019
قالت إدارة أمن محافظة أبين إن 27 سجينا متهمين بقضايا جنائية فروا من السجن المركزي بمدينة زنجبار بعد الانسحاب المفاجئ لحراس أمن السجون.

منذ الثمانينيات، ظهرت ظهرت العديد من الحركات الإسلامية في أبين، وعلى مدى العقد الماضي، اقتنص تنظيم «القاعدة في شبه الجزيرة العربية» بشكل متزايد الفرص التي ظهرت نتيجة لحركات الصراع وعدم الاستقرار[15]. في 2011-2012، استغل التنظيم الاضطرابات التي أعقبت الربيع العربي في اليمن وأعلن عن وجود ولايات الصغيرة في أجزاء من محافظتي أبين (وشبوة)، بما في ذلك في زنجبار. وقد بلغت عودة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في أبين (وزنجبار) ذروتها في مارس 2015، عندما انضمت اللجان الشعبية الموالية لهادي إلى عناصر القاعدة في شبه الجزيرة العربية، مما أدى إلى وقوع عدد من الاشتباكات العنيفة وبشكل دوري مع قوات الحوثي وصالح. مع ذلك، في 10 أغسطس 2015 وبعد يومين فقط من القتال، استعادت القوات الموالية لهادي السيطرة على مدينة زنجبار[16].

بحلول ديسمبر 2015، استعاد فرع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية المحلي (أنصار الشريعة) السيطرة على مدينة زنجبار، مستفيداً من فراغ السلطة المحلية وسرعان ما أعلن عن إقامة إمارة إسلامية في أجزاء من أبين. تظاهر سكان مدينة زنجبار لأول مرة ضد وجود تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في أبريل 2016، وطالب المتظاهرون بتحرير زنجبار، قائلين إنهم لن يسمحوا بأن تصبح مدينتهم قاعدة لنشاط المسلحين. بالإضافة إلى ذلك، عبّر السكان عن استيائهم من مستوى الخدمات في المدينة، وتظاهروا جزئياً ضد السياسات الاستبدادية لتنظيم القاعدة التي تهدف إلى قمع حرية التعبير وغيرها من حقوق الإنسان الأساسية.

في أواخر أبريل 2016، وافق تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على الانسحاب من مدينة زنجبار بشرط عدم دخول القوات الحكومية إلى المدينة، وعدم استئناف الميليشيات المحلية أنشطتها، وعدم محاكمة أعضائها جنائياً. وبعد أن كانت هناك مواقع معززة في المناطق الغربية من محافظة أبين، بدأت عناصر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في الانسحاب من المدينة في أوائل مايو. في حين تضاءل تهديد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، بقي العديد من المسلحين موجودين في المنطقة، مما أدى إلى مزيد من الاشتباكات في زنجبار بين تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والعناصر الموالية لهادي.

في عام 2018، تراجع نشاط تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في زنجبار على الرغم من اندلاع جولة أخرى من الاشتباكات للسيطرة على زنجبار (وغيرها من المدن البارزة في جميع أنحاء المحافظة – بما في ذلك شقرة، ولودر، ومودية، والمحفد) بين القوات الموالية لهادي وقوات الحزام الأمني في أغسطس 2019، مع وصول «معركة عدن الثالثة» إلى أبين.

في مايو 2020، أفادت وسائل الإعلام الدولية بأن اشتباكات اندلعت مرة أخرى على مشارف مدينة زنجبار بين المجلس الانتقالي والحكومة المعترف بها دولياً بعد شن القوات الموالية للحكومة هجوماً[17]. وتفيد تقارير غير مؤكدة أن الهجوم نفذه الجناح العسكري لحزب الإصلاح المتحالف مع الحكومة. بعد أسابيع من اشتباكات متقطعة بالقرب من زنجبار أدت إلى خسائر فادحة في الأرواح[18]، اتفقت الأطراف على وقف إطلاق النار في أواخر يونيو 2020، مع ذلك ، حتى كتابة هذا التقرير ، تشهد زنجبار اشتباكات مستمرة أثناء المفاوضات الجارية بين المجلس الانتقالي و حكومة هادي في الرياض.

15 معهد الشرق الأوسط , جيش الجهاد المعاصر في اليمن , يوليو2018 , https://www.mei.edu/sites/default/files/publications/MEI%20Policy%20Paper_Kendall_7.pdf (تم الاطلاع في 24 يونيو 2020).

16 BBC, أزمة اليمن: طرد الثوار من مدينة زنجبار الرئيسية , 9 أغسطس 2015 , https://www.bbc.com/news/world-middle-east-33839735 (تم الاطلاع في 24 يونيو 2020).

17 الجزيرة، حكومة اليمن تتعهد بمحاربة الانفصاليين مع اندلاع الاشتباكات في الجنوب , 12 مايو 2020 , https://www.aljazeera.com/news/2020/05/yemen-gov-vows-fight-separatists-clashes-erupt-south-200512071049827.html (تم الاطلاع في 24 يونيو 2020).

18 اليمن: قتال بين القوات الحكومية و الانفصاليين في محافظة أبين يوم 23 يونيو / التحديث 1 , 24 يونيو 2020، https://www.garda.com/crisis24/news-alerts/353966/yemen-fighting-between-government-and-separatist-forces-reported-in-abyan-province-on-june-23-update-1 (تم الاطلاع في 7 يوليو 2020)

شكل (3): الاطار التحليلي

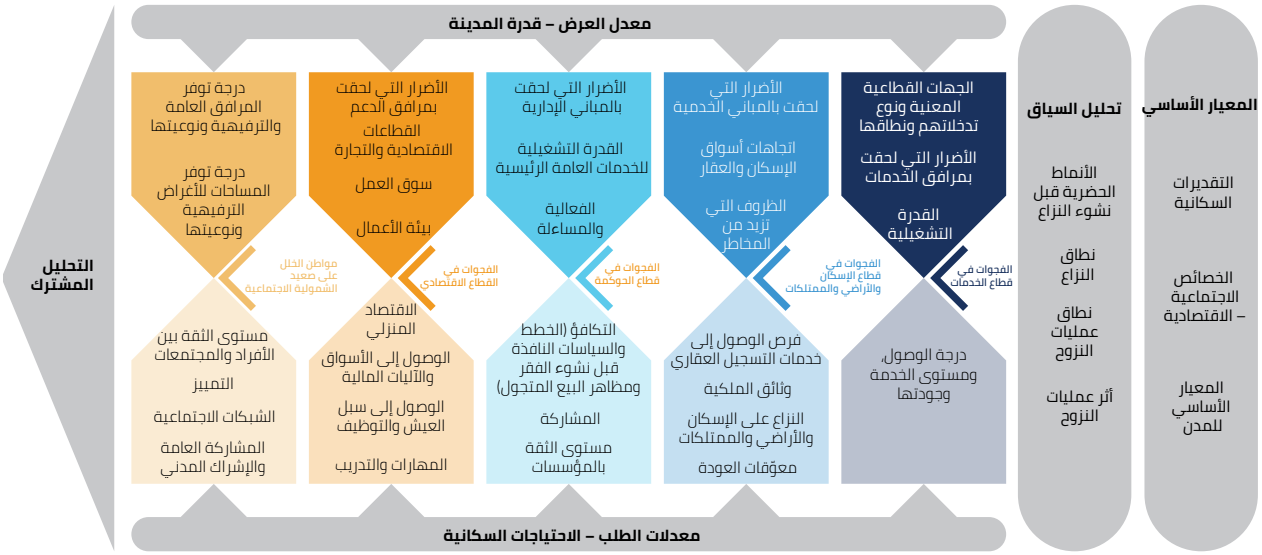

جمع البيانات

يصف هذا الملف الحضري ويحلل الوضع في مدينة زنجبار في اليمن عبر مجموعة متنوعة من القطاعات. **وباستخدام نهج قائم على المناطق**، يرسم كل قسم على حدة صورة مستقلة من خلال أحدث البيانات المتاحة. ثم يتم توليف هذه المعلومات لتوفير أحدث المعلومات الشاملة المدعومة بالمعلومات والتحاليل السياقية. والهدف من ملف التنميط الحضري مزدوج. أولاً، يرسم للشركاء صورة متكاملة لدعم خطط إعادة التأهيل المستقبلية وتحديد أولويات الاستثمارات. وثانيا، يساعدهم في البرمجة التنفيذية ووضع السياسات الاستراتيجية. ويستند التنميط الحضري إلى مجموعات مختلفة من العناصر والركائز، التي تقدم معا تحليلاً متكاملاً لتقييم قدرات المدينة فضلا عن احتياجات سكانها. وترد أدناه العناصر الرئيسية للتنميط الحضري **- بالخط العريض:**

١. **مراجعة البيانات الثانوية** تستند البيانات الثانوية إلى المنشورات والوسائط المتاحة **لإنشاء خلفية خاصة بالسياق** من المعلومات عن الاتجاهات وخطوط الأساس السابقة والناشئة للنزاع، والتي يتم على أساسها موازنة مجموعة كاملة من البيانات الأولية. ويوفر ذلك فهماً أفضل للأحداث المحورية في تاريخ المدينة، مما يسمح بتثليث التحليل مع النتائج الأولية للبيانات (Triangulation of Data).

٢. **جمع البيانات الأساسية** إن الأدلة السياقية الأساسية وتحليل المناطق هي مواد غير كافية لفهم التجارب الفردية والمجتمعية بشكل كامل. لذلك، تم إجراء سلسلة من المقابلات المنظمة في زنجبار في شهر مارس ٢٠٢٠ مع مختلف أصحاب المصلحة من مجموعة متنوعة من المجالات للحصول على بيانات مشتركة بين القطاعات والبيانات التي تركز على احتياجات السكان.

خبراء القطاع/ الـ KIs

وتم تحديد 21 من المسؤولين الحكوميين الحاليين أو المتقاعدين، والمهنيين، وقادة الأعمال، وموظفي المنظمات غير الحكومية، وأصحاب المصلحة الاقتصاديين، واختيارهم كمخبرين رئيسيين بسبب خبرتهم العملية ومعرفتهم بالمدينة. وأجريت مقابلات بين القطاعات تركز على التعليم والرعاية الصحية والحصول على الخدمات والإسكان والبنية التحتية للمدينة والسلامة والأمن وما شابه ذلك.

المراجع المجتمعية (عقال الحارات) CFPs

تم تحديد 25 من قادة المجتمع المحلي وكبار السن واختيارهم لإجراء مقابلات معهم بسبب علاقاتهم الطويلة الأمد ومعرفتهم باحتياجاتهم المجتمعية. هم سكان يمثلون منطقة متميزة جغرافيا – كتلة، حي، أو منطقة –وهي فئة مناسبة بشكل مثالي لتقديم صورة دقيقة حول احتياجات المجتمع، فضلا عن نوعية، توافر، وسهولة الوصول إلى الخدمات الأساسية. ولضمان أوسع تغطية ممكنة على مستوى المدينة، فإن المرجعيات المجتمعية المختارة هي تلك التي تمثل أكبر عدد من الأسر المعيشية وتتمتع بعلاقات مع حكومة المدينة.

شكل (4): سبل جمع البيانات.

٣. الاستشعار عن بعد

توفر صور الأقمار الصناعية تقييما دقيقا لدرجة الضرر المادي الذي لحق بالهياكل الأساسية والخدمات، ومقارنة ما قبل الأزمة بالصور الحالية. ويتم تعريف فئات الضرر بواسطة UNOSAT. وقد وفرت أدوات نظام المعلومات الجغرافية تحليلا مقارنا قبل النزاع وما بعده بشأن تصنيف استخدام الأراضي وتقييم الأضرار لكل مديرية.

- **التحقق من الأصول** وتم جمع بيانات عن الرصد عن مجموعة متنوعة من الأصول العامة، مثل المرافق والطرق والمدارس والمستشفيات وما شابه ذلك. والهدف الرئيسي هو جمع المعلومات وتحديد مقدار الضرر الذي لحق بالأصول وتقييم قدرته التشغيلية. وتشمل القطاعات الحوكمة و المياه والصرف الصحي والنظافة وإدارة المخلفات الصلبة والطاقة والصحة والتعليم والاتصالات والتراث والثقافة والنقل.

قد تم التقاط الصور الفوتوغرافية لبعض المباني المتضررة لغايات تقييم حجم الضرر، بما في ذلك كلاً من المباني الخدمية الخاصة، والعامة والحكومية، حيث أن الهدف من التقييم الميداني السريع لم يتم بهدف تقييم جميع المباني المتضررة أو معظمها وذلك نظراً لصعوبة تنفيذ ذلك في ظل الظروف السائدة في اليمن. وعليه، . ولذلك، اعتمدت عينة عشوائية للمباني داخل المناطق المحددة سلفاً. وكان هذا النهج قائماً على التوزيع النسبي لعدد المباني، ومستوى الأضرار التي تظهر في صور الأقمار الصناعية، وإمكانية الوصول إليها نسبة إلى البعد عن خطوط المعركة، حيث تم إدراج أكثر من 150 مبنى من مختلف الأنواع والتي تم تقييمها على أساس مستوى الضرر الحاصل، ونوع ملكية العقار وطبيعة استخدامه باستثناء المباني الأمنية والعسركية فضلاً عن المباني المخصصة لأي غرض محدد من أغراض الأمن القومي.

كما تم إعداد المقارنة ما بين الصور الميدانية للمباني المتضررة أو المهدمة و صور الاقمار الصناعية باستخدام الإحداثيات الجغرافية التي تم جمعها في الميدان عن طريق نظام تحديد المواقع العالمي والمثبت على الأجهزة المحمولة والتي تم تصويبها لاحقاً باستخدام نظام خرائط «Google Earth»، مما أتاح الفرصة لإعداد تقييم أكثر دقة للمباني من خلال الصور الميدانية وفقاً للتصنيف أدناه:

- المباني الخالية من الأضرار المرئية (الفئة الأولى): والتي تضم المباني ذات الهياكل العمرانية السليمة أي ذات الأسوار القائمة والتي يخلو سقفها من أي تلف واضح،
- المباني ذات الضرر المعتدل (الفئة الثانية): والتي تضم المباني التي تعاني من ضرر واضح كالمباني التي يكون سقفها بحالة جيدة عموماً مع وجود تلف جزئي (كالنهيار المداخن أو قطع بلاط السقف) أو التي تكون محاطة بالحطام أو الرواسب الرملية.
- المباني التي تعاني من أضرار جسيمة (الفئة الثالثة): والتي تضم المباني التي تعرض جزء من سقفها للانهيار بالإضافة للخلل الواضح في جدرانها.
- المباني المدمرة (الفئة الرابعة): والتي تضم المباني المتهدمة بالكامل أو التي تعرضت لدمار واسع، كما تضم هذه الفئة المباني المنهارة والتي اختفت معالمها بالكامل.

لقد تم تطوير المنهجية الساتلية الموصوفة بالاستناد إلى خبرة المفوضية الأوروبية ومركز البحوث المشترك لتقييم الأضرار في العديد من مناطق الأزمات (بما في ذلك جورجيا، وقطاع غزة، ولبنان).

توجد بعض الحالات حيث يكون التفسير واضحاً إضافة لتدني معيار الخطأ (في كل من المناطق الصناعية والسياحية)، وثمة حالات أخرى مبهمة ويصعب تقييمها (مثل المناطق العشوائية والمكتظة). من جانب آخر، وبهدف تجنب التحيز الفردي المرتبط بالاستنتاج الشخصي لصورة منفردة، فلا بد من تنفيذ العمل الجماعي من خلال فريق واحد لدى تفسير الحالات المبهمة.

كما أن نجاح هذه المنهجية يعتمد على نوعية الصورة وتوقيتها، حيث يتعين إدراك أهمية وقت إعداد التقييم خلال السنة والذي يمكن أن يشكل مصدر تحديات هامة فيما يتعلق برصد الأضرار خلال حالات النزاع الطويلة – بما في ذلك زاوية التقاط الصورة، وموسمها واللذان يعتبران بمثابة أبرز التحديات التي تواجه عمليات التقييم باستخدام الصور المأخوذة بواسطة الاقمار الصناعية.

من ناحية أخرى، فإن النمط العمراني في المدن اليمنية يشكل تحدياً آخر، حيث أن ارتفاع الكثافة السكانية من شأنه الإسهام في تقويض إمكانية اكتشاف الأضرار نظراً لدروها في إخفاء ملامح الضرر ومواقع التدمير بالإضافة لمجموعة من التحديات الأخرى الهامة للكشف عن المناطق المتأثرة.

ولا تزال الصور الفوتوغرافية الميدانية لنفس مواقع صور الاقمار الصناعية هامة للغاية في المناطق عالية الكثافة نظراً لعدم إمكانية تحديد جميع الملامح من خلال الصور الساتلية، حيث أن واجهات المباني المتأثرة بالقذائف قد لا تكون واضحة على الإطلاق في الصور الساتلية.

كذلك، واجه القائمون على العمل الميداني عدة تحديات نظراً لعدم دقة تحديد المواقع وهوامش الخطأ المحتمل لدى استخدام نظام تحديد المواقع العالمي مما يؤدي لإنتاج معلومات مكانية متباينة.

3 الديموغرافيا وحركة السكان

البيانات المتاحة موجهة أساسا على مستوى المحافظات، ومن الصعب الحصول على بيانات مستكملة عن السكان على مستوى المدينة. مع بعض الحسابات المستندة إلى بيانات النزوح وتوقعات الجهاز المركزي للإحصاء، يمكننا تقدير عدد سكان زنجبار في عام 2019 بنحو 38,715 نسمة، حوالي 7,500 أو 20% من السكان هم من النازحين داخلياً، وهي زيادة كبيرة بنسبة 18% عن عام 2017.[19] ويمثل هذا المعدل، مقارنة بعام 2004، معدل نمو سنوي مرتفع جداً يبلغ 4.5 %. وتشير بيانات النزوح الأخيرة إلى أن حوالي خُمس ما مجموعه 2 940 شخصاً من النازحين من مديرية زنجبار قد انتقلوا إلى عدن، وهي أقرب موقع للنزوح. علاوة على ذلك، فإن غالبية الأفراد الذين انتقلوا إلى مديرية زنجبار هم من محافظتي الحديدة و تعز.

شكل (5): عدد السكان في زنجبار في الأعوام 2004 و2017 و2019.

عام	المجموع الكلي لافراد	المصدر
2004	19,879	تعداد السكان عام ٢٠٠٤
2017	31,203	توقعات تعداد السكان
2019	38,715	أرقام السكان المصححة باستخدام بيانات مصفوفة تتبع النزوح

المصدر: تعداد السكان عام 2004 و المنظمة الدولية للهجرة IOM، مصفوفة تتبع النزوح DTM الجولة 37، 2019.

وفي وقت تعداد السكان والمساكن لعام 2004، كان عدد سكان زنجبار يبلغ 879 19 نسمة. وفقا لغالبية عقال الحارات (80%)، فإن إجمالي عدد السكان في مدينة زنجبار قد ازداد خلال الأشهر الستة الماضية، في حين ذكر 20% أن إجمالي عدد السكان ظل كما هو تقريبًا، لا أحد من عقال الحارات ذكر أن عدد السكان قد قل في الأشهر الستة الماضية.

شكل (6): 10 محافظات فيها العدد الأكبر من النازحين داخليا من مديرية زنجبار، 2019، UN-Habitat (2020)

محافظة	مجموع الأفراد النازحين	النسبة المئوية
عدن	594	%20
شبوة	378	%13
ذمار	336	%11
اب	336	%11
حضرموت	270	%9
ابين	258	%9
عمران	216	%7
مارب	120	%4
تعز	90	%3
البيضاء	84	%3

المصدر: المنظمة الدولية للهجرة IOM، مصفوفة تتبع النزوح DTM الجولة 37، 2019.

شكل (7): 5 محافظات فيها العدد الأكبر من النازحين داخليا ممن قدموا إلى مديرية زنجبار، 2019، UN-Habitat (2020)

محافظة	مجموع الأشخاص النازحين داخليا	النسبة المئوية
الحديدة	4,974	%66
تعز	2,508	%33
أمانة العاصمة	30	%0
البيضاء	24	%0
اب	6	%0
لحج	6	%0

المصدر: المنظمة الدولية للهجرة IOM، مصفوفة تتبع النزوح DTM الجولة 37، 2019.

ووفقاً للتقارير الحكومية،فإن النازحين داخلياً من خارج محافظة أبين هم أساساً من الحديدة وتعز وصنعاء والبيضاء. ويقدر إجمالي حركة النازحين داخلياً داخل منطقة زنجبار بـ 14.73% مقارنةً بسكان المنطقة قبل الأزمة. وتشير تقديرات بيانات تقريرنظرة عامة عن الاحتياجات الانسانية إلى أن النازحين يشكلون 19.91% من إجمالي السكان المقدرين في مديرية زنجبار بينما قدر عقال الحارات النسبة لتكون 25% . ووفقاً للتقارير الحكومية يقيم النازحون داخلياً في مديرية زنجبار بشكل رئيسي في الطميسي، وعمودية، و باشحارة، وباجدار، ودهل أحمد، وحصن شداد.

19 يمكن الاطلاع على منهجية حساب هذه الأرقام هنا: https://pngk.org/docs/yemen-urban-data/urban_indicators/#percentage-idps

شكل (8): توزُّع النازحين داخليا وأعدادهم, UN-Habitat (2020)

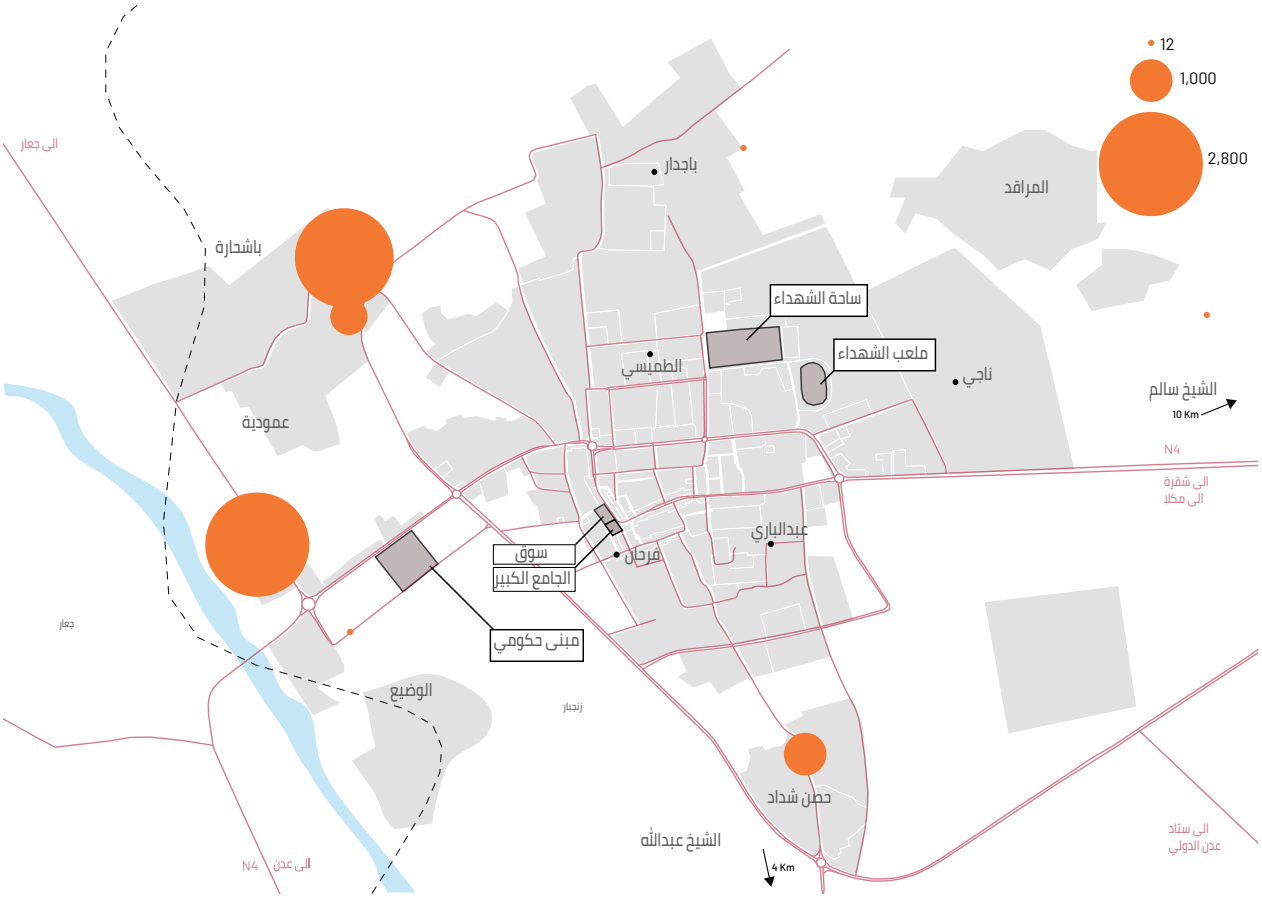

المنظمة الدولية للهجرة IOM, مصفوفة تتبع النزوح الجولة 37, 2019.

شكل (9): الأسباب الرئيسية الأولية والثانوية والثالثة للنزوح في مدينة زنجبار, 2020

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

وتبعاً لبيانات عقال الحارات, فإن الأسباب الرئيسية للنزوح تشمل و حسب الأهمية, عدم الحصول على التعليم والخدمات الصحية, تليها انعدام السلامة, والصراع النشط, ونقص فرص العمل, ووفاة الزوج/أسباب أسرية. أما الأسباب الثانوية فتشمل وحسب الأهمية, انعدام الأمن, وعدم إمكانية الحصول إلى منزل/منطقة السكن ومنطقة المعيشة, والافتقار إلى فرص العمل, وزيادة الجريمة, وعدم الحصول على التعليم والخدمات الصحية, وذكر عدد من عقال الحارات أنهم لا يعرفون الجواب. وكأسباب ثالثة, ذكر المجيبون وعلى حسب الأهمية, عدم الحصول على التعليم والخدمات الصحية, والافتقار إلى فرص العمل, وانعدام السلامة, وأسباب أخرى, وهي أن العيش في المدن أفضل من القرى في وقت الصراع. ومن المثير للاهتمام أن زيادة مستويات الجريمة قد ذُكرت بوصفها من الأسباب الثانوي والثالثة للنزوح من وإلى مدينة زنجبار.

شكل (10): الأسباب الأولية والثانوية والثالثة للقدوم إلى موقع السكن الحالي في مدينة زنجبار، 2020

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

فيما يتعلق باختيار النازحين داخليا لموقع إقامتهم الحالي، تشمل الأسباب الرئيسية لترتيب الأهمية تكاليف السكن الميسورة التكلفة، وسبل كسب العيش (مصدر الدخل في الموقع)، والروابط الأسرية، وتوافر الخدمات الأساسية في الموقع، والأمن في الموقع. وتشمل الأسباب الثانوية لاختيار مكان الإقامة الحالي، حسب الأهمية، سبل العيش (مصدر الدخل في الموقع)، وتكاليف الإقامة الميسورة التكلفة في الموقع، والأمن في الموقع، وتوافر الخدمات الأساسية في الموقع، والروابط الأسرية، والحالة التي قرر فيها رئيس النازحين داخليا ذلك مسبقاً. من المثير للاهتمام أن الأسباب الاقتصادية و/أو المالية هي من الأسباب الرئيسية و الثانوية لاختيار النازحين داخليا مواقع إقامتهم الحالية.

فيما يتعلق بالاحتياجات, تفيد بيانات عقال الحارات بأن النازحين داخليا هم مجموعة السكان التي تواجه معظم التحديات في تلبية احتياجاتهم, يتبعهم المجتمع المستضيف. وتشمل الاحتياجات الأكثر تحدياً للنازحين داخليا في مدينة زنجبار خدمات الرعاية الصحية, والأدوية وغيرها من منتجات الرعاية الصحية, والمأوى والسكن, وسلع المأوى, وسلع الطاقة اللازمة للتدفئة, والطبخ, ومرافق النظافة/الصرف الصحي, وخدمات التخلص من المخلفات الصلبة, والخدمات التعليمية, والسلع التعليمية. أما المواد الغذائية فتمثل الاحتياجات الأقل تحدياً.

شكل (11): النسبة المئوية للنازحين الذين يواجهون تحديات في تلبية احتياجاتهم في مدينة زنجبار, 2020

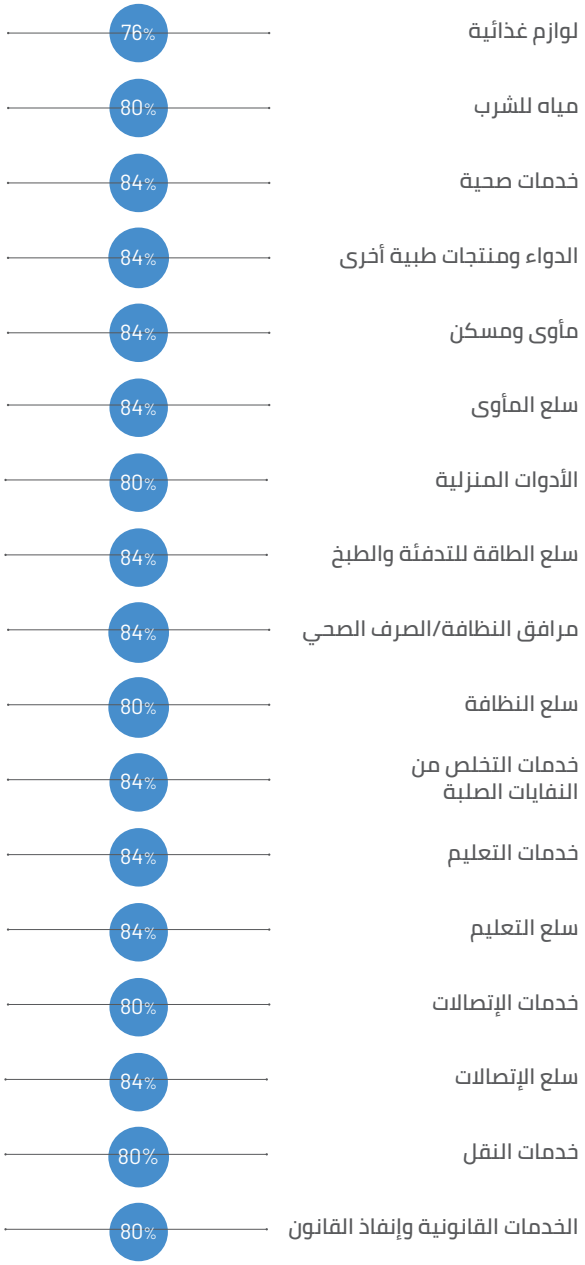

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

الهجرة السياقية

لليمن تاريخ هجرة معقد, حيث يقع كبلد منشأ وعبور ومقصد يمتد لعقود, وغالباً ما ارتبط ارتباطاً لا نهاية له بالوضع السياسي والأمني لليمن, فضلاً عن السياق الإقليمي الأوسع. على الرغم من الصراع المستمر, وتجدد وباء الكوليرا وكذلك كوفيد19-, والظروف المشابهة للمجاعة في معظم أنحاء البلاد, فإن قرب اليمن من القرن الأفريقي يعني أن المحافظات الساحلية الجنوبية عدن ولحج وأبين لا تزال نقاط عبور ووجهات هامة للمهاجرين الذين يبحثون عن سبل العيش والفرص. أفادت المنظمة الدولية للهجرة IOM في تقارير صدرت أول نوفمبر 2019 بأن 23,403 مهاجرين وصلوا إلى اليمن ما بين شهري يوليو وسبتمبر 2019, ليصل العدد الإجمالي للوافدين الذين سجلتهم المنظمة الدولية للهجرة IOM منذ بداية عام 2019 إلى 107,781, منهم 4,000 مهاجر في أبين. وجهتهم النهائية ليست اليمن, بل المملكة العربية السعودية وغيرها من بلدان الخليج الغنية حيث يأملون في العثور على عمل مدفوع الأجر. على الرغم من عدم وجود معلومات محددة عن الهجرة في زنجبار , نفترض أن زنجبار هي نقطة وصول المهاجرين بسبب قربها من ساحل.

يواجه اليمن، بما في ذلك زنجبار، أكبر أزمة حماية في العالم، مع احتمال حدوث انتهاكات واسعة النطاق للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والنزوح القسري، وضعف سيادة القانون.

تشير آخر البيانات المتاحة في تقرير نظرة عامة عن الاحتياجات السكانية أن عدد السكان في محافظة أبين هو 615,154 نسمة، 127,825 منهم (21%) في حاجة ماسة و144,150 (23%) في حاجة معتدلة من حيث المساعدة على الحماية[20]. وتشير المقارنة بين بيانات عامي 2018 و 2019 إلى أن عدد الأشخاص الذين هم في حاجة ماسة قد زاد بشكل كبير بالنسبة لقطاع الحماية (زيادة بنسبة 26 %)[21]. وفي محافظة أبين تحديداً، النساء تحتاج المساعدة أكثر بالنسبة لقطاع الحماية (83,199 – 16%)، يليهم الرجال (78,940 – 13%)، ثم الفتيات (56,117 – 9%)، ثم الأولاد (53,719 – 9%). [22]

يؤدي الحصول المحدود على خدمات الحماية إلى اتباع آليات تكيف سلبية لمواجهة الوضع، بما في ذلك تجنيد الأطفال في الجماعات المسلحة، وزيادة عمالة الأطفال، والزواج المبكر. أفاد قطاع الحماية في اليمن، في 25 نوفمبر 2019، أنه تم الوصول إلى 76,341 شخصاً في محافظة أبين بين يناير وأكتوبر 2019[23]. وبشكل أكثر تحديداً، قدرت بيانات تقرير نظرة عامة عن الاحتياجات السكانية عدد سكان عام 2019 في منطقة زنجبار ما يقارب ال40 ألف نسمة منهم 32,566 (80%) في حاجة ماسة؛ وأفيد بأنه لم يكن هناك أي شخص في حاجة معتدلة من حيث المساعدة في مجال الحماية.

شكل (12): السكان المحتاجين لخدمات الحماية في محافظة أبين، 2019

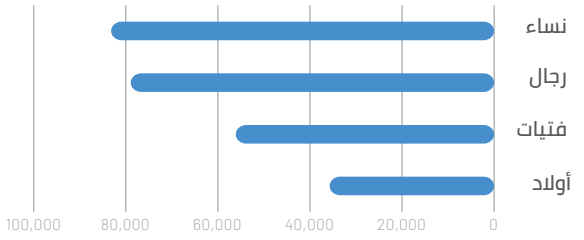

المصدر: نظرة عامة عن الاحتياجات الانسانية، 2019.

ووفقا لعقال الحارات، فإن 95 % من السكان يمتلكون حاليا بطاقة هوية وطنية؛ بالإضافة إلى ذلك، 100% من السكان يملكون تسجيل/شهادة الزواج، ولكن فقط 25% من السكان لديهم شهادات الطلاق. علاوة على ذلك، فإن 98 % من السكان في حوزتهم حالياً شهادات تسجيل ولادتهم، بينما 75 % من النازحين داخليا فقط بحوزتهم هذه الوثائق. مع ذلك، فإن 50% من السكان يحملون حالياً جواز سفر و50% من السكان يحملون بطاقات عائلياً، بينما 15 % فقط من النازحين داخليا في حوزتهم هذه البطاقات.

شكل (13): نسبة السكان الذين يمتلكون وثائق حاليا في مدينة زنجبار، 2020

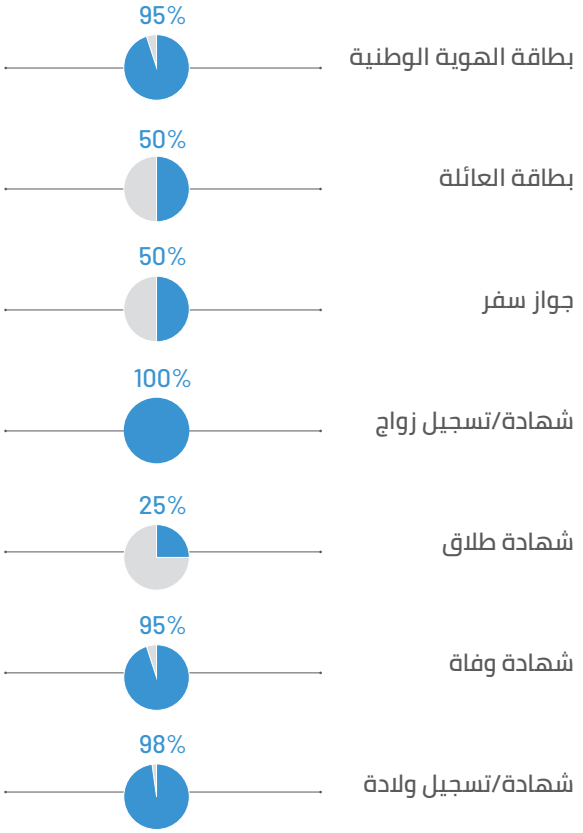

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه وفقا لبيانات خبراء القطاع، فلا توجد مرافق للسجل المدني في مدينة زنجبار وكذلك في خنفر، وهذا يعني ان سكان المدينة يواجهون حاليا صعوبات في الحصول على شهادات الولادة، والاعتراف بالوفيات والمسائل الزوجية، وتسجيل حالات الطلاق المسجلة. أكد خبراء القطاع أيضاً أن المحاكم تعمل سواء في مدينة زنجبار أو في خنفر.

20 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

21 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، تحديث إنساني يغطي 24 يناير - 19 فبراير 2019، العدد 3، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Issue_03FINAL.pdf (تم الاطلاع في 15 مارس 2020)

22 نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية، 2019.

23 قطاع الحماية في اليمن، تحليل الاستجابة والفجوات، 25 نوفمبر 2019، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/pc_yemen_-_response_and_gap_analysis_as_of_oct_2019.pdf(تم الاطلاع في 15 مارس 2020)

الأطفال

الأطفال يتحملون وطأة النزاع؛ وفي وقت كتابة هذا التقرير، تشير التقديرات إلى أن ما مجموعه 12.24 مليون طفل ذو احتياج (دون سن 18 عاماً) في جميع أنحاء البلاد.[24] يموت طفل واحد على الأقل كل عشر دقائق في اليمن بسبب أمراض يمكن الوقاية منها مثل الإسهال وسوء التغذية والتهابات الجهاز التنفسي.[25] في ديسمبر 2019، أفادت اليونيسف أن أكثر من 368,000 طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد الشديد [26]؛ بيانات ما قبل النزاع (2013) تفيد بأن 39.9% من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من نقص الوزن.[27] وتهدد الأضرار التي لحقت بالمدارس والمستشفيات وإغلاقها إمكانية حصول الأطفال على التعليم والخدمات الصحية، مما يجعلهم عرضة لمخاوف خطيرة تتعلق بالحماية. علاوة على ذلك، تفيد بيانات تقرير نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية بأن النزاع يقوض بشكل كبير الوضع النفسي الاجتماعي للأطفال، حيث أن ما لا يقل عن 35% من حوادث حماية الطفل التي تم إبلاغ الأخصائيين الاجتماعيين عنها في عام 2018 تتعلق بالصحة النفسية والقضايا النفسية والاجتماعية.[28]

ووفقاً لعقال الحارات، هناك صبيان غير مرافقين لذويهم في مدينة زنجبار بينما لا يتم الإبلاغ عن أي فتيات غير مرافقات لذويهن. وفيما يتعلق بالأطفال المنفصلين، ذكر عقال الحارات إلى وجود 20 صبياً منفصلاً و9 فتيات منفصلات. وفيما يتعلق باستغلال الأطفال عن طريق العمل، تفيد البيانات بأن العدد الإجمالي يبلغ 12 صبياً و8 فتيات. وعلاوة على ذلك، تفيد البيانات أن 58 أسرة يرأسها أطفال (إما لأن بقية أفراد الأسرة المعشية يعترفون بالطفل بوصفه ربا للأسرة أو لأن الطفل يعيش لوحده).

النساء والفتيات

تفيد بيانات عقال الحارات إلى وجود إجمالي قدره 937 امرأة أو فتاة حامل/مرضعة. بالإضافة إلى ذلك، تشير البيانات إلى وجود 269 أسرة تكون فيها المرأة رئيسة للأسرة (إما لأن أعضاء آخرين في الأسرة يعترفون بالمرأة بوصفها رئيسة لها أو أن المرأة تعيش بمفردها). ووفقاً للتقارير الحكومية، هناك 841 أرملة في منطقة زنجبار و225 مطلقة. وتشير بيانات خبراء القطاع إلى أن السلطات المحلية فرضت قيوداً على البيع في الشوارع، وهي قيود تنطبق في معظمها على الفئات الهشة، بما في ذلك النساء والمسنون.

بالنسبة للنساء على وجه التحديد، من الصعب تأمين وظيفة والحفاظ عليها. ووفقا لما يقرب من 85 % من عقال الحارات، فإن العوائق الرئيسية التي تواجهها المرأة في الاضطلاع بدور أكبر في الاقتصاد المحلي هي تربية الأطفال والعمل المنزلي. بالإضافة إلى ذلك، ذكر عقال الحارات وحسب الأهمية بالترتيب، أن عدد الوظائف لا تكفي، و المهارات غيركافية، وأن فرص الحصول على التمويل محدودة بوصفها أكبر العوائق الرئيسية التي تواجهها المرأة من حيث الاضطلاع بدور أكبر في الاقتصاد المحلي في مدينة زنجبار. بالرغم من عدم ذكر الأسباب الثقافية والدينية كعائق رئيسي أول، إلا أنه ذُكر كعامل ثانوي وثالث/ آخر بنسبة منخفضة.

24 منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF، العمل الإنساني من أجل الأطفال 2020 - اليمن , 3 ديسمبر 2019 , https://reliefweb.int/report/yemen/humanitarian-action-children-2020-yemen (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

25 نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية 2019.

26 منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF، العمل الإنساني من أجل الأطفال 2020 - اليمن , 3 ديسمبر 2019 , https://reliefweb.int/report/yemen/humanitarian-action-children-2020-yemen (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

27 كتاب حقائق وكالة الاستخبارات المركزية، اليمن، آخر تحديث في 6 ديسمبر/ كانون الأول 2019، https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/ym.html (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

28 قطاع الحماية في اليمن، تحليل الاستجابة والفجوات، 25 نوفمبر 2019 , https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/pc_yemen_-_response_and_gap_analysis_as_of_oct_2019.pdf(تم الاطلاع في 15 مارس 2020)

شكل (14): الأسباب الأولية والثانوية والثالثة للقدوم إلى موقع السكن الحالي في مدينة زنجبار, 2020

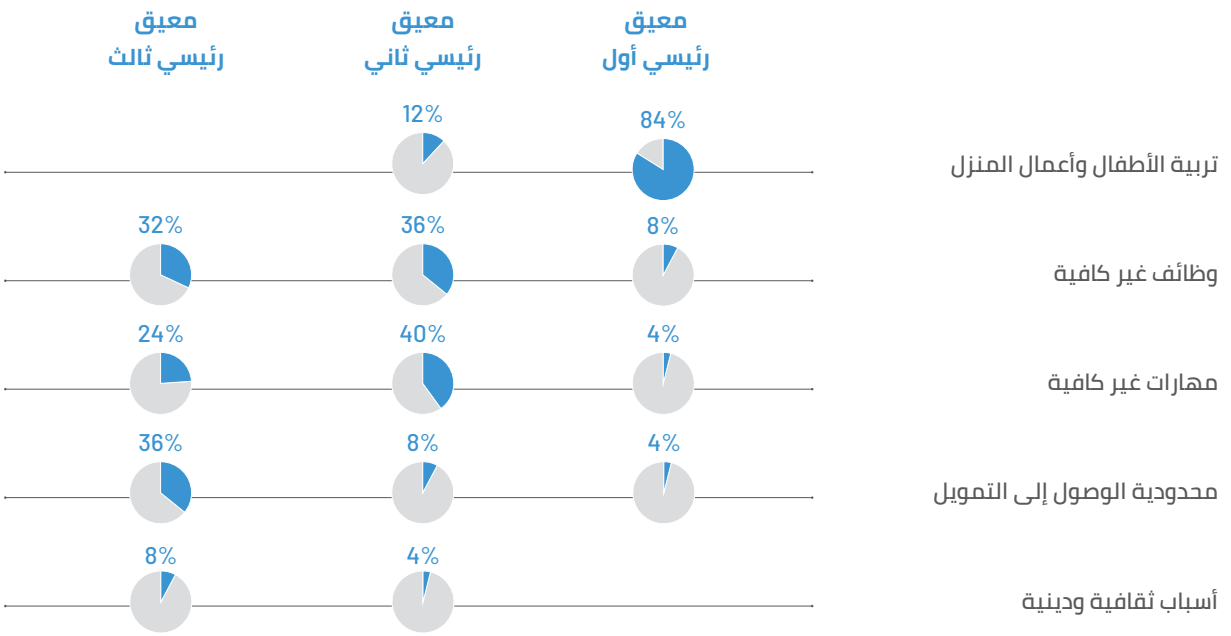

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

الأشخاص ذوي الإعاقة

وقعت اليمن على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة[29] وبروتوكولها الاختياري, في عام 2007 وتمت المصادقة عليه في عام 2009. في يونيو 2019, اعتمد مجلس الأمن الدولي بالإجماع أول قرار بشأن حماية الأشخاص ذوي الإعاقة في النزاعات المسلحة[30]؛ ويدعو القرار الدول والأطراف في النزاعات المسلحة إلى حماية الأشخاص ذوي الإعاقة في حالات النزاع وضمان حصولهم على العدالة والخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية دون عوائق. على الصعيد الوطني, ترد مواد عن الإعاقة في الدستور (مثل المادة 56)؛ وقد أُصدر قانون وطني شامل للإعاقة في عام 2002, وهو القانون رقم 2 الذي أنشئ صندوق رعاية وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة[31]؛ وفي عام 2014, اعتُمدت استراتيجية وطنية للإعاقة. [32]

ذكر عقال الحارات أن هناك ما مجموعه 214 شخصًا من ذوي الإعاقة يقيمون في مدينة زنجبار.

المُهمشون

توجد مجموعات مهمشة في اليمن منذ قرون, لكنها تكافح الآن بشكل متزايد من أجل البقاء. ومن أكثر الفئات ضعفاً التي تم تحديدها هي جماعة المهمشين (التي يُشار إليها محلياً باسم «الأخدام») وهي أكثر الفئات تهميشاً في اليمن[33], وتعاني من التمييز الطبقي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتقع خارج الهياكل القبلية والمجتمعية الراسخة. في حين لا توجد إحصاءات رسمية عن العدد الحقيقي, فقد قُدِّر في عام 2002 عدد المُهمشين بـ 200,000 شخص[34],في حين قدرت اليونيسف في عام 2014, أن المهمشين يشكلون حوالي 10% من السكان. [35]

تاريخياً, عاش المهمشون في ظروف سيئة للغاية في أحياء فقيرة منفصلة على أطراف المناطق الحضرية, بما في ذلك مدينة زنجبار. وتتكون الأحياء الفقيرة من أكواخ صغيرة مبنية عشوائيا من الخشب والقماش, حيث لا تتوفر سوى خدمات أساسية قليلة. وكثير من المهمشين عاطلون عن العمل؛ ويُستبعد المُهمَشّين عموماً من وظائف القطاع العام (باستثناء التعامل مع المخلفات ونظّم نظافة الشوارع)؛ وفي القطاع الخاص, غالباً ما يقتصر عملهم على الوظائف الصغيرة ذات الأجور المنخفضة مثل تلميع الأحذية وغسل السيارات.[36]ولسوء الحظ, لا تتوفر بيانات عن الفئات المهمشة.

29 الأمم المتحدة, اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري, https://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-e.pdf (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

30 مجلس الأمن الدولي , القرار2475 (2019), 20 , 2475 / S / RES يونيو 2019, https://undocs.org/S/RES/2451(2019) (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

31 الحماية الاجتماعية, الاتحاد الوطني لجمعيات المعاقين اليمنيين, https://www.socialprotection.org/connect/stakeholders/national-union-yeme-ni-disabled-associations (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

WHO MindBank, إستراتيجية الوطنية للإعاقة اليمن -2014 2018, 12 مارس 2014, https://www.mindbank.info/item/5981 (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

33 المفوضية الأوروبية , دراسة حالة اليمن , حزمة إرشادية بشأن الحماية الاجتماعية عبر الارتباط التنموي الإنساني, 27 مايو 2019, https://europa.eu/capacity4dev/sp-nexus/documents/span-2019-case-study-yemen (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

34 م. كولبورن, الجمهورية اليمنية: تحديات التنمية في القرن الحادي والعشرين, CIIR, 2002, ص 63.

35 منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF،» اليمن: كسر الحواجز الاجتماعية للوصول إلى المجتمعات الهشة»، بيانات صحفية, 15 أكتوبر 2014, https://www.unicef.org/mena/press-releases/yemen-breaking-social-barriers (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

36 عائشة الوراق, «التهميش التاريخي والممنهج لمجتمع المهمشين في اليمن»، مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية, 4 يونيو 2019, http://sanaa-center.org/publications/analysis/7490 (تم الاطلاع عليه في 16 مارس 2020).

الناجون من العنف

ازدادت حالات العنف القائم على النوع الإجتماعي المبلغ عنها بنسبة 36 % بين عامي 2016 و2017, وبنسبة 70 % إضافية في عام 2018, وهو ما لا يعكس الحالات التي لم يتم تسجيلها بسبب قلة الإبلاغ المتواصلة.[37] كما ويزيد تصاعد النزاع والضغوط الاقتصادية من مخاطر العنف القائم على النوع الإجتماعي, وأدى إلى انهيار آليات الحماية تقريباً وزيادة التعرض للعنف وسوء المعاملة. وتشير أحدث البيانات المتاحة عن نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الإجتماعي إلى أن النساء والفتيات يتلقين ما يقرب من 85 %من جميع الخدمات المقدمة للناجين من العنف القائم على النوع الإجتماعي, بما في ذلك الدعم النفسي والقانوني والصحي والمأوى؛ وتم توفير ما يقرب من 12 %من هذه الخدمات للنساء والفتيات النازحات.[38] أفاد صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA في ديسمبر 2018 بأن حوادث العنف القائم على النوع الإجتماعي على مستوى البلاد شملت الاعتداء البدني (46 %), والاعتداء النفسي (22 %), والحرمان من الموارد (17 %), وزواج الأطفال (11 %), والاعتداء الجنسي (3 %), والاغتصاب (1 %).[39] وتجدر الإشارة إلى أن الإبلاغ عن العنف الجنسي في اليمن لا يزال صعباً بشكل خاص بسبب المحافظَة الاجتماعية والخوف من الوصم. أما من حيث الاستجابة, فقد أفادت لجنة الإنقاذ الدولية في يناير 2019 أن الفجوات والتحديات الحالية الموجودة في تقديم الخدمات المرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي - لا سيما توافرها وجودتها ومدى ملاءمتها - هي إلى حد كبير نتيجة لعدم كفاية إدراج المنظورات الجنسانية في دورة إعداد البرامج الإنسانية في اليمن فيما يخص جميع القطاعات, بما في ذلك الحماية.[40]

ووفقاً لعقال الحارات, فلا يوجد ناجون من العنف والاستغلال و/أو الإساءة يقيمون في مدينة زنجبار.

37 صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA, الدعم النفسي الاجتماعي للنساء الناجيات من العنف في اليمن (نيويورك, نيويورك: 2019), https://www. 255-MHPSS-Case-YEM--unfpa.org/sites/default/files/resource-pdf/19 pdf.1718-04-10-EN-2019 (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

38 نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية, 2019.

39 المرجع نفسه.

40 لجنة الإنقاذ الدولية , الحماية والمشاركة والنساء والفتيات المحتملات في حرب اليمن , يناير 2019 , https://www.rescue.org/sites/default/files/ document/3550/yemenwomenandgirlspolicybrieffinalreadyfordissemi- nation.pdf (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

أبرز الملامح

زنجبار شهدت العديد من الصراعات , والتي خلف معظمها قدرا كبيرا من عدم الثقة بين السكان المحليين الذين كانوا بدورهم متحالفين مع هذا الفصيل أو ذاك. هذه الشكوك الطائفية تهدد التماسك الاجتماعي الذي يربط الأسر والجيران والمجتمعات المحلية في جميع أنحاء زنجبار. يجب أن يهدف أي تدخل انساني أولا إلى التعبئة الاجتماعية وتعزيز الروابط بين الهياكل المجتمعية والجهات الفاعلة.

- مع تزايد الاحتياجات الإنسانية في اليمن, تركز جهود الدعم الدولي في معظمها على الاستجابة الإنسانية. وفي هذا السياق, ظلت الجهود الرامية إلى وضع آليات ونماذج للحكم المحلي والتماسك الاجتماعي غير كافية وغير منسقة, وشارك فيها حتى الآن عدد محدود من الجهات الفاعلة.
- لا يستطيع المجلس المحلي, بالأموال الحالية, تقديم الخدمات المتوقعة. وينبغي التخطيط لتخصيص أموال للإدارة المحلية.
- استقلال المجلس المحلي عن الفصائل المتحاربة على الأرض أمر بالغ الأهمية للتمكن من تقديم الخدمات دون انقطاع لجميع الناس على قدم المساواة.
- مواصلة التنسيق بين الجهات الفاعلة الإنسانية والمجالس المحلية حيث أن السكان المحليين يعرفون أفضل ما في المنطقة ويمكنهم بسهولة التنسيق مع السكان هناك.

الإطار القانوني

خلال السنوات الانتقالية بين 1990 (الوحدة) و 2001, نظم اليمن الموحد الجديد ثلاثة انتخابات وطنية, اثنتان برلمانيتان وواحدة رئاسية. في عام 1994, قام الرئيس السابق صالح بإعادة هيكلة واسعة النطاق للإدارة الجنوبية. أولاً, أنهى الدور الإداري المركزي الذي لعبته العاصمة السابقة عدن في المحافظات الجنوبية الخمسة: لحج وأبين وشبوة وحضرموت والمهرة, مما عزز السلطة والموارد في اليمن على المستوى المركزي. [41]

وكانت الدولة قد استجابت في السابق للدعوات إلى اللامركزية في عام 2000 من خلال قانون السلطة المحلية حيث تم إدخال المجالس المحلية على مستوى المحافظات والمديريات. كانت هناك 21 محافظة وأمانة العاصمة, الطبقة العليا, و333 مديرية, الطبقة الأدنى. وجرت انتخابات للمجالس المحلية في عام 2001 و 2006.

41 ستيفن داي, «العوائق أمام الديمقراطية الاتحادية في العراق: دروس من اليمن»، مجلس سياسة الشرق الأوسط, خريف 2006, https://mepc.org/journal/barriers-federal-democracy-iraq-lessons-yemen (تم الاطلاع في 23 مارس 2020).

شكل (15): الحكم المحلي في اليمن وفقا للقوانين 2000/4 و 2008/18

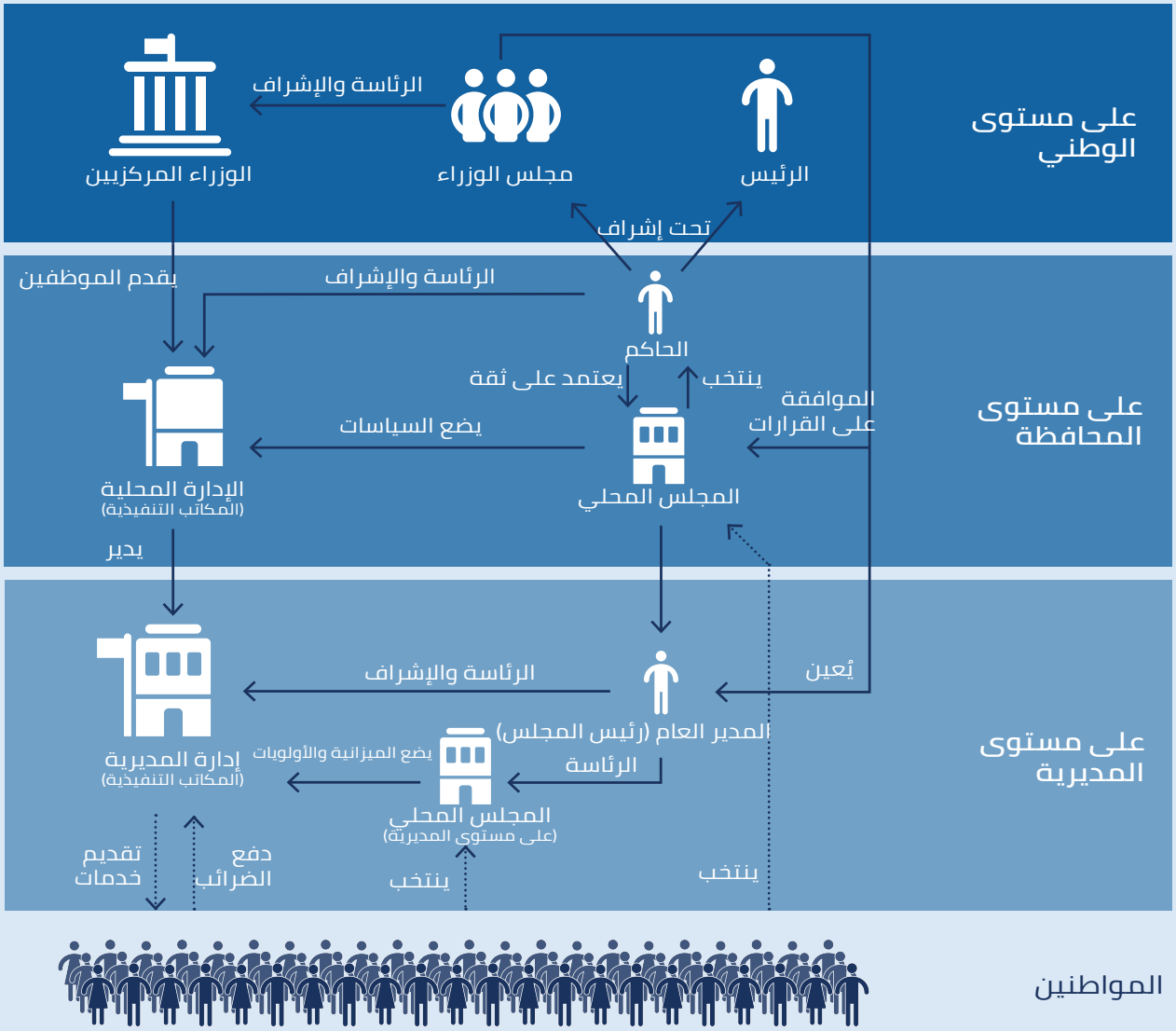

المصدر: برامج مؤسسة Berghof عمليات, GmbH 2019.

بعد عام 2002, عندما أنشأ قانون الإدارة المحلية, المجالس المحلية, كان الغرض من هذه الأخيرة هو تبسيط هذا الهيكل. ومن الناحية النظرية, تمثل هذه اللجان آلية استقرار من شأنها أن تسمح, من ناحية, بتخفيض سلطة الحكومة الوطنية بنقل بعض الوظائف الإدارية والمالية إلى الإدارات المحلية (أي المجالس المحلية), ومن ناحية أخرى, من شأنها أن تمكن السكان المحليين من انتخاب ممثليهم. غير أن اللامركزية تعتمد على الإرادة السياسية.

وقد كان هناك التباس كبير فيما إذا كانت «اللامركزية» تشير إلى نقل السلطة من الهيئات الإدارية المركزية إلى مجالس الإدارة المحلية, أو مجرد تفويض المسؤوليات والمهام نزولا مع الاحتفاظ بالسلطة النهائية في أيدي الهيئات الوطنية المركزية. وبالتالي, لا يوجد تعريف واضح للسلطات والامتيازات الإدارية الهرمية.

في حين يبدو أن هذا الهيكل يحافظ على السلطات النسبية للحكومة المحلية, مما يؤكد اللامركزية السياسية الإيجابية, فإن السيطرة المركزية على صنع القرار المحلي لا تزال قوية حيث احتفظ الرئيس والحكومة المركزية بحق الاعتراض على أي من الأنشطة المحلية.

في حين تمكن المسؤولون المنتخبون من مناقشة القضايا العامة في مختلف اجتماعات مجالس المحافظات والمديريات, كذلك مع سكان المنطقة, إلا أنهم كانوا يفتقرون إلى سلطة فصل المسؤولين المحليين المعينين مركزياً (على سبيل المثال, مدراء الصحة والتعليم والأمن). كانت إحدى السلطات التي كانت تملكها المجالس هي القدرة على حجب الثقة عن المسؤولين المحليين بسبب الفساد وعدم الكفاءة والفشل.[42]

علاوة على ذلك, ووفقاً لتعديل قانون السلطة المحلية في عام 2002, لم تعد مجالس المحافظات والمديريات المحلية مسؤولة عن الإشراف على قادة الشرطة في مجتمعاتهم المحلية الذين يأتون تاريخياً من خارج جنوب اليمن.[43]

42 دانيال ر. غرين, هزيمة حكومة الظل التابعة لتنظيم القاعدة في اليمن (معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى, 2019), 14.

43 المرجع نفسه.

شكل (16): الأنشطة التي تقوم بها السلطات المحلية التي لا تحتاج لى إذن من الحكومة المركزية, 2020

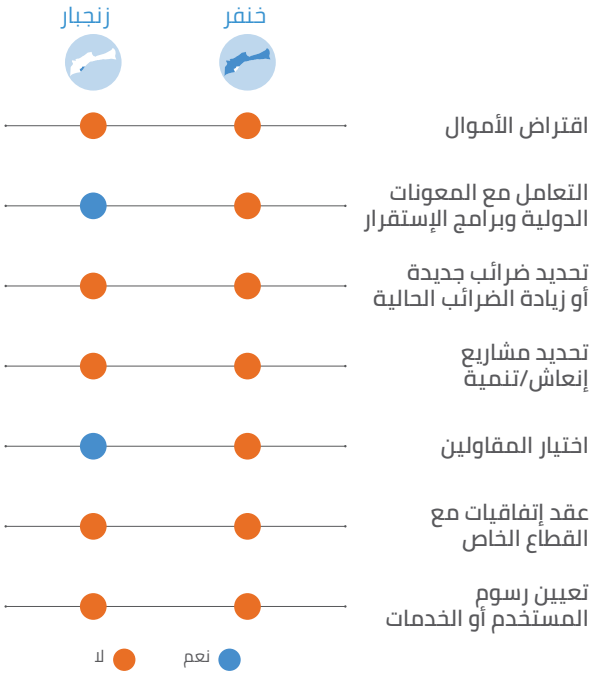

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

الهيكل الحكومي

على الرغم من أن هيكل الحكم المحلي يستند إلى الهيكل التنظيمي العام للمحافظات, لكنه يختلف عنه بعدة نقاط هامة. على نطاق واسع, فإن الوحدات التنظيمية (المكاتب واللجان) إما مرتبطة مباشرة بمكتب المحافظ أو يديرها مكتب نائب المحافظ. يمارس مكتب المحافظ, برتبة وزير في الحكومة, الرقابة التنفيذية على المحافظة, إما مباشرة أو من خلال ممثليه.[44]

وللسلطات المحلية في المديرية هيكل مماثل على مستوى المحافظة, باستثناء أن رئيس المجلس والموظفين المدنيين وموظفي القطاع العام في المديرية يسمى مدير عام المديرية الذي يعين مركزياً, واللجان التنظيمية مرتبطة مباشرة باللجان الموجودة في المحافظة.[45]

وتقسم العملية الانتخابية سكان الدوائر إلى دوائر فرعية حسب كثافة كل منها. أدلى السكان بأصواتهم لممثلهم في لجنة القانون الدولي وكذلك رئيس لجنة القانون الدولي الذي يمثلهم بدورهم في مجلس المحافظة. لكي يعمل عضو المجلس, يجب أن يكون عضو المجلس المنتخب مواطنا يمنيا مولودا طبيعيا, ومسلما, عمره 25 عاما على الأقل, وأن يكون مقيما في المنطقة التي يسعون إلى تمثيلها. وعند انتخابهم, تقتصر ولايتهم على أربع سنوات في مناصبهم, وقد مددت إلى ست سنوات في عام 2006, على الرغم من أنهم قد يترشحون لإعادة انتخابهم في نهاية تلك الولاية.

شكل (17): نظام الحكم المحلي في اليمن

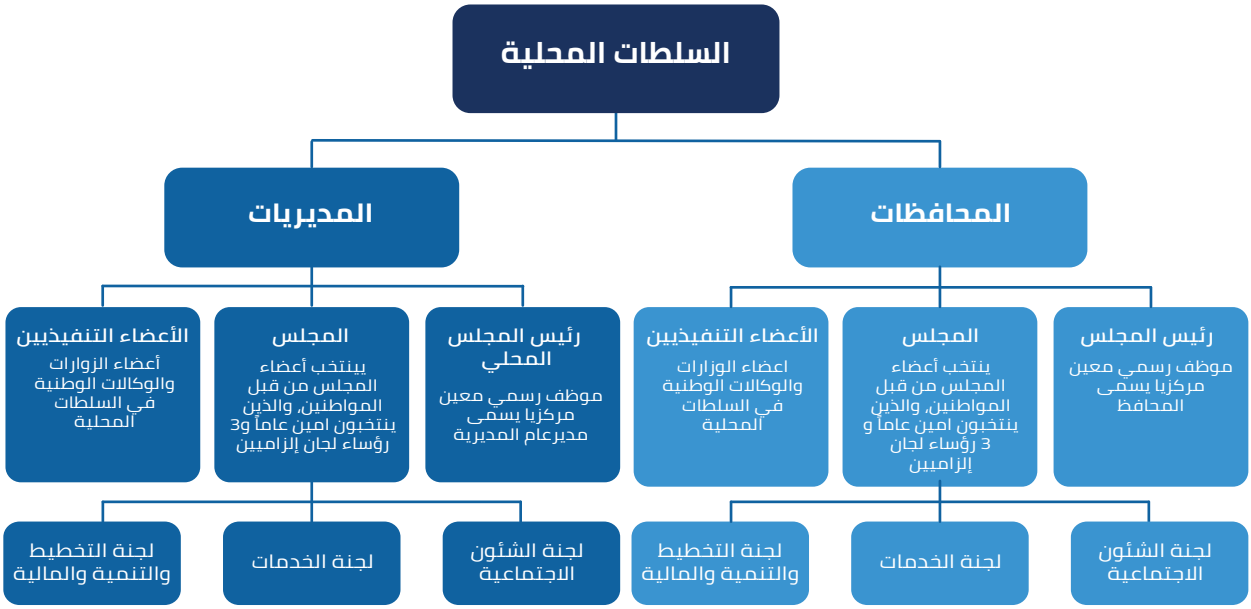

المصدر: مجموعة البنك الدولي, 2018

44 أحمد البسطي وآخرون , صنعاء: استراتيجية تطوير المدينة (واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي , 2009) , http://documents.worldbank.org/curated/en/639151468170064779/Sanaa-A-city-Strategy-for-Development , (تم الاطلاع في 23 مارس 2020).

45 جوشوا روجرز, الحكم المحلي في اليمن: النظرية والممارسة والخيارات المستقبلية (برلين, ألمانيا: عمليات مؤسسة بيرغهوف GmbH, 2019), 13-16.

حتى عام 2008, كان المحافظين يعينون بموجب مرسوم رئاسي. وبعد ضغوط سياسية كبيرة, أضيف تعديل في تلك السنة منح المجالس المحلية, على مستوى المحافظات والمديريات, الحق في انتخاب المحافظين. ووفقاً للمادة 38, بعد انتخاب الجهاز الإداري للمحافظ, يصدر بتعيينه قرار جمهوري. ولأن المحافظين هم برتبة وزراء , فإن القليل منهم قد انتُخبوا بهذه الطريقة. في البداية, أيد الرئيس السابق علي عبد الله صالح على مضض القانون في معظم المحافظات اليمنية باستثناء الضالع وصعدة, حيث عين الموالين له. هناك عدم وضوح في نصوص قانون الإدارة المحلية نفسه مما يخلق العديد من التناقضات. على سبيل المثال تنص المادة 105 على أنه إذا فشلت وزارة الإدارة المحلية في انتخاب محافظ, يجوز للرئيس تعيين شخص من اختياره من بين أعضاء المجلس المحلي للمحافظة. ويتمسك القانون نفسه بحق الرئيس في تعيين مسؤولين في المناصب على مستوى المديريات أيضاً.

منذ ثورة 2011 والأزمة السياسية التي تلت عام 2014, لم تُجرى انتخابات جديدة للمجالس المحلية في عام 2012 كما كان مقرراً. وهكذا, فإن أعضاء المجلس المنتخبين منذ عام 2006 لا يزالون في مناصبهم حتى اليوم[46]

الميزانية والتمويل

من الناحية النظرية, يُمكّن قانون السلطة المحلية مجالس المحافظات والمديريات من توليد إيراداتها الخاصة من خلال سلسلة من التعريفات الجمركية والضرائب. وتحدد أربعة مصادر رئيسية للإيرادات بالنسبة للمجالس؛ أولاً, الإيرادات المحلية للمنطقة (موضحة في الرسم البياني وفقاً لنتائج مسح خبراء القطاع في زنجبار)؛ ثانياً, الإيرادات المشتركة التي تجمعها المحافظة والمديرية؛ ثالثاً, الموارد العامة المشتركة؛ و كذلك, الدعم المالي من الحكومة المركزية. وهي في الواقع مجموعة فرعية من موازنة الدولة تدمج الضرائب والتمويل عمودياً من المديرية إلى المحافظة إلى الموازنة الوطنية. ويحد هذا الإعداد إلى حد كبير من سلطة المديريات في تعديل الميزانيات أو إعادة تخصيص الموارد لمعالجة الأزمات عند ظهورها. بالإضافة إلى ذلك, لا تملك المجالس المحلية سلطة تقديرية لتحديد مبلغ الضرائب, وعليها أن تتقاسم كل ما يتم جمعه مع سلطات المحافظة, التي يجب عليها بدورها أن تتقاسمها مع الحكومة المركزية. يمكن, نظرياً, إعادة توزيع الإيرادات المتأتية من المصدرين الأخيرين إلى المجالس المحلية استناداً إلى مجموعة من المعايير التي تتراوح بين أولوية الحاجة, والكثافة السكانية, ومستويات الفقر, وتوافر الموارد, وما إلى ذلك. ومن الناحية العملية, فإن درجة كفاية هذه الأموال لمعالجة القضايا المحلية والتخفيف من حدّة هذه القضايا غير مؤكدة.

شكل (18): مصادر العائدات الرئيسية في مدينة زنجبار

المصدر: دراسة المخبر الرئيسي, مارس 2020

على الرغم من أن اللجان المالية تستحق من الناحية النظرية الحصول على دعم مالي من الحكومة المركزية للاستثمارات الرأسمالية ونفقات التشغيل المتكررة, فقد أدى الصراع, من الناحية العملية, إلى خفض هذه التمويل إلى حد كبير. عادة ما تكون إيرادات المجلس المحلي من الضرائب التجارية: الرسوم على الفعاليات الرياضية والسياحة وتراخيص البناء والتسجيلات؛ المرافق التي تديرها الدولة, مثل فواتير المياه والكهرباء, ونقل الممتلكات, وتسجيلات السيارات, وأماكن الترفيه, وما شابه ذلك. مع ذلك, فإن الدخل من هذه الموارد ضئيل. لم تتمتع المجالس المحلية بسلطة وضع موازنة تغطي العمليات وتتكيف مع مواجهة التحديات حسب الحاجة. فقد كانت تعتمد على تمويل الحكومة المركزية لتغطية تكاليف العمليات والمشاريع, والأجور, وصيانة البنية التحتية, والاستثمارات, وبرامج التنمية, وتحويلات رأس المال.[47]

كانت زنجبار أحد أكثر المناطق الحضرية ديناميكية في اليمن قبل الصراع, حيث تفوقت على الآخرين في معظم أبعاد القدرة التشغيلية. وقبل النزاع, كان لدى إدارة المنازعات قواعد بيانات إلكترونية وناسخة ومستودع خاص بها. وبالرغم من أنها لم تحتفظ بأرشيف متكامل, إلا أنها اعتمدت بدلاً من ذلك على النسخ الأصلية من الإدارات العامة ومكتب الخدمة المدنية في المحافظة.[48]

واشتكى المجلس المحلي زنجبار من وجود تفاوت في القدرات بسبب نقص الموظفين المؤهلين. غير أن موظفي المجلس المحلي شاركوا مباشرة في إعداد وتنفيذ الخطة والميزانية السنوية. وعلى عكس معظم المجالس المحلية الأخرى, يبدو أنه المجلس على مستوى المحافظة لم يُعدل خطط وميزانيات المجلس المحلي على مستوى المديرية, كما نفذت أيضا المشاريع خارج خطتها السنوية.[49]

46 المرجع نفسه.

47 البسطي , صنعاء: استراتيجية تطوير المدينة , 24 - 30 ؛ العولقي وماجد المدحجي , الحكم المحلي , 35-41.

48 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017), 153.

49 المرجع نفسه.

شكل (19): مصروفات مكتب محافظة أبين، 2014

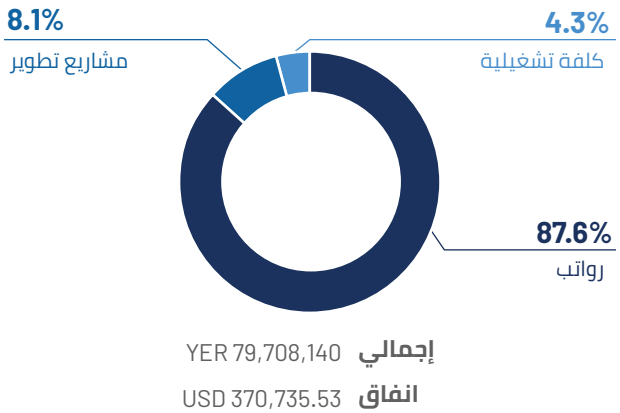

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، تأثير الحرب على الحوكمة المحلية، أبريل 2016.

في حين تلقت فروع الأجهزة التنفيذية داخل زنجبار تعليمات مباشرة من نظيراتها على مستوى المحافظة، قدم المدير العام للمديرية تقارير دورية إلى المحافظ بشأن أدائهم. واشتكى المجلس من عدم كفاية الموارد اللازمة لأداء مهامه إلى حد ما، وذلك بسبب ضعف الموارد المالية على مستوى المديرية ونقص الأثاث والمعدات وأدوات العمل.[50] ووفقا لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP (حسب الرسم البياني)، فإن 78.6 % من نفقات مكتب المحافظة هي رواتب.

العمليات الحالية

الدولة المركزية في اليمن ضعيفة ومجزأة، ومن المتوقع أن تكون أكثر ضعفاً في المستقبل القريب. كما يتم تقسيم البلاد بين الفصائل المختلفة التي تتدخل في عمل المجالس المحلية. إن مدينة زنجبار تعاني من نقص في الخدمات الأساسية، ولا تلعب الحكومة دوراً يذكر أو لا تشارك في توفير الأمن أو المساعدات الإنسانية لأنها تفتقر إلى القدرات والبنية التحتية. وبدلاً عن ذلك تقوم قوات الحزام الأمني بدوريات في الشوارع. ووفقاً لدراسة استقصائية أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، فإن مستوى ثقة الناس في المجالس المحلية وأجهزتها التنفيذية كان حول 15% في محافظة أبين.

شكل (20): ثقة سكان أبين في السلطات المحلية (الأجهزة التنفيذية) , 2016

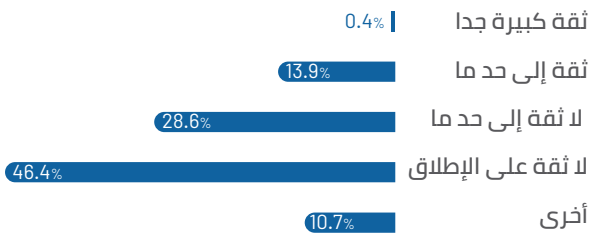

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، تأثير الحرب على الحوكمة المحلية، أبريل 2016.

شكل (21): ثقة سكان أبين في المجالس المحلية، 2016.

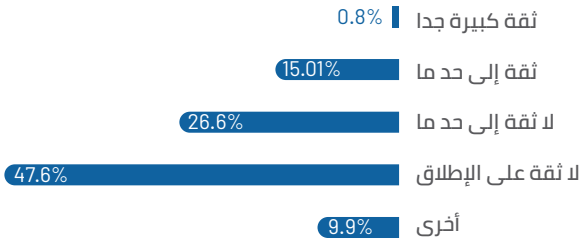

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، تأثير الحرب على الحوكمة المحلية، أبريل 2016.

منذ ظهوره في عام 2017، تطور المجلس الإنتقالي الجنوبي إلى كيان يشبه الدولة مع هيئة تنفيذية (مجلس القيادة)، وهيئة تشريعية (الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي)، وقوات الحزام الأمني، التي تخضع لهيكل القيادة الظاهري لوزارة الداخلية في الحكومة المُعترف بها دولياً. وبالرغم من السيطرة جزئياً على المدينة، لم يتمكن المجلس الإنتقالي الجنوبي من تحسين الخدمات العامة أو إدارة عمل السلطات المحلية.

ومن ناحية أخرى، واصل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية توسيع نطاق انتشاره في عدة محافظات جنوبية أخرى، بما في ذلك محافظة أبين. ويبدو أن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية تعلم من تجربته السابقة في السيطرة على أجزاء من محافظتي أبين وشبوة في 2011-2012، عندما نأى عن مجموعات كبيرة من السكان المحليين بفرضه حكمه بقسوة. وفي عام 2015، اندمج تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في المجتمعات المحلية، لا سيما من خلال توفير برامج الرعاية الاجتماعية.[51] وقد استخدمت المجموعة هذا التكتيك في المكلا من خلال توفير الغذاء والمياه الضروريين للسكان المحليين على الرغم من النقص في المناطق الأخرى.

تم خفض الدعم المالي من الحكومة المركزية للمجالس المحلية إلى النصف في عام 2015، في حين صدرت تعليمات للمجالس المحلية بالحفاظ على تكاليف التشغيل الأساسية فقط لأعمالها، الأمر الذي أثر بشكل كبير على قدرة المجالس المحلية على تقديم الخدمات الأساسية لمجتمعاتهم، مما أدى إلى تقويض ثقة المواطنين اليمنيين في مؤسسات الدولة.

50 المرجع نفسه.

51 وضاح العولقي وماجد المدحجي , بعيداً عن نهج استمرار العمل كالمعتاد: إطار عمل مؤسّسي لإعادة إعمار ما بعد النزاع في اليمن (صنعاء , اليمن: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية , 2018) , 41-25 , https://carpo-bonn.org/wp-content/uploads/2018/09/Rethinking_Yemens_Economy_white_paper_2.pdf (تم الاطلاع في 10 مارس 2020).

شكل (22): حالة الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

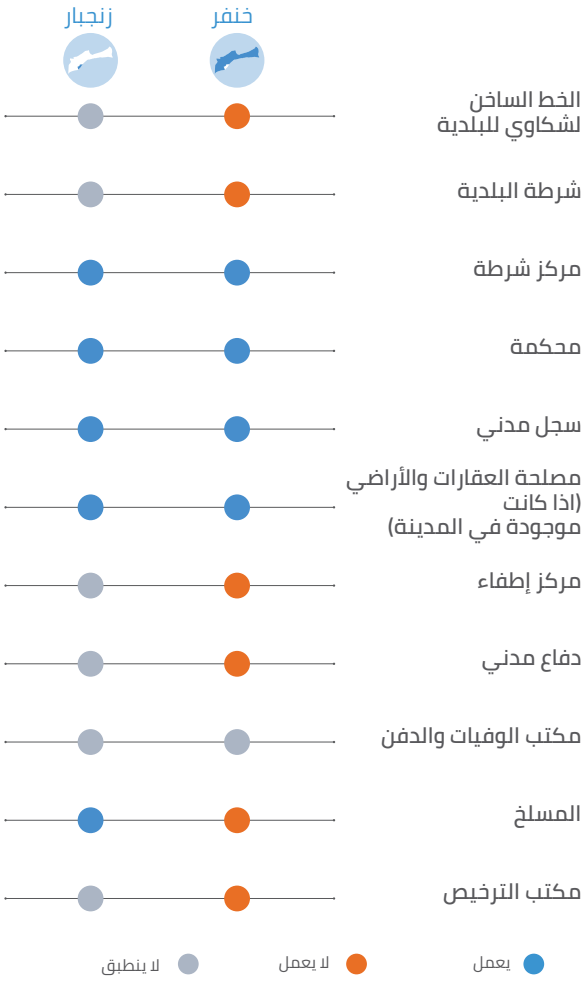

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

تظهر الأدلة على الأرض أن المجلس المحلي في زنجبار لا يزال يعمل حتى مايو 2017. وتشير صور الأقمار الصناعية إلى أن المرفق قد تعرض لبعض الأضرار حتى أبريل 2017. علاوة على ذلك، تشير مصادر وسائل التواصل الاجتماعي إلى أن موقع مكتب المجلس المحلي ربما يكون قد تغير. قد تم تقييد استعمال الشوارع الرئيسية في جميع أنحاء مدينة زنجبار بسبب فيضانات مياه الصرف الصحي والحطام. كما يُظهر تحليل الصور الحطام على الطريق جنوب مجمع المجلس المحلي الذي قد يعوق حركة المرور.[52]

في الوقت نفسه، وكما هو الحال في معظم المدن، من المرجح أيضا أن يكون المجلس المحلي في زنجبار قد تأثر بشدة بسبب انقطاع الكهرباء والمياه على مستوى المدينة. قبل النزاع، كان المجلس المحلي يعتمد حصراً على الشبكة العامة لتوصيل الكهرباء والماء. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن الإضرابات والمسائل المتعلقة بالرواتب قد أثرت على سير عمل المجلس المحلي في زنجبار. ووفقاً للتقارير فإن ميزانيات المجالس المحلية المتضائلة تستخدم الآن حصراً لدفع رواتب الموظفين[53]، وبعض التقارير أيضاً بأن المجلس المحلي قد تلقى أموالا من الإمارات العربية المتحدة لدفع مرتبات موظفيه.[54]

مع ذلك، فقد أدت المجالس المحلية دوراً هاماً للغاية في التخفيف من آثار الحرب وآثارها على السكان؛ في الوقت الذي كانت تقوم فيه بدور الوساطة بين الجماعات المسلحة، مما أدى إلى وقف إطلاق النار محليا؛ وتيسير السبل الآمنة للمعونة الإنسانية على الخطوط الأمامية؛ وتيسير تبادل الأسرى بين مختلف الجماعات مما عزز تماسك النسيج الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك، قدمت هذه المجالس الدعم في توزيع المعونة مباشرة على المستفيدين على أرض الواقع بالتنسيق مع الجهات الفاعلة الإنسانية. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك في أبريل 2016، عندما حصل 2.1 مليون شخص على مصدر موثوق به للمياه بعد تزويد شركات المياه المحلية بالوقود في ثماني محافظات: صنعاء والحديدة وعمران وحجة وصعدة وأبين ولحج ومأرب.[55]

وثمة عامل آخر يجب مراعاته هو علاقة السلطة المحلية والباعة المتجولين لأن قطاع العمالة غير الرسمي هو جزء لا يتجزأ من الاقتصادات الحضرية، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين تقل فرص العمل لمتاحة لهم. وقد أشار خبراء القطاع إلى وجود حيثيات مختلفة في كل مديرية.

52 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)، 153.

53 المرجع نفسه.

54 المرجع نفسه.

55 آدم بارون وآخرون.، الدور المحوري للمجالس المحلية في اليمن (صنعاء،اليمن: مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، Adam Smith International, 2016, https://sanaacenter.org/publications/main-publications/3770 (تم الاطلاع عليه في 10 مارس 2020).

شكل (23): علاقة الباعة المتجولين بالسلطات المحلية في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

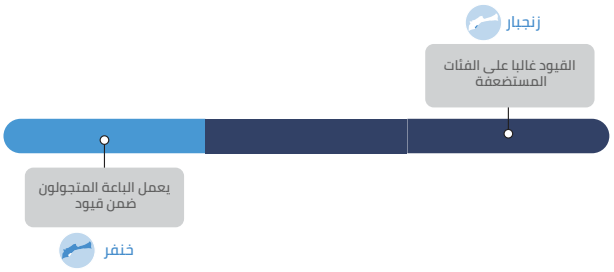

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

أخيرًا , وصف خبراء القطاع مدى شفافية المجالس المحلية من حيث الإعلانات العامة التي تصدر في مديريتي زنجبار و خنفر. من بيانات خبراء القطاع يبدو أن الاعلانات التي يصدرها المجلس المحلي في زنجبار قليلة جدًا, ويشارك فقط في حملات التوعية. أما المجلس المحلي في خنفر فهو يشارك أيضًا في حملات التوعية, و تنظيم اجتماعات مفتوحة و /أو الاستشارات العامة, والفعاليات المجتمعية, والحملات التطوعية, مما يختلف عن المجلس المحلي في زنجبار. إضافة إلى ذلك, لا ينظم المجلس المحلي في زنجبار اجتماعات مفتوحة؛ و لا يوجد هناك مكتب شكاوى, ولا يصدر التقارير السنوية , ولا يساهم في برامج خلق فرص العمل , ولا ينظم الفعاليات المجتمعية و / أو الحملات التطوعية. من غير الواضح ما إذا كان هذا يرجع فقط إلى نقص التمويل أم هناك عوامل إضافية يجب أخذها في الاعتبار (مثل حالة المكتب وتعرضه للضرر).

شكل (24): تفاعل الحكومة المحلية مع المواطنين في الأشهر الست الماضية في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

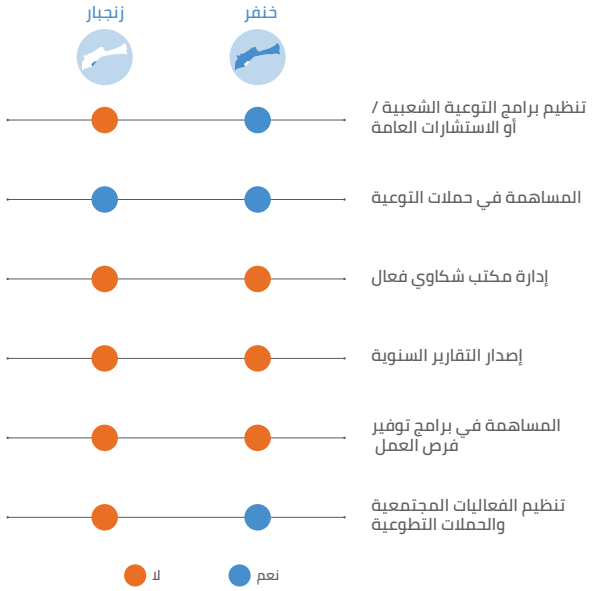

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

شكل (25): إجمالي عدد المرافق الحكومية وحالتها في مدينة زنجبار، 2020

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

حالة مرافق الحوكمة

قدمت استبيانات خبراء القطاع التي تم جمعُها في آذار 2020 صورة تعكس مدى الضرر الذي لحق بمرافق الحوكمة في زنجبار. وفي المدينة، يعمل حالياً جزئياً ما مجموعه سبعة مكاتب للمرافق العامة. من المثير للاهتمام , أن العديد من المرافق الحكومية غير متوفرة في مدينة زنجبار مثل مكتب الشكاوى البلدية (وكذلك مكاتب الشكاوى- الخطوط الساخنة) , الشرطة البلدية , مجمع البلدية , مكز الإطفاء والدفاع المدني وتراخيص المباني. رغم أنه لا يوجد شرطة البلدية إلا أن مراكز الشرطة العاملة جزئيا موجودة في المدينة والمحاكم تعمل جزئيًا أيضًا.

شكل (26): قائمة المباني العامة الرئيسية والمساجد في زنجبار, UN-Habitat (2020).

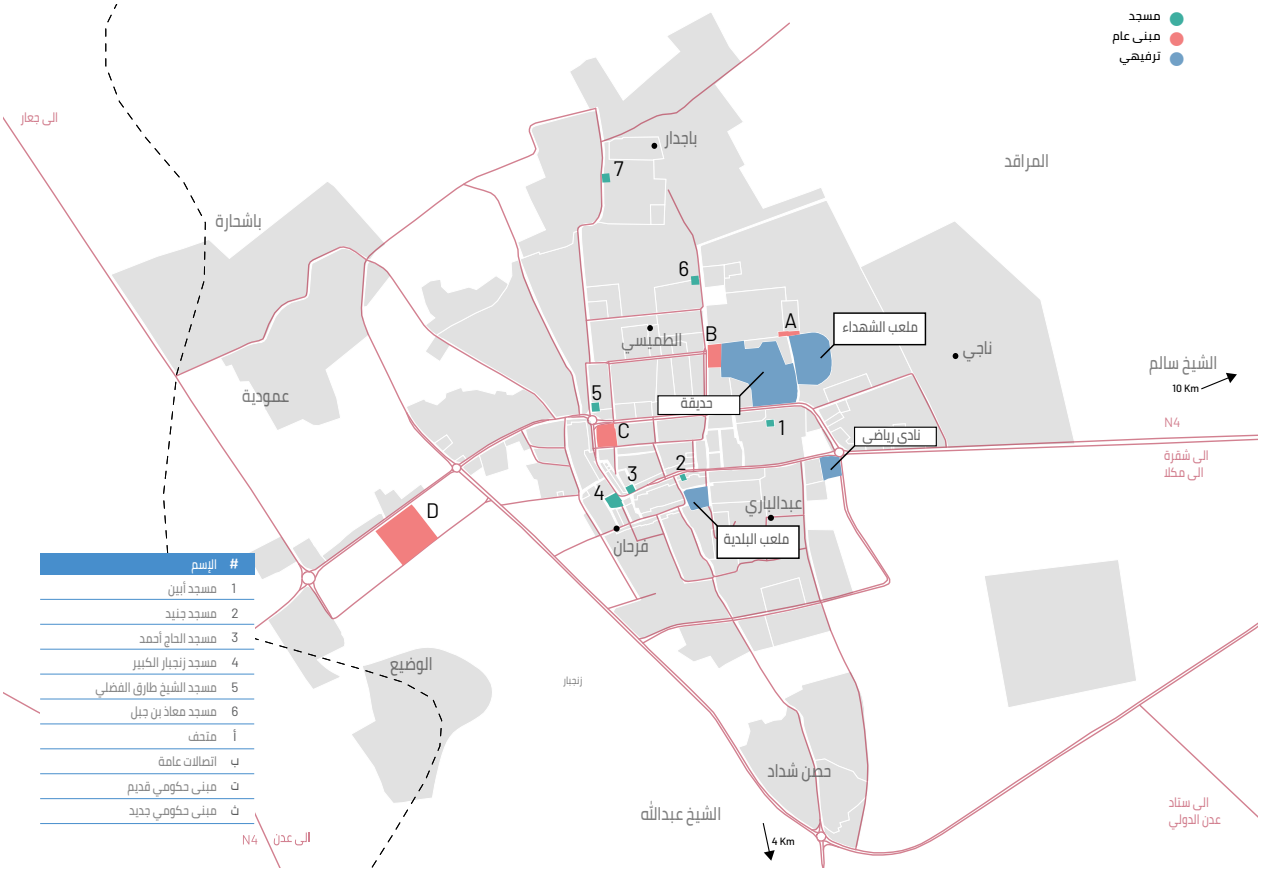

المصدر: Wikimapia and OpenStreetMap.

أبرز الملامح

تمكين المجتمعات المحلية والجهات التي تقوم بتعبئة المجتمع المحلي من أجل تحليل مجتمعي متكامل وخريطة الموارد ومحفزات الصراعات لا يمكن إلا أن يدعم عمليات صنع القرار وتحديد أولويات المبادرات. وستخفف هذه النتائج مجتمعة من النتائج السلبية المتوقعة.

- تمكين الجهات الفاعلة في مجال التنمية والشؤون الإنسانية على المستوى المحلي للشروع في عمل نموذج للإدارة المحلية قابل للتطوير وشامل للجميع للتخطيط من القاعدة إلى القمة والإجراءات الرامية إلى تهيئة بيئة متكاملة للتأهب والمرونة وحل النزاعات والاستجابة الإنسانية لاحتياجات الفئات الهشة الذين يعتمدون بشكل كبير على الزراعة وصيد الأسماك- وقد تأثر كلاهما بشدة بسبب النزاع المستمر على الأرض والغارات الجوية والحصار البحري.

الانتماءات القبلية

إن رأس المال الاجتماعي في اليمن يُسترشد به في المقام الأول من خلال الانتماء القبلي، لا سيما في المناطق الريفية وفي الشمال، ولكن من المهم أيضاً أن نقدر أن القبائل ليست متجانسة ولا منتشرة في كل مكان. ومن المصادر الهامة الأخرى لرأس المال الاجتماعي المؤسسات الدينية، ومبادرات التضامن المجتمعي المحلي، ومنظمات المجتمع المدني، والدعم من الشتات اليمني(على الرغم من صعوبة الحصول على التحويلات المالية).

في حين أن رأس المال الاجتماعي قد تآكل بسبب التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في السنوات الأخيرة، فإن التقاليد القوية للمساعدة الذاتية للمجتمع المحلي والوساطة في المنازعات لا تزال هامة بالنسبة لبعض المجتمعات خلال الأزمة الحالية. وفي حين أن الهياكل القبلية هي الأقوى نسبياً في المناطق الشمالية والأضعف في جنوب اليمن، إلا أنها لا تزال تستخدم لحل القضايا في عدة مناطق جنوبية. لا تزال المرأة تتمتع بإمكانية أقل للوصول إلى رأس المال الاجتماعي مقارنة بالرجال،[56] ومعظم ضحايا النزاع الحالي كانوا بالفعل من النساء والأطفال وفقاً لـ هيومن رايتس ووتش. ربما كانت قواعد السلوك القبلية قد عززت تقاليد قوية في صنع القرار التداولي، وآليات تسوية المنازعات، ومبادئ لتحقيق التوازن بين المصالح الخاصة والجماعية لاستخدام الموارد المفيدة، وحماية مصالح الضعفاء اجتماعيا، ولكن التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الأخيرة قد أدت إلى تآكل رأس المال الاجتماعي، وتغيير أنماط الإدماج الاجتماعي والاستبعاد، بينما حرضت القبائل على بعضها البعض في الصراع داخل الدولة، وحرضت على عدم الاستقرار السياسي.

بعد سنوات من الصراع المتواصل، بدأت التأثيرات الاجتماعية داخل المجتمعات المحلية تتغير، مما أدى إلى زيادة الاستقطاب الاجتماعي وفرض عدم المساواة في الوصول إلى شبكات الأمان الاجتماعي. وهناك خوف مستمر بين السكان من أنه حتى لو توقفت الحرب، فإن النزاعات العنيفة المحلية قد تستمر (وخاصة النزاعات القبلية). وأصبحت الجماعات المسلحة في جميع أنحاء البلد سلطات راسخة وقوية (ولكنها غير خاضعة للمساءلة) بنفس القدر في مناطقها. ومع ركود الاقتصاد والغالبية العظمى من الشباب العاطلين عن العمل والبحث النشط عن أي وسيلة لإعالة أسرهم، قد يعاني الأفراد من الانتقام بسبب تعاونهم مع مجموعة على أخرى حتى بعد انحسار الصراع.

حسب الإعلام المحلي، لا يزال سكان زنجبار العائدون بعد سنوات من النزوح يشكون من عدم وجود أي علامات على وجود حل حقيقي لمعاناتهم. ويقيم العديد من الأسر الآن في مبان حكومية شاغرة ومتضررة. وفي حي باجدار، الذي شهد أشرس المعارك على مر السنين، سويت معظم المنازل بالأرض. ومع الافتقار المزمن إلى الحوكمة الفعالة، يكاد يكون من المستحيل أن تقدم هذه الأسر التماس إما إلى الحكومة المركزية أو السلطة المحلية للحصول على تعويض عن الأضرار التي لحقت بها، مما يجعلها بلا مأوى فعلياً. وقد نزحت مئات العائلات إلى المحافظات المجاورة مثل عدن ولحج على مر السنين. وكثيرا ما تضطر هذه الأسر إلى الإقامة مع أقارب لهم يعانون أصلا من ضغوط مالية، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى نشوب نزاعات ومشاكل بين الأسر، بالرغم من أن المعلومات المتوافرة ضئيلة. علاوة على ذلك، لا يزال الأفراد المتهمون بأنهم متعاونون مع الفصائل المتحاربة يواجهون وصمة اجتماعية في مجتمعاتهم حتى يومنا هذا. و تزيد هذه الدورة من النزوح قبل النزاع و بعده.

56 بيكي كارتر , العاصمة الاجتماعية في اليمن (برايتون، المملكة المتحدة: معهد دراسات التنمية، 2017)، https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5975f1b0e5274a2897000012/138-Social-capital-in-Yemen.pdf (تم الاطلاع عليه في 28 يونيو 2020).

شكل (27): القبائل الموجودة في القرى المحيطة بزنجبار, UN-Habitat (2020).

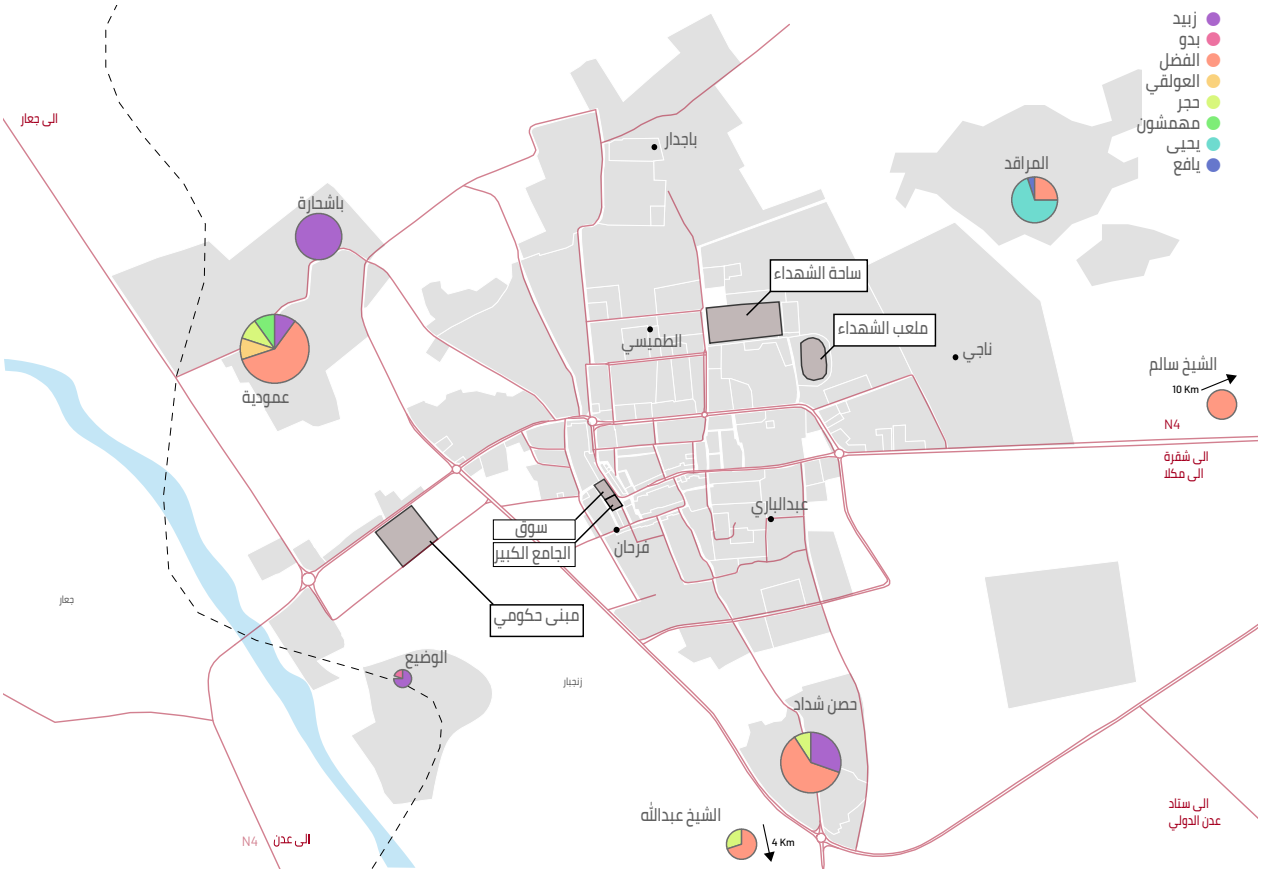

المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA, ملفات تعريفية عن المجتمعات, 2013.

المسؤوليات

من الناحية التشريعية، فإن وزارة الثقافة تتحمل المسؤولية الكاملة عن التراث الوطني في اليمن، بما في ذلك حماية المواقع الأثرية والتاريخية وغيرها من المواقع الثقافية وحفظها ومراقبتها، وإنشاء وصيانة المتاحف، والسياحة الثقافية. تتألف من هيئتين رئيسيتين هما الهيئة العامة للآثار والمتاحف والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية في اليمن.

كانت زنجبار وجهة سياحية تحتوي على العديد من المعالم التاريخية والطبيعية. كما كانت عاصمة السلطنة الفضلية التي كانت من بين السلطنات القلائل اللاتي وقعن اتفاقيات حماية مع بريطانيا في أوائل القرن العشرين لتصبح جزءاً من محمية عدن البريطانية.

من أبرز آثار ومعالم زنجبار:

- موقع القريات: موقع أثري مفتوح يقع على بعد خمسة كيلومترات شمال شرق المدينة، بمساحة 650 مترمربع، ويضم مواقع وآثاراً من فترات زمنية مختلفة. يعود بعضها إلى عصور ما قبل التاريخ، وبعضها يعود إلى دول الخلافة الواقعة غرب وادي حسان، والمعروفة بالزراعة نظراً لتوافر المياه.
- موقع القرو: يقع شمال غرب المدينة بطول 600 متر. تم العثور هناك على قطع من البورسلين الأزرق، جلبت من الصين خلال العصور الإسلامية. وكان بجواره منزل مستشار الحكومة الإنجليزية خلال فترة الانتداب البريطاني. [57]
- المتحف الوطني لزنجبار: افتتح في عام 1981، ويضم آثار محافظة أبين، ومعظمها آثار إسلامية والمجموعات التي تبين العادات والتقاليد القديمة.
- ينبوع كبريتي: واحدة من أهم مناطق الجذب السياحي حول زنجبار، حيث يذهب الناس للاستفادة من الخصائص العلاجية التي توصف في منطقة الحامي، على بعد حوالي 178 كم من زنجبار. [58]

في بداية الحرب، كان هناك 27 متحفاً عاماً في اليمن، وهذه المتاحف الوطنية، بما في ذلك عدن وذمار وتعز وزنجبار، فضلاً عن سلطات المحافظة في صنعاء، كانت لديها سجلات كثيرة. قد تضرر أو دُمر ما يقرب من 12 متحفاً وطنياً بسبب النزاع المسلح، أو عانى ببساطة من الإهمال. بالإضافة للقطع الأثرية، نُهبت أو دُمرت العديد من السجلات. [59] أما الآثار الأخرى ومجموعات لا تقدر بثمن فقد سُرقت أو تم التنقيب عنها سراً أو هربت للخارج بصورة غير مشروعة. كما تم نهب المتحف الوطني في زنجبار وافراغه إلى حد كبير من قطعه الأثرية. [60]

ما سبق هو من بين العديد من القضايا التي وصفها خبراء القطاع في الاستبيان فيما يتعلق بالتحديات والاحتياجات على أرض الواقع , كما هو موضح في الشكل . من هذه القضايا ذات الصلة في مديريتي زنجبار وخنفر إغلاق المواقع الثقافية والتراثية والهدم العشوائي لمواقع الثقافة والتراث , ونهب وتدمير المواقع / القطع التراثية , وفقدان الوثائق التاريخية , والأرشيف والسجلات أو قواعد البيانات وانقطاع خدمات البنية التحتية الأساسية (بما في ذلك الكهرباء والمياه).

57 عرب فيد، «أين تقع زنجبار اليمن»، 20 سبتمبر 2019، https://bit.ly/2GhbA8V (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

58 السوق المفتوح، «مدينة زنجبار في اليمن»، 17 أكتوبر 2019، https://bit.ly/3i7bxd3 (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

59 «طلب الجمهورية اليمنية من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فرض قيود على الواردات لحماية إرثها الثقافي بموجب المادة 9 من اتفاقية عام 1970»، 2 أكتوبر 2019 , مكتب الشؤون التعليمية والثقافية، https://eca.state.gov/files/bureau/yemen_public_summary_final.pdf (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

60 ديبورا لهر وأحمد عوض بن مبارك , «يجب إغلاق سوق الفن الأمريكي للآثار المسروقة من اليمن» , The Washington Post , 1 يناير 2019، https://www.washingtonpost.com/opinions/the-us-art-market-for-stolen-antiquities-from-yemen-must-be-shut-down/2019/01/01/c3df44aa-db9d-11e8-85df-7a6b4d25cfbb_story.html (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

شكل (28): وصف لحالة قطاع الثقافة والتراث في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

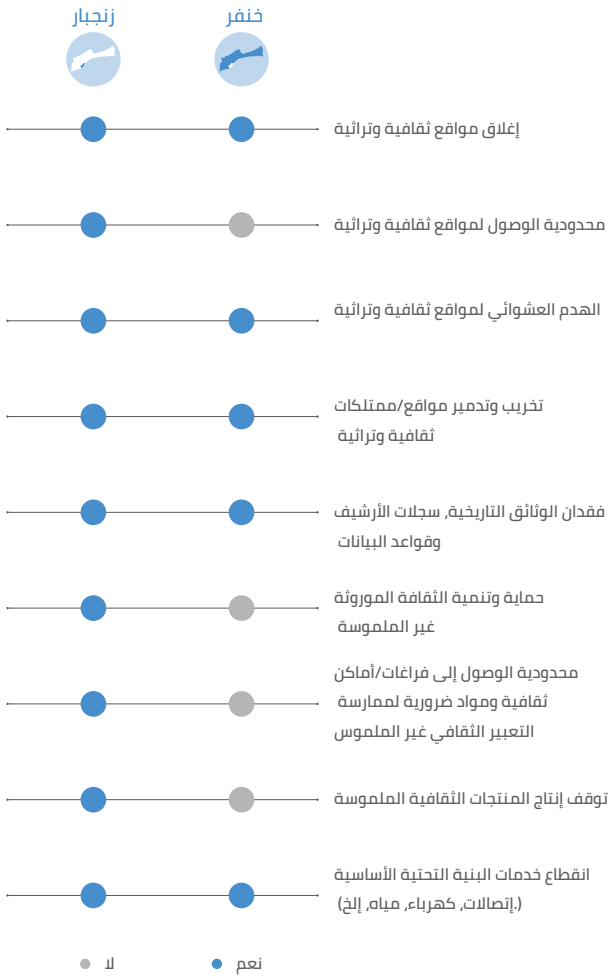

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

في مدينة زنجبار على وجه التحديد , ذكر المشاركون في KI أن خسارة الموارد البشرية والمعدات الثانوية والموارد المالية والإمدادات هي القضية الرئيسية عندما يتعلق الأمر بالمواقع الثقافية والتراثية في داخل المدينة. المشكلة الرئيسية الثانية المبلغ عنها هي خسارة الوثائق والبيانات الأساسية , سواء الورقية أو الإلكترونية. القضية الثالثة الرئيسية التي ذكرها خبراء القطاع هي عدم وجود عقوبات رادعة عندما يتعلق الأمر بالتدمير و / أونهب الممتلكات والمواقع الثقافية.

شكل (29): قضايا خطيرة تتطلب تدخل فوري في مدينة زنجبار، 2020

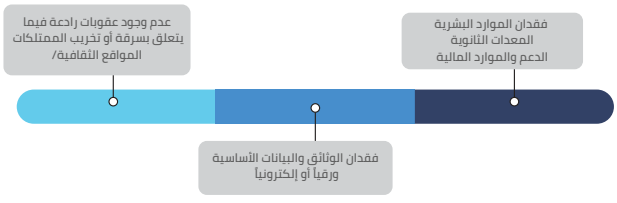

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

حالة المواقع الثقافية والتراثية

أظهر استطلاع خبراء القطاع الذي نفذ في آذار 2020 مزيدًا من الأضرار التي لحقت بالقطاع في زنجبار بسبب المعارك اللاحقة على الأرض. كما حددالخبراء خمسة مواقع ثقافية وتاريخية لا تعمل في زنجبار وواحد فقط يعمل بشكل كامل, الوضع مشابه في مديرية خنفر المجاورة.

شكل (30): إجمالي عدد مباني التراث والثقافة وحالتها في مدينة زنجبار، 2020

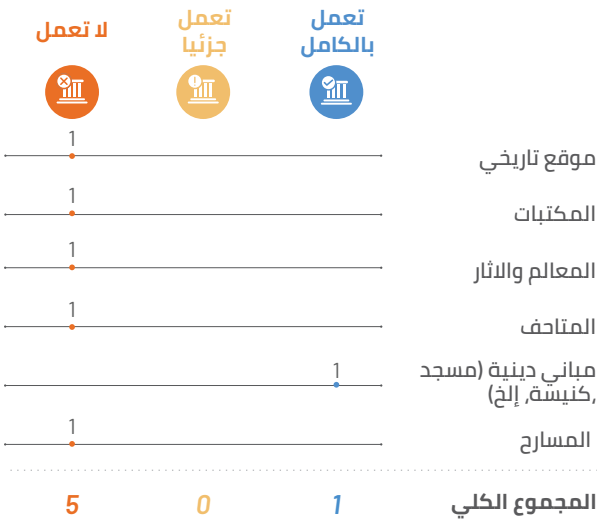

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

8 الإسكان والأراضي والممتلكات

أبرز الملامح

- بالرغم من أن المجلس المحلي يعمل، لكن الفساد وانعدام سيادة القانون والحكم أدى إلى الإخلال بتعويضات ضرر المساكن. وزاد أيضاً تهميش المواطنين غير المنتمين سياسياً.
- تشكل الفيضانات المتكررة لمياه الصرف الصحي تهديدا كبيرا للسلامة الهيكلية للمنازل، والنقل داخل المدينة، والصحة العامة.

في حين أن التقديرات المتوقعة للسكان كانت متباينة وفقاً لكتاب الإحصاء السنوي عام 2007، يوجد ما يقدر بـ 3,990 وحدة سكنية في المدينة. ويعيش نحو 77.5 % من السكان في المناطق الحضرية مقابل 22.5 % يعيشون في المناطق الريفية المحيطة.[61] قد ألحقت حرب أبين في عامي 2011-2012 أضراراً كبيرة بزنجبار والمناطق المحيطة بها حيث تشكل المنازل أكبر حصة من المباني المتضررة في المدينة.[62]

شكل (31): نسبة الضرر في قطاع الاسكان في مدينة زنجبار مقارنة بالمدن اليمنية الأخرى

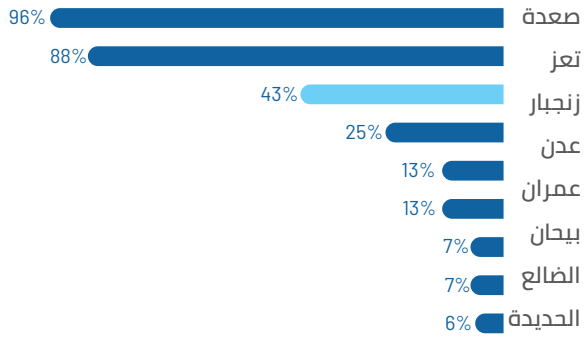

المصدر: مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، 2017.

قد أدى ذلك إلى تفاقم المظالم القائمة في أبين، حيث اعتُبر برنامج الإغاثة الحكومي الذي كان يهدف إلى إصلاح الأضرار التي لحقت بزنجبار وتخفيف محنة السكان المحليين بطيئاً وغير كافٍ. وسرعان ما وعدت الحكومة اليمنية بتعويض اللاجئين لمساعدتهم في إعادة بناء منازلهم. غير أن بعض التقارير ادعت بأن بعض المهندسين المسؤولين عن تقييم الأضرار التي لحقت بالمنازل وحساب مبلغ التعويض الذي كان من المقرر دفعه للأسر المتضررة طلبوا رشاوى لتسجيل التكاليف الفعلية (أو الأعلى) لإعادة البناء.[63] علاوة على ذلك، شكلت الألغام الأرضية منذ فترة طويلة تهديدا لسكان زنجبار، ولا تزال تهدد سكانها،[64] رغم الحملات السابقة من أجل إزالتها. وليس من الواضح ما إذا كانت التقارير الأخيرة عن الأضرار الناجمة عن الألغام الأرضية هي بسبب ألغام جديدة أم قديمة.

61 الجمهورية اليمنية، كتاب الإحصاء السنوي، (عدن، اليمن: 2007).

62 قناة بلقيس الفضائية، «أهالي زنجبار وجعار في أبين يشكون تكدس النفايات في الأحياء والشوارع»، 19 يوليو 2017، https://bit.ly/30gViDX (تم الاطلاع في 17 مارس 2020)

63 آن ليندا ميرا أوغسطين، «صنع المساحات: التهميش وعدم العدالة المكانية في بناء جنوب اليمن»، مايو 2015، https://meta-journal.net/article/view/3526 on 26/05/2019 (تم الاطلاع في 16 مارس 2020)

64 وكالة أنباء شينخوا، «مقتل شخصين على الأقل وإصابة 4 في انفجار لغم أرضي في جنوب اليمن» ، 21 سبتمبر2019، http://www.xinhuanet.com/english/2019-09/21/c_138410954.htm (تم الاطلاع في 19 مارس 2020).

شكل (32): تقييم الأضرار في زنجبار، UN-Habitat (2020)

المصدر: UNOSAT, 2019.

يمكن ملاحظة حوالي 285 مبنى متضرراً (132 مبنى مدمراً، و89 ذو ضرر شديداً، و84 مبنى ذو ضرر متوسط) مع تحليل صور الأقمار الصناعية. وبما أن معظم الأضرار على الأرض هي أضرار جزئية، فإن ذلك من المرجح أن يكون تقديراً ناقصاً للكمية الفعلية للمباني المتضررة.

إلى جانب استمرار نقص الخدمات العامة والأمن، وسوء التعامل المزمن مع الموارد العامة، كان للفساد أيضاً أثره على التقدم والإعمار في أحياء زنجبار الحضرية، على حساب سلامتهم، كثيرا ما يحتج المواطنون على عدم إحراز تقدم في توفير الخدمات الأساسية ومشاريع إعادة الإعمار والتنمية في مدينتهم. كما تستهدف الاتهامات العامة المهندسين الذين كلفتهم السلطة المحلية بتقييم الأضرار السكنية، المتهمين بتقديم مخصصات تفضيلية للتعويضات والأموال لمن لهم صلة بالحكومة المحلية، مع خفض قيمة الأضرار التي لحقت بمنازل المواطنين الآخرين غير المنتسبين سياسياً.[65] ذكر الإعلام المحلي أن المواطنين الذين يحتجون في زنجبار عادة ما يقابلهم الاعتقال غير القانوني.[66] مع ذلك، ووفقا لبعض التقارير، تحرك المجلس المحلي لإنشاء 26 فريقا للجان المجتمع المحلي تضم 112 عضوا محليا من زنجبار لإجراء استبيانات على مستوى الأسر وحصر المباني لإنشاء قاعدة بيانات محلية للمؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد خطط للتنمية والخدمات.[67]

شكل (33): فيضان مياه الصرف الصحي في زنجبار

المصدر: الخبر اليمني، 2019

65 الثورة، «النازحون يسكنون في المرافق الحكومية في زنجبار بانتظار إعادة الإعمار والعمل الإداري متوقف»، 23 سبتمبر 2013، http://althawrah.ye/archives/57886 (تم الاطلاع في 17 مارس 2020).

66 أخبار اليمن، «محافظ أبين يسجن موظفين كشفوا عن وقائع فساد في مستشفى زنجبار»، 16 فبراير 2020، https://www.newsyemen.net/new/51761 (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

67 أخبار اليمن، «بدء عملية حصر شامل وتأسيس قاعدة بيانات لمدينة زنجبار في أبين»، 16 مارس 2020، http://www.from-yemen.com/alymn/list-1360503.html (تم الوصول إلى 16 مارس 2020).

حقوق ملكية الأراضي

ظهرت تعقيدات حول حقوق ملكية الأراضي بعد وقت قصير من وحدة اليمن في عام 1990، وتسببت في قدر كبير من الصراع الذي لا يزال مستمرا حتى يومنا هذا. في الجنوب، أصدرت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قوانين جردت الأسر ذات النفوذ والسلطة السابقين من ممتلكات، فاستفاد صغار الملاك والأسر التي لا أرض لها. وبعد عام 1990، أعيدت الأراضي المؤممة إلى المالكين الشرعيين السابقين وغيرهم من الأشخاص الذين يتظاهرون بأنهم «المالكون الشرعيون». بالإضافة إلى ذلك، أعادت المراسيم الجديدة وأنظمة الاستثمار تنظيم ملكية الأراضي في جميع أنحاء الجنوب. وقد سهل «توجيه أيلول/سبتمبر» لعام 1991 توزيع أراضي الدولة، ولكن في بعض الحالات قامت إدارات حكومية مختلفة، مثل وزارة الإسكان ووزارة الزراعة والهيئة العامة للاستثمار، بتوزيع قطع الأراضي نفسها على أشخاص مختلفين. علاوة على ذلك، قامت هذه الوزارات وغيرها بتوزيع الأراضي في المناطق الجنوبية على الموالين للنظام ففي صنعاء وموظفي الدولة وضباط الجيش وموظفي الخدمة المدنية.[68]

حيازة/ ملكية المساكن

شكل (35): أنواع حيازة المساكن الحالية في زنجبار، 2020

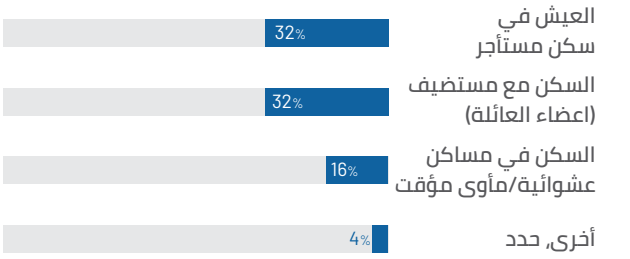

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

شكل (34): تصنيف أماكن الإقامة للنازحين داخليا، UN-Habitat (2020)

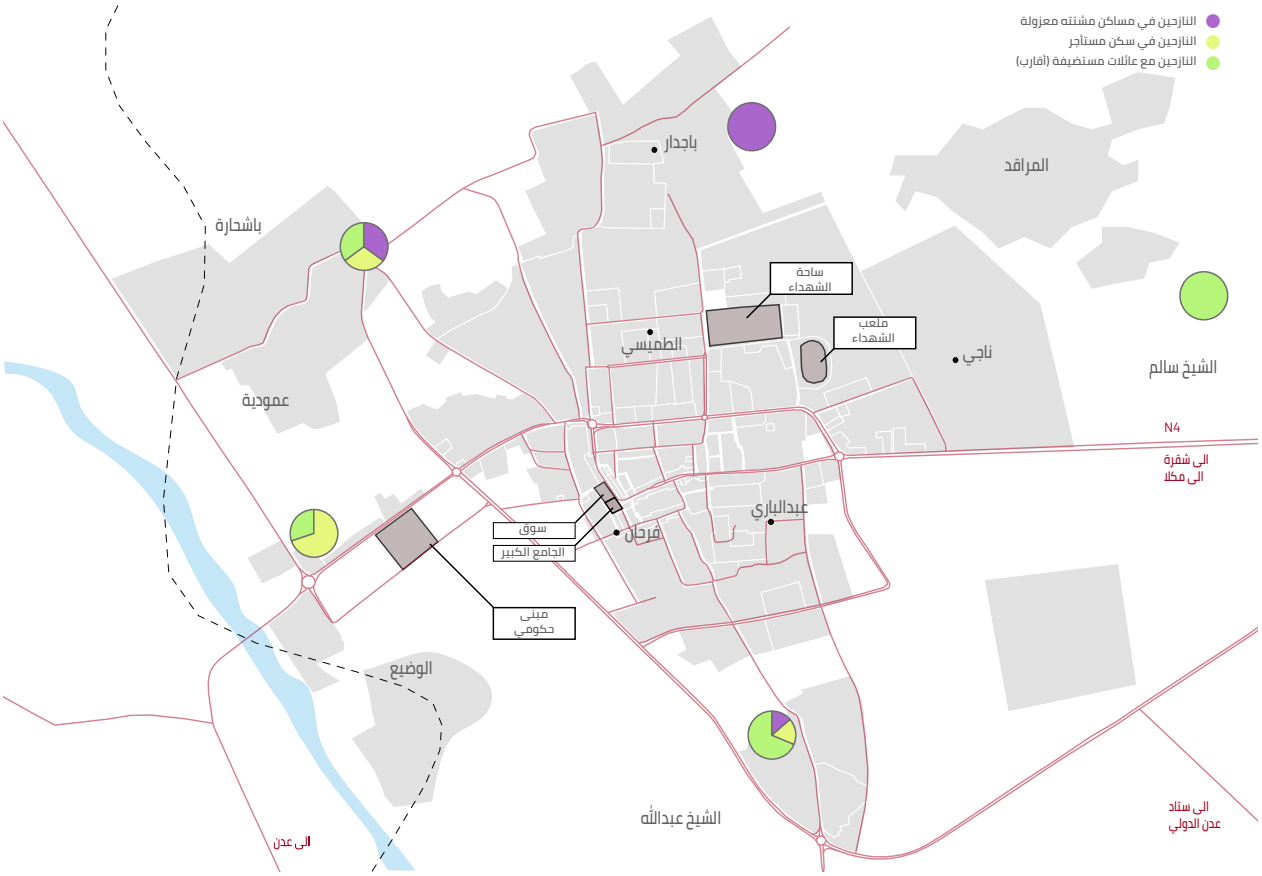

المصدر: مصفوفة تتبع النزوح DTM الجولة 37، 2019.

68 آن ليندا ميرا أوغسطين، «صنع المساحات: التهميش وعدم العدالة المكانية في بناء جنوب اليمن»، مايو 2015، https://meta-journal.net/article/view/3526 on 26/05/2019 (تم الاطلاع في 16 مارس 2020).

الاستئجار والعيش مع المستضيف هي أكثر الأنماط السائدة للسكن في زنجبار. أشار ما يقارب من 30 % من المشاركين في استبيان عقال الحارات لشهر آذار 2020 إلى أن النازحين يستأجرون أماكن إقامة أو يقيمون مع أفراد العائلة داخل المجتمع المستضيف. وأشار 16 % آخرون إلى أن النازحين يقيمون في المساكن غير الرسمية والملاجئ المؤقتة. بشكل عام , تتزايد حيازة المساكن , وهو اتجاه أكده 80 % من المستجيبين على نفس الاستبيان.[69]

النازحون داخليا في زنجبار يقيمون بشكل رئيسي في ضواحي المدينة (حسب الخريطة المرفقة), في المناطق الشمالية على أطراف المدينة يسكن النازحون بشكل رئيسي في مساكن متفرقة منعزلة, بينما يقيمون بشكل رئيسي مع عائلات مستضيفة (أقارب) في الشمال الشرقي والضواحي الجنوبية للمدينة.

في الماضي, توسعت زنجبار لاستيعاب عدد قليل من القرى المحيطة. غير أنه يمكن أيضا ملاحظة توسع المناطق غير الرسمية في السنوات الأخيرة. ومن المرجح أن هذه المناطق غير متصلة بشبكات منتظمة للمياه والصرف الصحي والكهرباء. من بين التحديات الحضرية الأخرى في زنجبار: هجرة الشباب إلى مناطق أخرى في اليمن. داخل زنجبار, هناك عدم تساوي في النمو السكاني والتوزيع والكثافة في الأحياء السكنية, تظهر بشكل أوضح في حي ناجي مقارنة بزيادة الكثافة السكانية في حيي الطميسي وعبد الباري..[70] في جميع أنحاء محافظة أبين, ينتهي الأمر بالنازحين داخليا إلى العيش إما في ملاجئ الإيواء, أو في المباني العامة, أو استئجار أو تقاسم المساكن مع عائلات أخرى[71]- غالباً ما تتحمل المجتمعات المستضيفة أعباء كبيرة وتتعرّض الفئات الهشة لمخاطر متعلقة بالحماية.

شكل (36): المناطق الحضرية المبنية ذات نمط التنمية غير المنتظم في زنجبار, UN-Habitat (2020)

المصدر: JRC و Google Earth.

69 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

70 برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية UN-Habitatوالتقرير الوطني للجمهورية اليمنية , مؤتمر الأمم المتحدة الثالث للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة , الموئل الثالث (كيتو , الإكوادور: 2016), http://habitat3.org/wp-content/uploads/Habitat_III_Country_Report_Aus-tria_161011.pdf (تم الاطلاع في 15 مارس 2020).

71 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

العوائق التي تحول دون تأمين المأوى والإسكان

مع تضاءل الوسائل الاقتصادية وانهيار سوق العمل والفرص الكافية لكسب العيش،فإن معظم سكان المدينة يفتقرون إلى الوسائل المالية لتأمين السكن المناسب أو المأوى. إن التوافر المحدود للإمدادات داخل سوق الإسكان يزيد من تقييد الحصول على السكن. ذكر 76 % من المجيبين على استبيان عقال الحارات في مارس 2020 أن الافتقار إلى الموارد المالية هو العقبة الرئيسية في بحثهم عن مأوى ملائم.[72]

شكل (37): عوائق تأمين المأوى والسكن (إيجار، شراء، إعمار، إلخ) في مدينة زنجبار، 2020

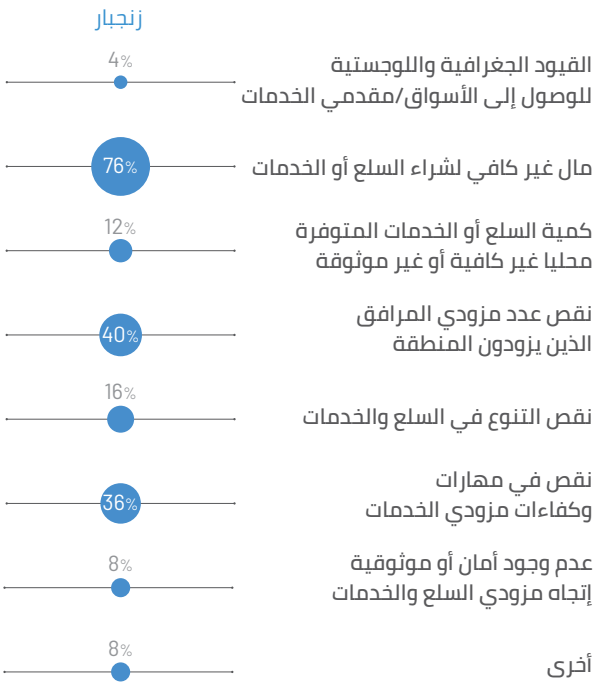

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

العوائق التي تحول دون الحصول على اللوازم المنزلية

في نفس الاستبيان، أشار معظم المجيبين إلى ثلاثة معيقات رئيسية أمام الحصول على الأدوات المنزلية في المدينة حيث ذكر 72 % أن المصاعب المالية ونقص الأموال المستمركأهم المعيقات. في حين أشار 36 % إلى عدم وجود عدد كاف من مقدمي الخدمات، وحيثما كان هؤلاء المزودون متاحين، فإنهم يفتقرون إلى المهارات اللازمة لتلبية احتياجات السوق المحلية.[73] وبما أن معظم السكان المحليين يعتمدون على مقدمي الخدمات المتاحين في المناطق المجاورة لهم ، لم تكن القيود المتعلقة بالسلامة أو التحديات اللوجستية عائقاً مباشراً.

شكل (38): عوائق الحصول على الأدوات المنزلية في زنجبار (أدوات المطبخ، الحصائر، شبكات البعوض، البطانيات، إلخ) في مدينة زنجبار ، 2020

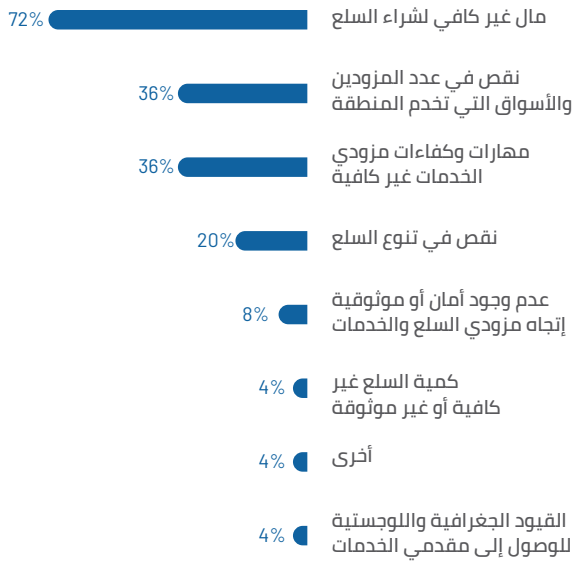

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

72 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

73 المرجع نفسه.

الخلفية

في محافظة أبين بلغ معدل الفقر في المناطق الحضرية 31.37 % في 2005-2006 (مقارنة بالمتوسط الوطني البالغ 20.7 %), أما في الريف فكان 50.44 % (مقارنة بالمتوسط الوطني البالغ 40.1 %). [74] في عام 2015, تشير التقديرات إلى أن نسبة البطالة في محافظة أبين بلغت 7.8%. [75] من مجموع السكان العاملين في عام 2015, كان 49 % منهم يعملون في الزراعة. ذكر عقال الحارات أن تأثير النزاع على سبل العيش لغالبية الأسر في مدينة زنجبار كان إما شديداً (72% من المجيبين), أو مرتفعاً (24% من المجيبين), أو منخفضاً (4% من المجيبين).

شكل (39): معدلات البطالة في اليمن, 2015

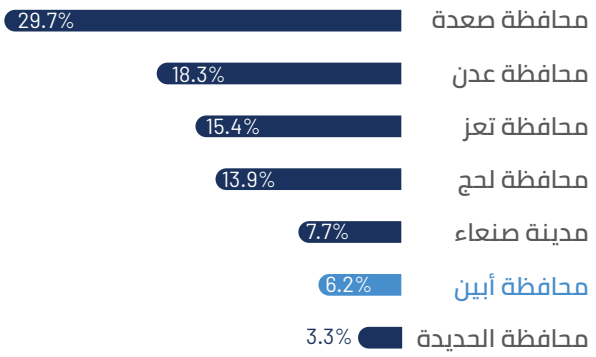

المصدر: منظمة العمل الدولية ILO, الاتجاهات السكانية واتجاهات سوق العمل في اليمن, 2015.

الأغلبية الساحقة من عقال الحارات (92%) ذكروا أن صيد الأسماك ,قبل اندلاع النزاع , كان القطاع الرئيسي النشط للاقتصاد في مدينة زنجبار, تليها الأعمال الحرفية (وفقاً لـ 84% من المشاركين), والقطاع العام وكذلك البناء (وفقاً لـ 76% من المجيبين), والزراعة (وفقاً لـ 64% من المشاركين), وصناعة الموانئ والشحن (وفقاً لـ 4% من المجيبين). ووفقاً للمستجيبين أيضاً, فإن القطاع الاقتصادي الوحيد الذي ينشط حالياً في مدينة زنجبار هو القطاع العام. قبل بداية النزاع, كانت المصادر الرئيسية الأولى للأموال تشمل العمالة غير الرسمية, والمبيعات, تليها شبكات الأمان (المعاش التقاعدي والتأمين) والعمالة الرسمية.

تواجه زنجبار كسائر المدن اليمنية أكبر التحديات في اليمن, وهو الفقر المدقع الذي ابتليت به البلاد لعقود, حتى قبل عام 2015. عندما توحدت المدن الشمالية والجنوبية السابقة - الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - في عام 1990, كان أقل من خُمس السكان يعيشون تحت «خط الفقر». بعد سنوات, قُدِّر أن أكثر من نصف اليمنيين ما زالوا يعيشون على أقل من دولارين أمريكيين في اليوم. مما يزيد الأمور تعقيداً تضاريس اليمن التي تؤدي إلى صعوبة الاتصال بين المدن. في زنجبار, تتصل المدينة بما حولها عن طريق ثلاثة طرق باتجاه عدن وجعّار وشقرة على التوالي. تعرضت جميع هذه المناطق للدمار الهيكلي والبنية الأساسية, وعدم الاستقرار السياسي, والتفكك الاقتصادي – مما يترك أملاً ضئيلاً لسكان زنجبار في إيجاد ملاذ لهم في أماكن أخرى. استعمل السكان مختلف آليات التكيف لمواجهة ظروف الحياة. المصاعب الاقتصادية واضحة في جميع أنحاء المدينة, ونوعية الحياة صعبة جداً لدرجة أن 73% من السكان المحليين أفادوا أنهم لا يستطيعون حتى شراء صابون اليدين. [76]

في حين أن المدينة لديها منتجعاً بحرياً واحداً, إلا أنها تعتمد إلى حد كبير على صناعة صيد الأسماك والزراعة المحلية التي تسبب الصراع في شللها. علاوة على ذلك, تم إغلاق الميناء الصغير الذي يدعم المدينة بالكامل بسبب الأضرار التي الحقتها الغارات الجوية والحصار المستمر الذي اوقف صناعة صيد الأسماك المحلية التي كان السكان يعتمدون عليها في إعالة أنفسهم.

74 برنامج الأغذية العالمي WFP, تحليل البيانات الثانوية عن الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع, 2009, أغسطس 2009, https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/ena/wfp207839.pdf?iframe (تم الاطلاع عليه في 26 أبريل 2020).

75 المرجع نفسه.

76 تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن (مديرية زنجبار , محافظة أبين , اليمن), نوفمبر 2018 , https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/reach_yem_fs_zingibar_wash_cluster_assessment_november_2018.pdf (تم الاطلاع عليه في 28 يونيو 2020).

شكل (40): موقع زنجبار بالنسبة للمدن المحيطة, UN-Habitat (2020)

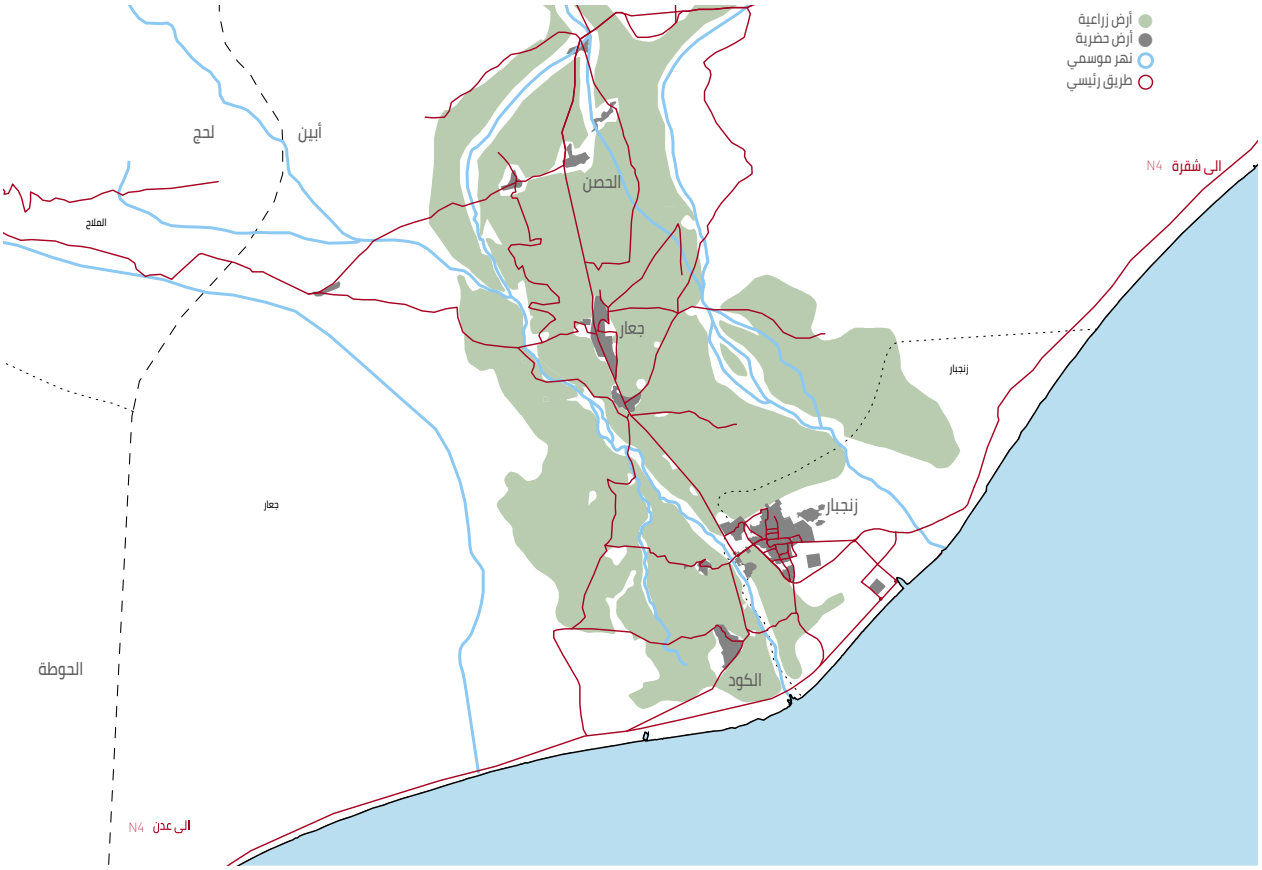

المصدر: OpenStreetMaps.

تقع زنجبار في نهاية المنطقة زراعية محاطة بواديين، على مسافة 4 كيلومترات تقريباً من البحر. أقرب المدن هي الكود (5 كم) وجعار (12 كم) والحصن (20 كم) وعدن (40 كم).

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد اقتصاد أبين بشكل كبير على الزراعة والثروة الحيوانية وصيد الأسماك والأشخاص العاملين في القطاعين الخاص والعام. مدينة زنجبار محاطة بآلاف الهكتارات التي تحتوي على مزارع كبيرة يزرع أصحابها مجموعة متنوعة من الخضروات والفواكه. قبل الأزمة، كانت زنجبار تُعرف باسم سلة الطعام في اليمن، وكانت مشهورة بإنتاج الموز والشمام وذرة السمسم والقطن والمانجو ومجموعة واسعة من الحمضيات. ولا تزرع المحاصيل النقدية مثل القطن أو السمسم عادة إلا بعد حصاد محصول أساسي وتحقيق حد أدنى من الدخل السنوي.[77] قبل النزاع، كانت المحاصيل الزراعية التي تمت زراعتها في زنجبار تشكل 4.4% من إجمالي الإنتاج الزراعي في البلاد؛ وكانت معظم الفواكه والخضروات تباع في عدن. وخلال النزاع، دُمرت العديد من المزارع في حين نُهبت شبكات الري وغيرها من أدوات الزراعة.

قبل النزاع، 3.6 % من محافظة أبين كان مزروعاً؛ وكانت 47 % من هذه المساحة تزرع بالحبوب، بينما كانت المحاصيل النقدية (17 %)، والبرسيم (14 %) والخضار (13%) تمثل غالبية المساحة المتبقية. يعمل معظم سكان أبين وزنجبار في الزراعة وأنشطة الإنتاج السمكي. وبما أن الموارد المائية غير متاحة بسهولة، فإن الري الزراعي والزراعة يعتمدان منذ فترة طويلة على موسم الأمطار والإدارة الناجحة للفيضانات المفاجئة. وتفيد التقارير بأنه منذ عقود، شاركت مئات المزارع في بناء سلسلة من الحواجز الرملية الكبيرة التي من شأنها أن تحول مياه الفيضانات المؤدية من الوادي إلى الحقول.[78] علاوة على ذلك، في 1949-1950، تمت زراعة القطن الطويل في مدينة زنجبار، وبحلول منتصف الستينات، تم ري أكثر من 50,000 فدان من الأراضي.[79]

77 فرانك فان ستينبرغن، مبادئ الري بالغمر، والري والصرف الصحي، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO: روما، ايطاليا، 2010.

78 ايدن هارتلي، صندوق زنجبار: قصة حياة , حب , وموت في الأراضي الأجنبية , 13 ديسمبر 2016، https://bit.ly/2S8zTsk (تم الاطلاع عليه في 16 مارس2020).

79 فريد هاليداي، جزيرة العرب بلا سلاطين، 4 أكتوبر2013، https://bit.ly/2EJ6SjO (تم الاطلاع عليه في 16 مارس2020).

نتيجة لذلك، كان سعر القطن الطويل من أعلى الأسعار في السوق العالمية في الخمسينات والستينات.[80] وبعد ثورة عام 1962انهار الإنتاج والسوق ولم يعد أبداً إلى سابق عهده. بالإضافة إلى الزراعة، هناك إنتاج العسل، وتربية الحيوانات قبالة الساحل، وصيد الأسماك.[81] في المدينة نفسها، يعتمد السكان بالإضافة إلى ذلك على العمل المدني والعسكري وكذلك ملكية الشركات الصغيرة.

شكل (41): المحاصيل في محافظة أبين، 2009

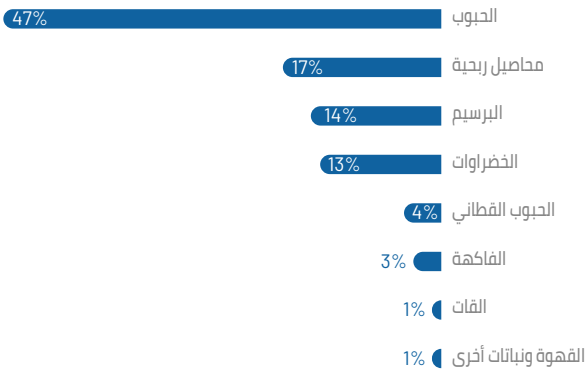

المصدر: برنامج الأغذية العالمي WFP، اليمن: تحليل ثانوي للبيانات عن الأمن الغذائي و جوانب الضعف، آب/أغسطس 2009.

على الرغم من أن دلتا أبين تحصل على ما يكفي من المياه لتكون أكبر المناطق الزراعية وأكثرها إنتاجية في البلاد، لا يزال 50% من سكان الريف في أبين يعانون من الفقر.[82] وللأسف، فإن غياب حقوق المياه الواضحة إلى جانب عدم المساواة في الموارد المحلية قد أدى إلى نظام غير متوازن لتوزيع المياه وخلاف واسع النطاق بين المزارعين المؤثرين والمستخدمين الأقل حظا في المناطق - في الواقع 70-80% من النزاعات التي تحدث في المناطق الريفية في اليمن هي في جذورها خلافات متعلقة باستخدام المياه.[83]

كما تنص بيانات خبراء القطاع على وجود مسلخ واحد مملوك للحكومة في مدينة زنجبار يعمل جزئياً. و يوجد ميناء صيد واحد مملوك للقطاع الخاص يعمل بكامل طاقته، ومزرعة صيد مملوكة للقطاع الخاص لا تعمل، ومصنع للثلج مملوك للحكومة ومصنعان للثلج مملوكان للقطاع الخاص، وجميعهم متوقفون عن الخدمة ، ومرفقان للتسويق مملوكان للحكومة يعمل أحدهما بكامل طاقته، والآخر متوقف. علاوة على ذلك، ذكر خبراء القطاع أن هناك ما يقرب من 200 قارب مسجل في مدينة زنجبار. وفي مديرية خنفر، يوجد ميناء صيد خاص يعمل جزئيا، ومزرعة سمكية مملوكة للقطاع الخاص تعمل بكامل طاقتها، ومصنع واحد لتعبئة الأسماك مملوك للحكومة ولا يعمل، ومصنع واحد للثلج مملوك للحكومة ومصنعان مملوكان للقطاع الخاص يعمل احدهم جزئيا واثنان متوقفان، ومنشآتا تخزين مملوكتان للقطاع الخاص كلاهما لا يعملان. بالإضافة إلى ذلك، هناك 600 قارب مُسجل في مديرية خنفر.

شكل (42): إجمالي مرافق الصيد وحالتها في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

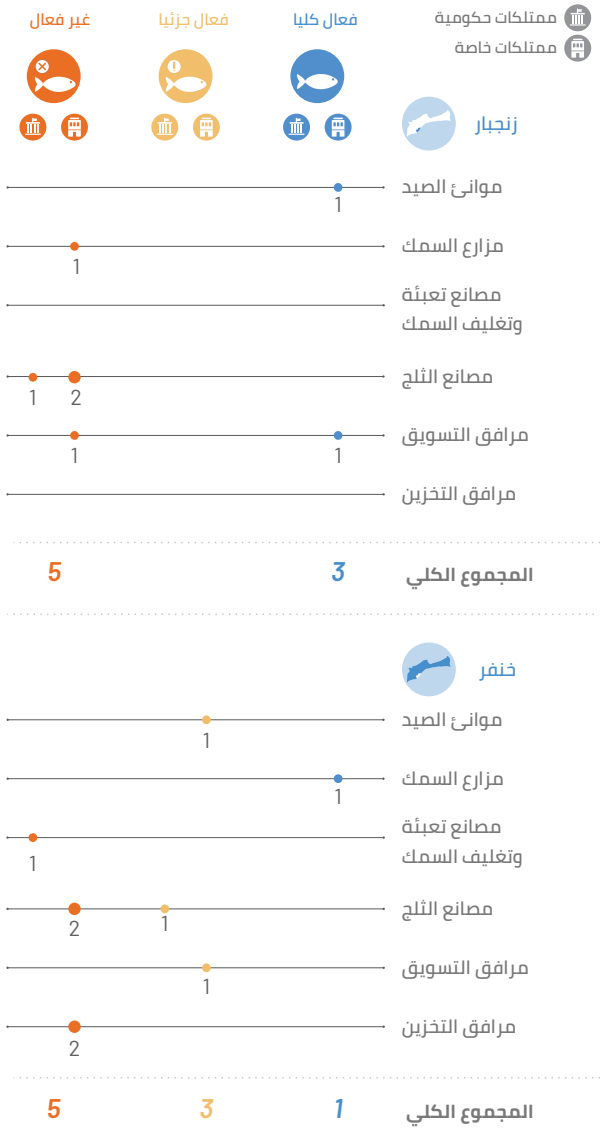

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

80 المرجع نفسه.

81 جيوفري كينغ و كريستينا تونغيني , مسح للمواقع الإسلامية بالقرب من عدن وفي منطقة أبين باليمن , 31 أغسطس 2005, https://bit.ly/2HJgtIF (تم الاطلاع عليه في 16 مارس2020).

82 الصندوق الدولي للتنمية الزراعية IFAD، برنامج الفرص الاقتصادية للجمهورية اليمنية (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية , روما، ايطاليا، 2010).

83 م.أ. حيدرة وآخرون، ندرة المياه والتكيف مع تغير المناخ للمجتمعات الهشة في اليمن , البيئة المحلية، 2011 , 16 , 473-488.

في مدينة زنجبار، ذكر عقال الحارات أن غالبية السكان يعملون في العمل غير الرسمي (الزراعة والبناء والعمل المنزلي) ، بعدها العمل بأجر مع الحكومة. بالإضافة إلى ذلك، أفاد 4% من عقال الحارات أنه لا توجد أنشطة منتظمة لتوليد الدخل عندما سئلوا عن المصدر المشترك الأول لسبل العيش. العمل بأجر مع الحكومة هي الوسيلة الثانوية الرئيسية للعمالة، يليها العمل غير الرسمي (الزراعة، والبناء، والعمل المنزلي)، والعمل الحر (صيد الأسماك/بيعها)، والعمل الحر (صاحب العمل، والتجارة الصغيرة، والزراعة، ومبيعات الماشية). والعقبات الرئيسية فيما يتعلق بإيجاد فرص العمل حسب الأهمية هي الافتقار إلى التدريب على بدء الأعمال التجارية، والافتقار إلى التدريب التقني/المهني، والصعوبات في مواصلة التعليم أو إكماله، والتحديات التي تعترض الحصول على قروض تجارية بشروط مناسبة، والتواصل مع أرباب العمل الآخرين، وتأمين مناطق/مناطق صيد الأسماك.

ووفقا لبيانات عقال الحارات، كانت مصادر الدخل الأولية في الثلاثين يوما الماضية في مدينة زنجبار تتألف أساسا من أنشطة مدرة للدخل (العمالة غير الرسمية، والمبيعات)، تليها شبكات الأمان (المعاشات التقاعدية والتأمين)والأنشطة المدرة للدخل (العمالة الرسمية). ويعتمد سكان مدينة زنجبار، كمصدر ثانوي للدخل، أساساً على شبكات الأمان (المعاش التقاعدي والتأمين)، تليها أنشطة مدرة للدخل (العمالة الرسمية)، وقروض من المصارف أو الحكومة أو التمويل البالغ الصغر، والأنشطة المدرة للدخل (العمالة غير الرسمية، والمبيعات)، والتحويلات من الخارج. اما المصادر الثالثة للدخل، فتفيد المرجعيات المجتمعية بأن سكان مدينة زنجبار يعتمدون أساسا على القروض المقدمة من المصارف أو الحكومة أو التمويل البالغ الصغر، يليها دعم المنظمات غير الحكومية/المجتمع المحلي (النقدية، القسائم)، وشبكات الأمان (المعاشات التقاعدية، والتأمين)، والأنشطة المدرة للدخل (العمالة الرسمية)، وبيع المعونات الإنسانية. حوالي 15% من المستجيبين أفادوا بأن المصادر النقدية الحكومية غير متوفرة كمصدر ثالث للدخل و 4% من المجيبين ذكروا ان السكان يعتمدون على بيع المواد التي تم الحصول عليها من خلال المساعدات الإنسانية. ومن المثير للاهتمام أن المساعدة المقدمة من العائلة والأصدقاء لا تُذكر أبداً كمصدر للدخل.

شكل (43): مصادر الدخل الأولية والثانوية والثالثة في اخر 30 يوما في مدينة زنجبار، 2020

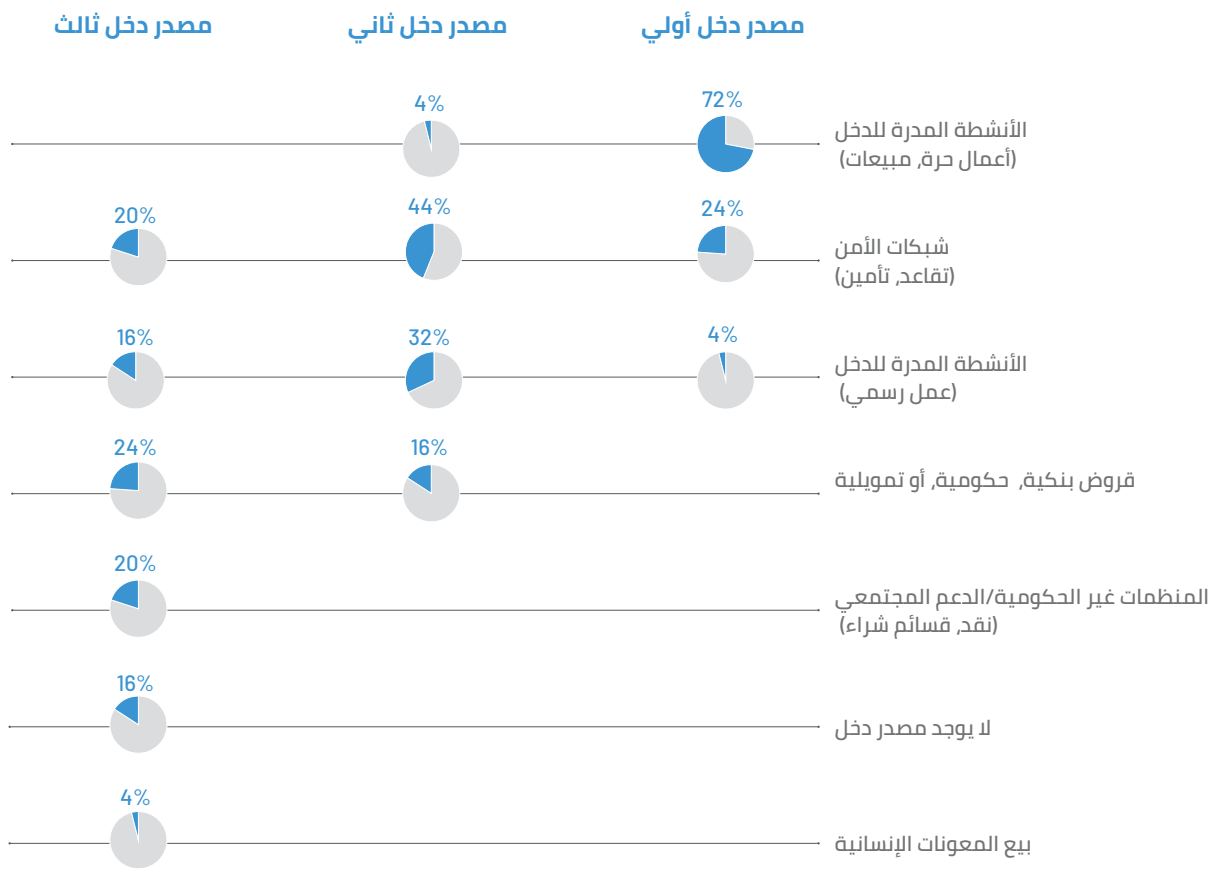

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

فيما يتعلق بالعقبات الرئيسية التي تواجه الأسر في تأمين وظيفة في مدينة زنجبار, حدد ما يقرب من 35 % من عقال الحارات العقبة الرئيسية الأولى أنها فرص العمل المحدودة أو غير المنتظمة, يليها نقص في المهارات أو عدم كفاية المهارات, وعدم وجود معلومات عن سوق العمل المحلي, وأسباب أخرى تشمل الصراع الحالي, وتجميد التوظيف, ووجود المهمشين الذين غالباً ما يعملون في وظائف منخفضة الأجر. ومن حيث العقبات الرئيسية الثانية, التحديات المتعلقة بسوق العمل مثل فرص العمل المحدودة أو غير المنتظمة (التي يشار إليها كعقبة رئيسية ثالثة أيضاً), ونقص المعلومات عن سوق العمل المحلي, والافتقار إلى المهارات أو عدم كفاية هذه المهارات, والافتقار إلى الوثائق المناسبة, والمسائل المتعلقة بالزراعة التي تشمل القروض الزراعية باهظة التكلفة (بسبب ارتفاع أسعار الفائدة) ومعدات التشغيل الزراعية باهظة التكلفة, والمسائل المتعلقة بسبل الوصول مثل الصراع وانعدام الأمن في المنطقة وعدم إمكانية الوصول إلى منطقة صيد الأسماك, والقضايا المالية بما في ذلك الوقود الذي يكون باهظ التكلفة والمال اللازم للتشغيل. بالإضافة إلى ذلك, تم تسمية الإعاقة/الأمراض المزمنة كعقبة رئيسية ثانية بنسبة 4% من المستجيبين . ومن المثير للاهتمام, كعقبة رئيسية ثالثة, ذكر 12% أن الأفراد المتخرجين حديثًا يواجهون عقبات في الحصول على وظيفة في مدينة زنجبار , بسبب عدم النزاهة في عملية التوظيف, وتخصيص الوظائف غير العادل, وغياب الحكومة عن توظيف أولئك الذين تخرجوا مؤخرًا.

شكل (44): المعيقات الرئيسية الأولية والثانوية والثالثة التي تواجهها الأسر في تأمين وظيفة في مدينة زنجبار، 2020

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

الأحياء الحضرية والسكان الناشطون اقتصادياً

تنقسم زنجبار إلى خمسة أحياء رئيسية: (1) عبد الباري، (2) باجدار، (3) فرحان، (4) ناجي و(5) الطميسي. ويعتمد معظم السكان في هذه الأحياء على الزراعة كمصدر رئيسي للدخل في حين يعتمد الآخرون على الخدمة العامة وملكية الأعمال الصغيرة. وفي السنوات الأخيرة، شهدت زنجبار انخفاضاً نسبياً في فئة السكان النشطين اقتصادياً (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و64 عاماً). وتشير التقارير الواردة من جامعة عدن إلى أن حوالي 60% فقط من هذه الفئة بقيت في المدينة، في حين هاجر الباقون للبحث عن فرص العمل في الاقتصادات الحضرية الأكثر تقدماً في اليمن. ويعتبر استمرار تراجع الطبقة العاملة أحد أبرز التحديات التي تواجه الانتعاش الاقتصادي في المدينة.[84]

شكل (46): مستوى الدخل في الأحياء الحضرية في زنجبار، 2013

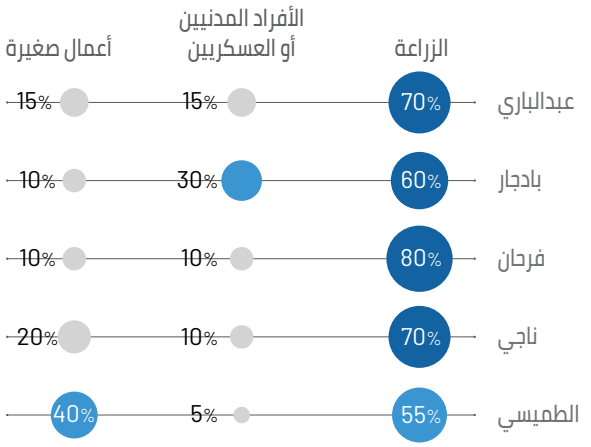

المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، ملفات تعريفية عن مجتمعات محلية في زنجبار وخنفر في أبين، 2013.

شكل (45): ديموغرافية الأحياء الحضرية في زنجبار، 2013

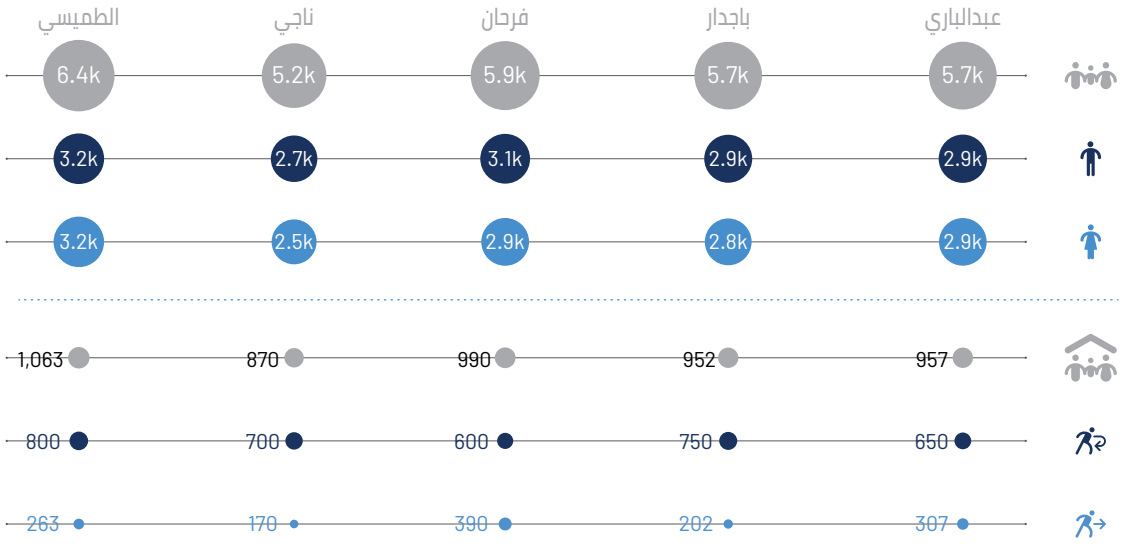

المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، ملفات تعريفية عن مجتمعات محلية في زنجبار وخنفر في أبين، 2013.

84 UN-Habitat، جامعة عدن، تقرير عن حالة المدن اليمنية، (عدن، اليمن: 2019).

الأحياء الريفية

شكل (47): مستوى الدخل في قرى زنجبار, 2013

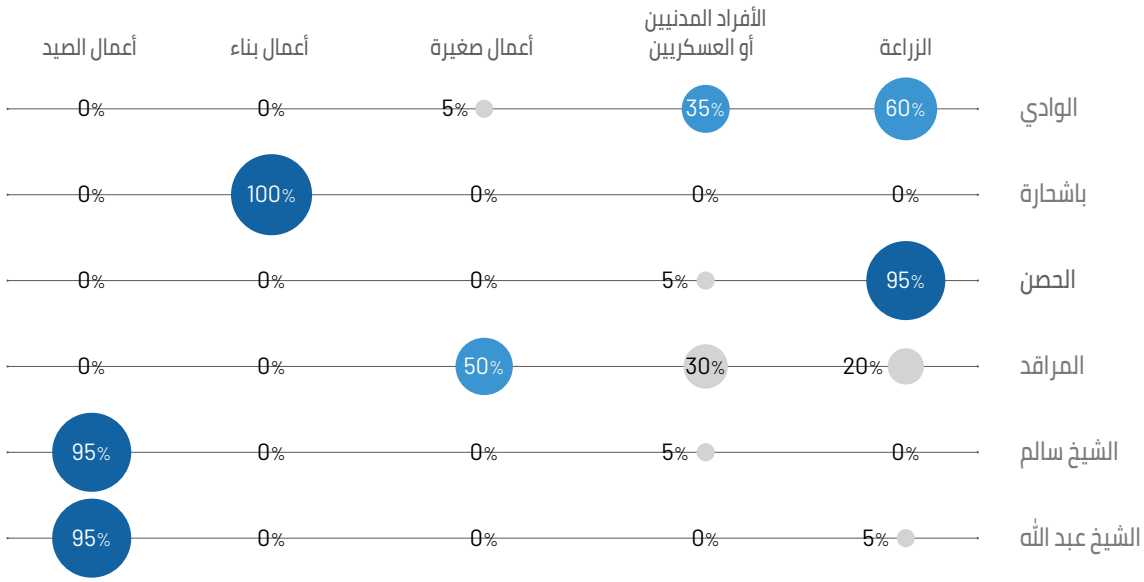

المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA, ملفات تعريفية عن مجتمعات محيريتي زنجبار وخنفر في أبين , 2013.

ستة أحياء ريفية تمتد حول مركز زنجبار الحضري، على التوالي هي: (1) الوادي، (2) باشحارة، (3) الحصن، (4) المراقد، (4) الشيخ سالم و(6) الشيخ عبد الله - كل واحد منها يمكن تصنيفها حسب مصدر الدخل حيث أن معظم السكان يعتمدون إما على الزراعة أو الخدمة العامة أو الأعمال الصغيرة أو البناء أو الثروة السمكية. [85]

وقد أثر النزاع على المجتمع الريفي حول زنجبار الذي كان يقع على الخطوط الأمامية الرئيسية للاشتباكات بين عدة فصائل متقاتلة. ونتيجة لذلك، فقد معظم القرويين مصدر دخلهم الرئيسي وأُجبروا على مغادرة المنطقة بحثا عن الأمان والحصول على الخدمات الأساسية في أماكن أخرى، وانتهى المطاف بالعديد منهم في ملاجئ الإيواء في مدارس عدن ولحج. [86]

كما أفادت التقارير بأن بعض الذين عادوا بعد حرب أبين في عام 2014 كانوا يعيشون في مرافق عامة بسبب تدمير منازلهم. [87] منذ عام 2012، تعرضت معظم المزارع في زنجبار للأضرار ونهبت نظم الري فيها، فضلا عن أدوات زراعية أخرى. إلى جانب عدم توفر الموارد المالية، لم يكن معظم أصحاب المزارع قادرين على إصلاح ممتلكاتهم أو توليد دخل جديد - في عام 2013، حدد 70% من المجتمع المحلي في زنجبار أن نقص الدخل أو سبل العيش مشكلة خطيرة. [88] في حين أن العديد من الأسر قد عادت بالفعل إلى قراها، فإن عددا كبيرا من الأسر لا يزال نازحاً ومجهول المصير. [89]

85 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA, ملفات تعريفية عن المجتمعات لمديريتي زنجبار وخنفر في محافظة أبين, 2013, https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/Zinjibar%20and%20Khanfar%20Community%20Profiles.pdf (تم الاطلاع عليه في 16 مارس 2020).

86 المرجع نفسه.

87 الجمعية العامة, « تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن وضع حقوق الإنسان في اليمن»، مجلس حقوق الإنسان الدورة السابعة والعشرون, 27 أغسطس 2014.

88 المنظمة الدولية للهجرة IOM, الملخص الانساني 2013, https://www.iom.int/files/live/sites/iom/files/pbn/docs/IOM-Humanitarian-Compendium-2013.pdf (تم الاطلاع عليه في 16 مارس 2020).

89 المرجع نفسه.

الأمن الغذائي

كانت مديرية زنجبار موطنًا لما يقارب 40 ألفاً من السكان في عام 2019, من أصل 17,000 شخص في حاجة ماسة إلى الأمن الغذائي والمساعدة الزراعية, في حين أن 11,000 منهم كانوا في حاجة متوسطة, مما يعني أن 68.8% من الأسر تعاني من انعدام الأمن الغذائي بشكل عام. ويقدر مجموع السكان في محافظة أبين بـ 615,614 شخصاً منهم 209,500 شخص في حاجة ماسة إلى الأمن الغذائي والمساعدة الزراعية, و190,500 في حاجة متوسطة, مما يعني أن 65% من الناس بحاجة إلى مستوى ما من الأمن الغذائي والمساعدة الزراعية على مستوى المحافظة (مما يعني أن نسبة الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة في مديرية زنجبار أعلى بقليل من متوسط المحافظة). وقدرت البيانات المتاحة لعام 2003 عدد الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي في محافظة أبين بنسبة 12.7 % (مقارنة بالمتوسط الوطني الذي بلغ 21.7 %). [90] وكانت نسبة 6.1% من الأسر المعيشية تواجه جوعًا معتدلًا, و6.6% من الأسر تعاني من الجوع الشديد, وكانت نسبة 22.1% من الأسر في محافظة أبين عرضة لانعدام الأمن الغذائي. [91] وفيما يتعلق بالتغذية, هناك 5 328 شخصاً في حاجة ماسة في مديرية زنجبار, في حين أن هناك 4 595 شخصاً في حاجة متوسطة, مما يُترجم إلى 9 923 شخصاً يحتاجون إلى مساعدة غذائية في المديرية.

شكل (48): حالة الأمن الغذائي في محافظة أبين (واليمن), 2013

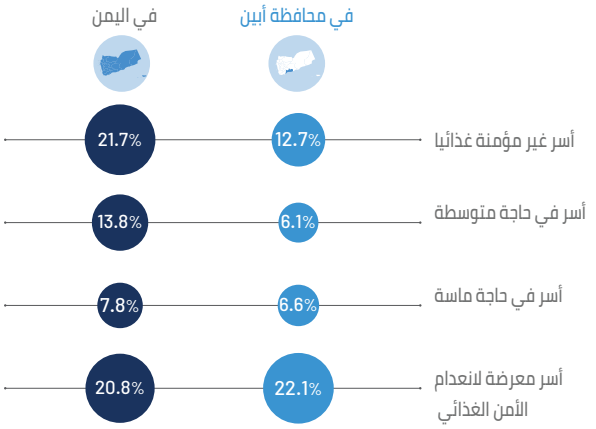

المصدر: برنامج الأغذية العالمي, اليمن: تحليل ثانوي للبيانات عن الأمن الغذائي والضعف, آب/أغسطس 2009.

من حيث الوقت الذي يقضونه السكان سيراً على الأقدام للحصول على المواد الغذائية (المواد الغذائية الأساسية والخضروات الطازجة والفواكه واللحوم, وما إلى ذلك), فإن غالبية سكان مدينة زنجبار يقضون أقل من 20 دقيقة من الوقت. يذكر ما يقرب من ربع المستجيبين أن السكان يقضون 20 - 40 دقيقة للحصول على المواد الغذائية, وحوالي 5% من المجيبين يذكرون أن سكان المدينة يقضون أكثر من 40 دقيقة. وذكر جميع المجيبين أن السكان يشترون المواد الغذائية بأنفسهم ولا أحد يعتمد على توزيع المساعدات.

شكل (49): الوقت المستغرق للحصول على الغذاء مشيا على الأقدام في مدينة زنجبار, 2020.

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

90 برنامج الأغذية العالمي WFP, برنامج الأغذية العالمي WFP, برنامج الأغذية العالمي WFP, تحليل البيانات الثانوية عن الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع, أغسطس 2009, https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/ena/wfp207839.pdf?iframe (تم الاطلاع عليه في 20 مايو 2020).

91 المرجع نفسه.

التدخلات الانسانية

يهدف برنامج متعدد المانحين – «تعزيز القدرة على الصمود في الريف اليمني» (2016-2019) إلى تعزيز قدرة المجتمعات الريفية المتضررة من الأزمة على الصمود والاعتماد على الذات في محافظات أبين وحجة والحديدة ولحج. وتشمل الأنشطة تجهيز المجتمعات المحلية للتوعية بالمصادر المحلية للصراعات وتمكينها من إنشاء نظم مستدامة لإدارة الصراعات. وهناك تركيز على الفئات الأكثر ضعفاً (النساء، العاطلون عن العمل، الشباب، المهمشون، النازحون، المجتمعات المستضيفة المجهدة). وشملت الأنشطة المنجزة في مارس - ديسمبر 2016 إنشاء أو إعادة تنشيط 185 مجلسا تعاونيا قرويا، و 30 جمعية لاستخدام المياه، و 181 مبادرة مجتمعية للمساعدة الذاتية. ولا يزال الوضع الأمني يشكل التحدي الرئيسي للبرنامج، ولا تتناسب تغطيته مع العدد الكبير للغاية من الأسر الضعيفة التي تحتاج إلى الصمود ودعم سبل العيش.

شكل (50): الأراضي الزراعية والأنشطة الصناعية والتجارية في زنجبار، UN-Habitat (2020)

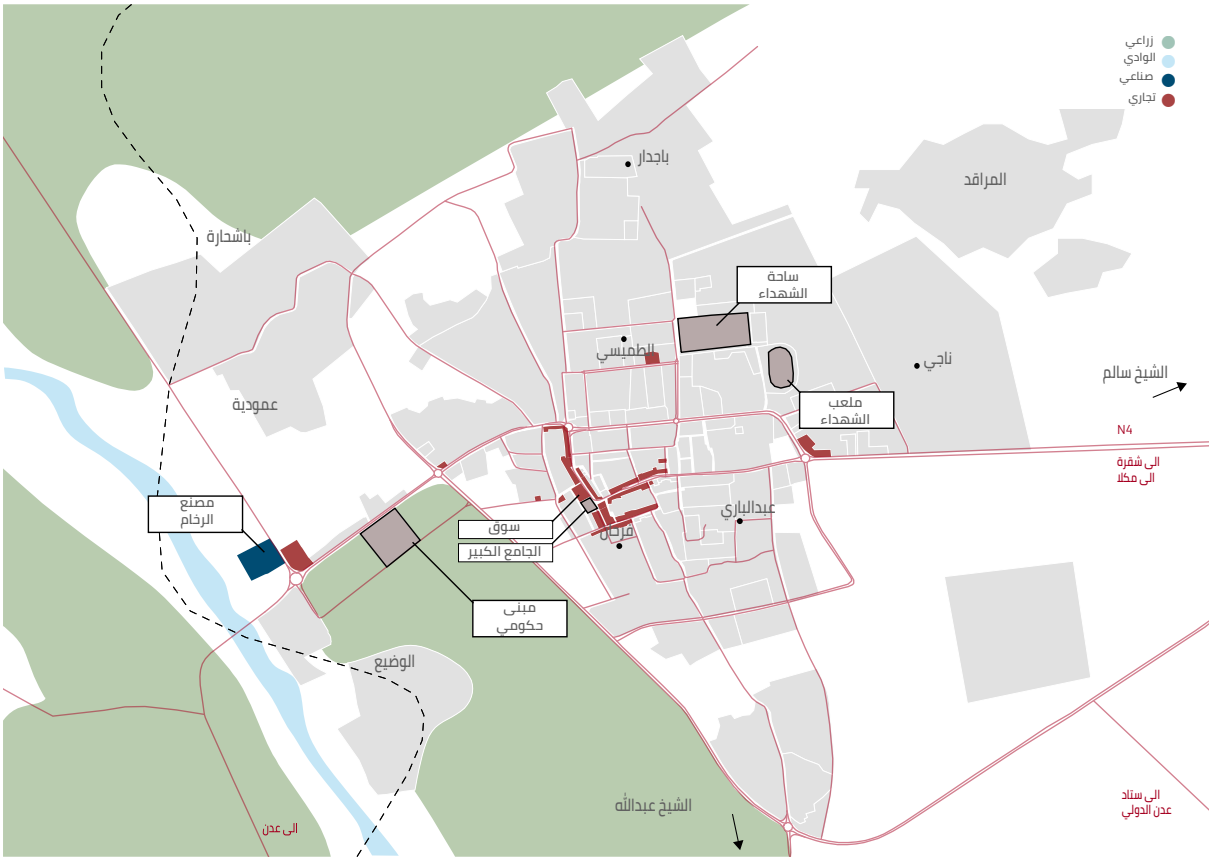

المصدر: Wikimapia, OpenStreetMaps, JRC.

ملاحظة: تقع الأسواق الرئيسية في غرب المدينة بالقرب من الطريق الرئيسي المؤدي إلى عدن.

أبرز الملامح

- من أهم القضايا التي تؤثر على قطاع الصحة في زنجبار، عدم كفاية الأموال اللازمة لدفع تكاليف خدمات الرعاية الصحية وشراء الأدوية والمستلزمات الطبية، فضلاً عن ارتفاع تكلفة هذه الخدمات.
- العديد من المرافق الصحية تعرضت للضرر وهي لا تعمل حالياً، مما أعاق الحصول على الخدمات وتوافرها. بالإضافة لعدم وجود أنواع معينة من الخدمات في مديرتي زنجبار وخنفر على السواء.
- عدم انتظام أو عدم وجود إمدادات من الأدوية هي واحدة من أخطر ثلاث مشاكل تؤثر على القطاع الصحي في كل من زنجبار وخنفر.
- نقص المعدات والأدوية المتخصصة، هو أمر حرج خصوصاً أثناء تفشي الأمراض، مما يجبر البعض على تلقي العلاج في عدن.
- أدى النزوح وعدم انتظام دفع رواتب العاملين في مجال الصحة إلى انخفاض سريع في عدد العاملين الصحيين المتاحين. في محافظة أبين، انخفضت نسبة العاملين الصحيين لكل 10,000 نسمة بنسبة 30% خلال عامين فقط بين عامي 2016 و2018.

نظرة عامة

في جميع أنحاء اليمن، يفتقر نحو 20 مليون شخص إلى الرعاية الصحية الكافية، ونصف المرافق الصحية إما تعمل جزئياً أو لا تعمل على الإطلاق. من بين المرافق الصحية العاملة، تتلقى 60 % تقريباً منها الدعم من المنظمات الإنسانية من خلال دفع الحوافز وتغطية التكاليف التشغيلية. كما تعرضت البلاد لتفشي العديد من الأمراض، مثل الكوليرا والإسهال المائي الحاد وحمى الضنك.

وقد تأثرت مديرية زنجبار تأثرا كبيرا بالنزاع. وتستضيف المدينة تسعة مرافق صحية، أربعة منها لا تعمل. ولا تتوفر العديد من الخدمات الصحية في المدينة، بما في ذلك الطوارئ والجراحة الكبرى والصغرى وقسم العيادات الخارجية. وقد انخفضت أعداد أسرّة المستشفيات فضلاً عن العاملين في القطاع الطبي في السنوات الأخيرة، فبالكاد تتلقى معظم الأسر احتياجات الرعاية الصحية.

الإطار المؤسسي والقانوني

تكفل المادة 55 من دستور الجمهورية اليمنية حق الرعاية الصحية لجميع المواطنين اليمنيين. وزارة الصحة العامة والسكان هي الهيئة الرئيسية المسؤولة عن إدارة القطاع الصحي على الصعيد الوطني. وبعد موافقة البرلمان على قانون السلطة المحلية في فبراير 2000، أصبحت المكاتب الصحية في المحافظة مسؤولة عن توفير الرعاية الصحية على مستوى المحافظات، في حين تتولى المكاتب الصحية في المديريات إدارة الشؤون الصحية على المستوى المحلي.[92] قبل الصراع، كان القطاع الصحي يعتمد بالفعل بشكل كبير على التمويل الخاص، حيث يأتي 76% من الإنفاق الصحي من مصادر خاصة.[93]

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

في مديرية زنجبار، يوجد مستشفى حكومي واحد ، ومركز صحي واحد بدون أسرة، وسبع وحدات صحية (منها أربع لا تعمل). وفي مديرية خنفر، هناك مستشفى حكومي واحد في المنطقة الحضرية وواحد في المنطقة الريفية، (يعمل جزئيا)،[94] ومركز صحي واحد، وسبعة مراكز صحية بدون أسرة (منها مستشفى لا يعمل أحدها)، و26 وحدة صحية (منها خمس وحدات لا تعمل واثنان تعملان جزئيا). وقد تعرضت عدة مرافق صحية لأضرار جزئية. كما لوحظ نقص في العاملين في مجال الرعاية الصحية والمعدات والأدوية المتخصصة في المدينة. ويعمل حاليا المستشفى الرئيسي الذي يخدم سكان زنجبار. في عام 2013، عندما تم إيقاف المستشفى مؤقتاً عن العمل، استخدم السكان مستشفى الرازي، الواقع في مدينة جعار، على بعد 20 دقيقة بالسيارة.[95]

شكل (51): فاعلية المرافق الصحية في زنجبار

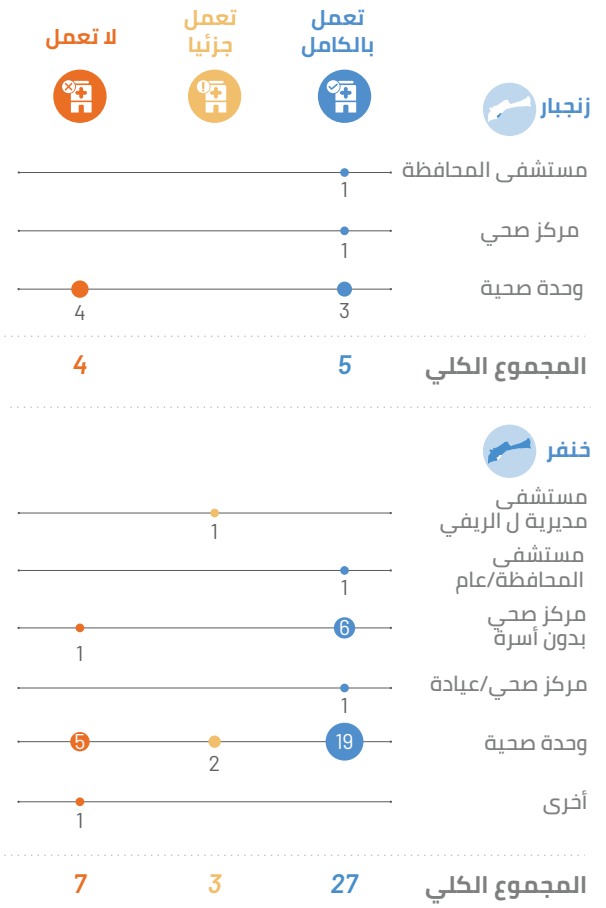

المصدر: منظمة الصحة العالمية WHO، بيانات HeRAMS, 2019.

92 الجمهورية اليمنية، القانون رقم (4) لعام 2000 بشأن السلطة المحلية، أغسطس 2000، http://constitutionnet.org/sites/default/files/2019-10/Law%202000-20local%20authorities.pdf (تم الاطلاع في 11 مارس 2020).

93 Qirبي و س.أ اسماعيل، وظيفة النظام الصحي في بلد منخفض الدخل في خضم الصراع: حالة اليمن ، السياسة الصحية والتخطيط 32 ، 6 (2017) ، 911-922.

94 بيانات HeRAMS 2019.

95 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، ملفات تعريفية عن المجتمعات لمديريتي زنجبار وخنفر في محافظة أبين، 2013، https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/Zinjibar%20and%20Khanfar%20Community%20Profiles.pdf (تم الاطلاع عليه في 18 يناير 2020).

ووفقاً للدراسة التي أجريت في جامعة عدن، فإن جودة الخدمات في المستشفيات الحكومية ضعيفة مقارنة بالمستشفيات الخاصة بسبب نقص المعدات الطبية والموظفين المؤهلين. وتشير البيانات الثانوية أيضاً إلى أن بعض المرافق الصحية التي بنتها وزارة الصحة في المدينة قبل النزاع لم تكن مزودة أبداً بالموظفين أو التجهيزات الكاملة.[96] العديد من المرافق الصحية تعرضت لدرجة من الضرر خلال الصراع.[97] اثنان من أصل خمسة مرافق صحية في زنجبار (40%) قد لحقت بها أضرار جزئية، بينما أفادت التقارير بأن الثلاثة الباقين لم يتعرضوا للضرر.[98]

شكل (52): الاحتياجات الصحية لكل مديرية

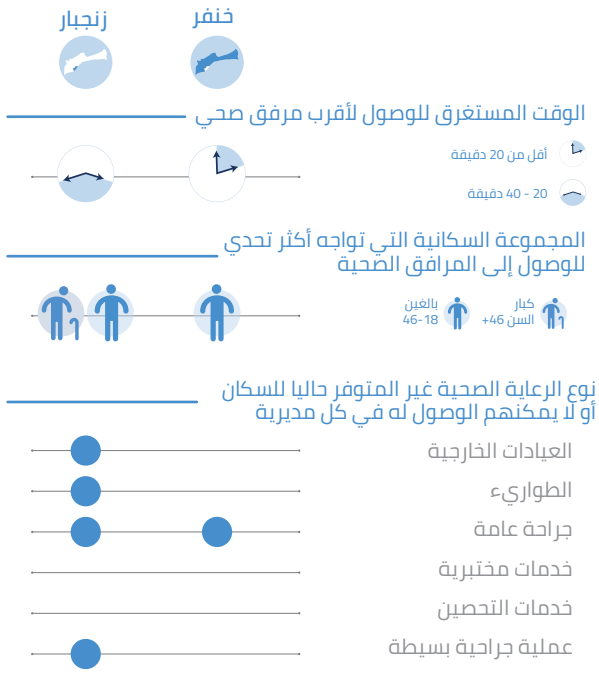

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

ووفقاً للبيانات الأولية، فإن توافر الخدمات أفضل في مديرية خنفر مقارنة بزنجبار. صرح خبراء القطاع بأن الجراحة الرئيسية فقط غير متوفرة في مديرية خنفر، في حين أن العيادات الخارجية، والجراحة الطارئة، والكبرى، والصغرى غير متوفرة في مديرية زنجبار. مع ذلك، من المهم ملاحظة أن هناك المزيد من المرافق الصحية في مديرية خنفر، مقارنة بزنجبار. وعندما سُئل خبراء القطاع عن الاحتياجات الصحية ذات الأولوية بين السكان، ذكروا علاج الأمراض الحادة والمزمنة وخدمات الصحة النفسية في كلتا المديريتين. على مستوى المحافظة، تشير بيانات عام 2016 إلى أن الأمراض السارية وصحة الأم والمواليد والأمراض غير المعدية وخدمات الصحة النفسية لم تكن متوفرة في نصف المرافق تقريباً في محافظة أبين.[99] أما بالنسبة للوقت اللازم للوصول، فقد ذكر معظم عقال الحارات أن وصول السكان إلى خدمات الرعاية الصحية والسلع الصحية يستغرق أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام (وقد تم الإبلاغ عن ذلك بنسبة 60% و 68% على التوالي)، في حين أن ربع المستجيبين (24% تقريبًا) ذكروا أن الأمر يستغرق ما بين 20 و 40 دقيقة. ومع ذلك، ذكر جميع عقال الحارات أن الوقت اللازم للوصول إلى أقرب مرفق صحي هي 20-40 دقيقة سيراً على الأقدام في زنجبار وأقل من 20 دقيقة في خنفر.

شكل (53): عدد اسرة المستشفيات في محافظة أبين (2013-2018) لكل ألف شخص

المصادر: الجهاز المركزي للإحصاء، الكتاب السنوي ، 2013؛ منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان، توافر الخدمات والمرافق الصحية في 16 محافظة،2016؛ منظمة الصحة العالمية و وزارة الصحة العامة والسكان، بيانات HeRAMS، 2018.

قبل النزاع (2013)، كان هناك ما يقدر بـ 11 سريرا لكل 10,000 شخص في محافظة أبين. وقد تدهور الوضع بشكل كبير بحلول عام 2016، عندما انخفضت النسبة إلى 6.8 سرير لكل 10,000 شخص. وتشير البيانات الحديثة إلى أن الوضع قد تحسن قليلاً، وفي عام 2018، كان هناك ثمانية أسرّة للمرضى والأمهات الوالدات لكل 10 آلاف شخص في محافظة أبين، وهي مع ذلك، لا تزال دون عتبة المائة سرير الموصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية.[100]

96 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)،. 69.

97 المرجع نفسه.

98 المرجع نفسه.

99 منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان، توافر الخدمة ووظائف المرافق الصحية في 16 محافظة، 2016.

100 منظمة الصحة العالمية WHO، وزارة الصحة العامة والسكان، ,Yemen: Health Resources and Services Availability Mapping System (HeRAMS), 2018.

وقد أثرت الأزمات التي طال أمدها وعدم الاستقرار على عدد العاملين الصحيين في المدينة.

في عام 2012, كان هناك 16 طبيب لكل 10000 شخص في مديرية زنجبار.[101] في حين عدم توافر بيانات حديثة لمديرية زنجبار, على مستوى المحافظة في عام 2016, كان هناك 27 موظفاً صحياً لكل 10 آلاف شخص في محافظة أبين. والواقع أن محافظة أبين كانت واحدة من المحافظات الخمس في اليمن, حيث بلغت الحد الأدنى الذي أوصت به منظمة الصحة[102] العالمية وهو 22 عاملًا صحياً.[103] ومع ذلك, بحلول عام 2018, انخفضت النسبة إلى 19 عاملاً صحياً لكل 10,000 شخص.[104] وتشمل التحديات المتعلقة ببقاء العاملين في مجال الصحة النزوح وعدم دفع رواتب العاملين الصحيين في جميع أنحاء اليمن منذ نهاية عام 2016.[105] في أواخر عام 2019,

شكل (54): المرافق الصحية الرئيسية في زنجبار, UN-Habitat (2020).

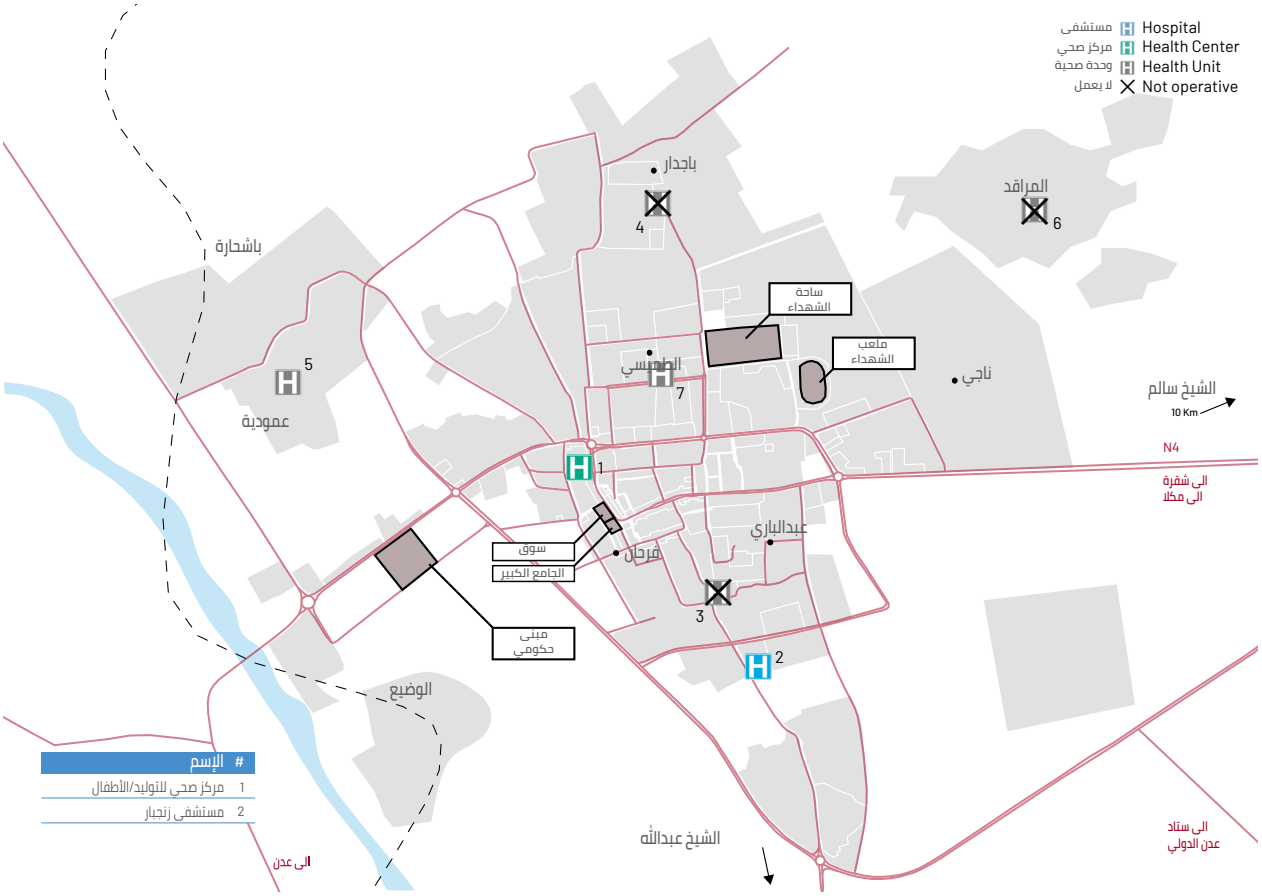

المصدر: Wikimapia و OpenStreetMaps.

ذكرت وسائل الإعلام المحلية أن العاملين الصحيين في مستشفى زنجبار ناشدوا وزارة الصحة تحسين ظروف عملهم.[106] فكثير منهم يتطوعون في المستشفى منذ سنوات دون عقد رسمي وراتب. وذكر بعض المتطوعين أنهم يتلقون حوافز من المنظمات غير الحكومية, ولكن هذا غير منتظم لأنه يعتمد على المشروع. وفي أعقاب هذه الاحتجاجات, زار رئيس المجلس الانتقالي في أبين المستشفى وشكل لجنة أولية لمعالجة بعض القضايا التي أثيرت.[107]

101 الجهاز المركزي للإحصاء 2012, كما ذكر في UN-Habitat, جامعة عدن, تقرير عن حالة المدن اليمنية, (عدن, اليمن: 2019) .

102 تشمل المحافظات الأخرى عدن ومأرب وشبوة ولحج.

103 منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان, توافر الخدمة ووظائف المرافق الصحية في 16 محافظة, 2016.

104 منظمة الصحة العالمية WHO, وزارة الصحة العامة والسكان, , Yemen: Health Resources and Services Availability Mapping System (HeRAMS), 2018.

105 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017),, 65.

106 قناة يمن شباب الفضائية, « متطوعو مستشفى زنجبار في أبين يناشدون وزارة الصحة باستيعابهم», 3 نوفمبر 2019, https://www.youtube.com/watch?v=91qulKmJXGw (تم الاطلاع عليه في 18 يناير 2019).

107 الأيام, «انتقالي أبين ينجح في حل قضايا مستشفى زنجبار», 21 نوفمبر 2019, https://www.alayyam.info/news/80B5IXIB-N22EGQ-3DDE (تم الاطلاع عليه في 18 يناير 2019).

الجدول (1): معوقات الخدمات الصحية الرئيسية في المجتمع, 2020

	الاول	الثاني	الثالث
زنجبار	لا يوجد فريق طبي مختص: كلفة الاستشارة/العلاج والأدوية مرتفعة جدا	أقرب المرافق الصحية تضررت/تحطمت جراء الحرب: نقص الخدمات	عدم وجود الأدوية كليا أو عدم انتظامها, نفص في فريق العمل, الأدوية المجانية, وكلفة تشغيلية
خنفر	نقص الخدمات	عدم وجود الأدوية كليا أو عدم انتظامها	كلفة الاستشارة/العلاج والأدوية مرتفعة جدا

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

احتياجات السكان

تشير أحدث بيانات منظمة الصحة العالمية (2019) إلى أن هناك 5,190 شخصًا بحاجة للخدمات الصحية في زنجبار, بالإضافة إلى 916 شخصًا من ذوي الاحتياجات الشديدة, أي ما يمثل 15% من السكان.[108]على النقيض من ذلك, في عام 2018, كان 28,451 شخصًا (80% من السكان) بحاجة إلى خدمات الرعاية الصحية (جميعها شديدة), مما يشير إلى أن الوضع قد تحسن بشكل كبير خلال العام الماضي. [109]

108 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA, نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية: بيانات عن الأشخاص المحتاجين, 2019, .https://data.humdata.org/dataset/yemen-humanitarian-needs-overview(تم الاطلاع في 18 يناير 2020).

109 المرجع نفسه.

شكل (55): العوائق الرئيسية المتعلقة بالخدمات والمنتجات الطبية، 2020

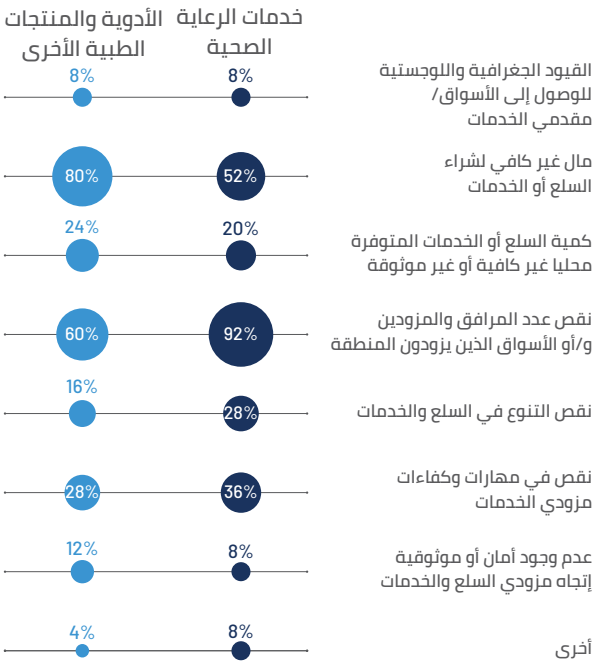

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

في الوقت الحالي، هناك نسبة تتراوح بين 44% و56% من عقال الحارات في زنجبار، تدرك أن خدمات الرعاية الصحية والأدوية وغيرها من منتجات الرعاية الصحية غير متوفرة في المدينة. معظم الأسر بالكاد تلبي هذه الاحتياجات، كما ذكر 70% -85% من عقال الحارات. وفي حين يبدو أن توافر خدمات الرعاية الصحية أفضل من توافر السلع الصحية، فمن المهم ملاحظة أن المزيد من السكان يحصلون عليها من خلال المعونة، مقارنة بالسلع الصحية. وعند السؤال عن المكان الذي تتلقى منه غالبية السكان خدمات الرعاية الصحية، أجاب النصف (52%) أنه يتم الحصول على الخدمات الصحية عن طريق شرائها، في حين ذكر 44% أن السكان يحصلون عليها عن طريق المساعدات، و4% المتبقية ذكرت أنه يتم الحصول عليها عن طريق العائلة والأصدقاء. أما بالنسبة للسلع الصحية، مثل الأدوية والأجهزة، فقد ذكر 84% أنه تم شراؤها، في حين أفاد 16% أنه يتم الحصول عليها عن طريق المساعدات.

العائق الرئيسي أمام تأمين خدمات الرعاية الصحية هو عدم كفاية عدد المرافق ومقدمي الخدمات الذين يزودون المنطقة. وبالنسبة للأدوية وغيرها من منتجات الرعاية الصحية،عدم كفاية المال كان العائق الرئيسي. وقد تم تحديد النازحين والمجتمع المستضيف على أنهم المجموعات السكانية التي تواجه أكبر التحديات في تأمين خدمات الرعاية الصحية والسلع.

شكل (56): المجموعات السكانية الذين تواجه التحدي الأكبر في الحصول على الخدمات والمنتجات الصحية في مدينة زنجبار، 2020

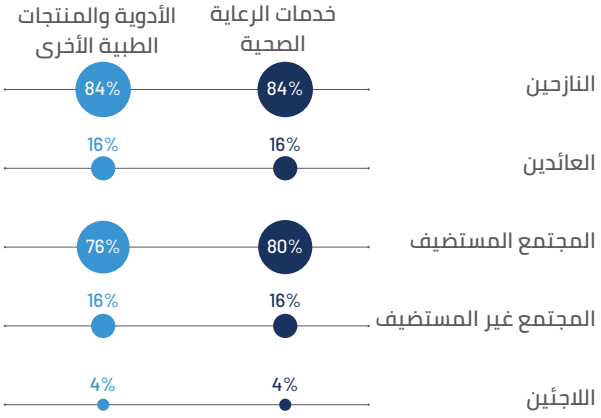

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

قد تفشت عدة أمراض في المدينة في السنوات الأخيرة. في خريف عام 2016، تفشت حمى الضنك في المدينة، مما أودى بحياة ثمانية أشخاص. وزاد من تفاقم الحالة نقص الأدوية المتخصصة في المدينة، مما اضطر البعض إلى تلقي العلاج في عدن.[110] في نفس الفترة، تفشى الكوليرا في المدينة.

التدخلات الإنسانية والحكومية

بين يناير وديسمبر 2019، كان هناك أربعة شركاء في قطاع الصحة يقدمون خدماتهم في زنجبار، بما في ذلك وكالتان من وكالات الأمم المتحدة واثنان من المنظمات غير الحكومية الوطنية.[111] وهي تدعم تقديم خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الرعاية الصحية الإنجابية وصحة الطفل، فضلا عن الدعم التشغيلي، بما في ذلك تأمين الأدوية وبناء القدرات. وفي كلتا المديريتين (زنجبار وخنفر)، ذكر خبراء القطاع بأن المساعدة الإنسانية المقدمة تلبي جزئيا الاحتياجات ذات الأولوية.

110 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)، 69.

111 قطاع الصحة في اليمن، لوحة تفاعلية عن قطاع الصحة، https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/yemen/health (تم الاطلاع في 18 يناير 2020).

أبرز الملامح

- يتأثر قطاع التعليم في مدينة زنجبار بمجموعة متنوعة من القضايا. معظم الأسر بالكاد تلبي هذه الحاجة فيما يتعلق بالخدمات التعليمية. وتشمل المسائل ذات الأولوية الافتقار إلى الهياكل الأساسية والمواد التعليمية والمعلمين.
- عدة مدارس في مدينة زنجبار حالتها سيئة. لحقت ببعضها أضرار في مراحل مختلفة من الصراع ولم يتم إصلاحها على النحو الواجب منذ ذلك الحين. وأدى ذلك، إلى جانب سوء الصيانة، إلى إنشاء قاعات دراسية بديلة، بما في ذلك الخيام، في بعض المدارس.
- يشكل عدم كفاية الأموال اللازمة لدفع تكاليف خدمات التعليم وشراء المستلزمات التعليمية عائقاً كبيراً يواجهه السكان، وهو ما يؤثر بشكل خاص على النازحين داخليا والمجتمع المستضيف.
- من الناحية التاريخية، كانت معدلات التحاق الإناث بالقراءة والكتابة أقل بكثير من معدلات الذكور. ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

نظرة عامة

في جميع أنحاء اليمن، يقدر عدد الأطفال الذين انقطعوا عن الدراسة بمليوني طفل.[112] قد لحقت أضرار جسيمة بأكثر من 250 مدرسة، في حين تضررت أكثر من 1400 مدرسة جزئياً في بداية عام 2017.[113] وعلاوة على ذلك، فإن نحو 150 مدرسة تستضيف النازحين داخليا، وتشغل الجماعات المسلحة 23 مدرسة. في العام التالي، تغير السياق، حيث تضرر ما مجموعه 2000 مدرسة من النزاع في 15 محافظة، لا سيما وأن النازحين داخليا (48 %) يسكنونها، وتقع في خط المواجهة (20 %)، أو تضررت جزئياً أو كلياً (16 % و15 %، على التوالي)، أو احتلتها الجماعات المسلحة (1 %).[114] في محافظة أبين على وجه التحديد، تضررت 69 مدرسة. وفي مدينة زنجبار، أثرت عدة سنوات من الصراعات المتقطعة، إلى جانب عدم توافر التمويل، تأثيرا كبيرا على قطاع التعليم. وكثير من المدارس في حالة سيئة، حيث أفادت التقارير بأن بعضها على وشك الانهيار.[115] على سبيل المثال، في أوائل عام 2017، تعرضت مدرستين لأضرار جسيمة، إلا أن كلتيهما كانتا تعملان، حيث كانت إحداهما تعقد دروسا خارج المبنى.[116] بالإضافة إلى ذلك، تم إخلاء ثلاث مدارس من النازحين داخليا.

الهيكل التنظيمي

تشمل التشريعات الرئيسية قانون التعليم (1964)، الذي يحدد مستويات مختلفة من التعليم، وقانون التعليم (1965)، الذي يحدد المنح الدراسية والزمالات.[117] قبل النزاع، كان النظام التعليمي مركزياً للغاية. وفي الوقت الراهن، هناك عدة وزارات تدير نظام التعليم على مختلف المستويات. يقع التعليم العام ضمن اختصاص وزارة التعليم. وتدير المدارس المهنية والكليات المجتمعية وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، التي بُدأ العمل بها في السبعينات في إطار وزارة التعليم، قبل أن تتحول إلى وزارة منفصلة في عام 2001.[118] وأخيراً، تتولى إدارة التعليم العالي وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، التي أنشئت لأول مرة في عام 1990، وبعد توقف قصير، أعيد إنشاؤها في عام 2001.[119] تدعم حكومة اليمن التعليم العام على جميع المستويات.[120] اما جهاز محو الأمية وتعليم الكبار فهي وكالة تقنية مستقلة داخل وزارة التعليم تقيس معدلات محو الأمية الوطنية وتقدم تقارير بشأنها.

هيكل النظام التعليمي

تبدأ دورة التعليم في اليمن في مرحلة الطفولة المبكرة، أو مرحلة ما قبل المدرسة، غير أنها غير إلزامية. وبعد ذلك، التعليم الأساسي إلزامي لجميع الأطفال، يبدأ عادة في سن السادسة أو السابعة. وبعد تسع سنوات من التعليم الأساسي، يسير الطلاب إما عبر مسار ثانوي عام أو مسار مهني (يتألف إما من التعليم الثانوي المهني أو التدريب المهني).[121] وتستمر المدرسة الثانوية لمدة ثلاث سنوات. السنة الأولى هي التعليم العام وتتكون من مواد أدبية وعلمية.[122] خلال السنة الثانية، يمكن للطلاب اختيار متابعة العلوم أو العلوم الإنسانية. بعد التعليم الثانوي العام، يمكن للطلاب اختيار متابعة التعليم العالي في جامعة أو معهد للمعلمين أو كلية مجتمعية أو الحصول على تعليم مهني. ولكي يتم قبولك في الدراسات العليا، يجب على المرء أن يكمل درجة البكالوريوس من بين متطلبات أخرى. الدخول إلى سوق العمل ممكن بعد أي مستوى بعد الانتهاء من التعليم الأساسي. وبعد التعليم الثانوي المهني، يمكن للطالب أن يختار التعليم التقني.[123]

112 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية، 2019.

113 قطاع التعليم في اليمن , قاعدة بيانات المدارس المتضررة في اليمن , 2017، https://data.humdata.org/dataset/affected-schools-in-yemen (تم الاطلاع في 21 يناير 2020).

114 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية، 2019.

115 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017).

116 قطاع التعليم في اليمن , قاعدة بيانات المدارس المتضررة في اليمن , 2017، https://data.humdata.org/dataset/affected-schools-in-yemen (تم الاطلاع في 21 يناير 2020).

117 البنك الدولي، اليمن - تقرير حول وضع التعليم: التحديات والفرص (الإنجليزية)، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2010) http://documents.worldbank.org/cu- rated/en/182051468154759836/Yemen-Education-status-re-port-challenges-and-opportunities، (تم الاطلاع في 21 يناير 2020)

118 المرجع نفسه.

119 المرجع نفسه.

120 المرجع نفسه.

121 بروني ميشيل والجميع , الاتجاهات الديموغرافية و سوق العمل في اليمن , (جنيف، سويسرا: منظمة العمل الدولية، 2014) https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_358144.pdf، (تم الاطلاع في 15 يناير 2020)

122 المرجع نفسه.

123 المرجع نفسه.

شكل (57): هيكل النظام التعليمي في اليمن.

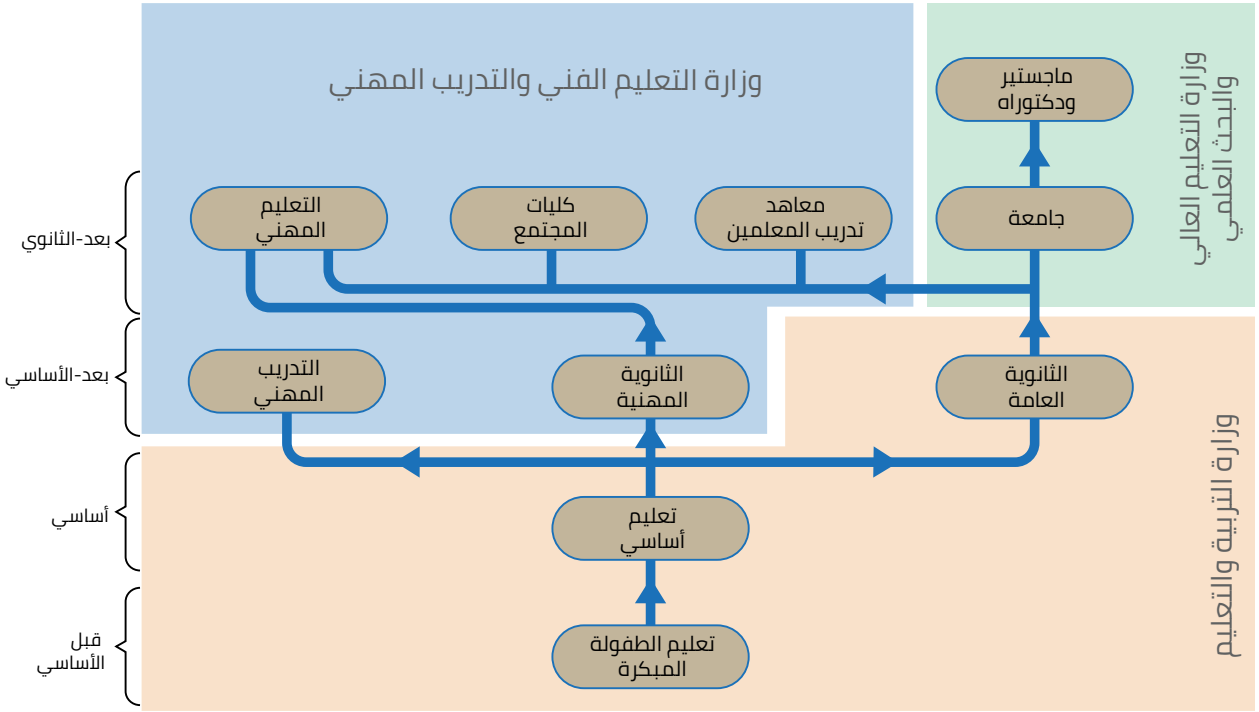

المصدر: اليونيسكو, بيانات العالم حول التعليم النسخة السابعة, 2011/2010 والبنك الدولي, اليمن - تقرير عن حالة التعليم: التحديات والفرص (باللغة الإنجليزية), 2010.

القبول والتقدم

القواعد المنظمة للقبول والتقدم معقدة ويمكن أن تمنع الطلاب من الحصول على مزيد من التعليم. قبل النزاع, كان عدد الطلاب الذين يكررون السنة الدراسية في اليمن مرتفعاً. ووفقاً لتقرير للبنك الدولي في عام 2010, استغرق إكمال السنوات التسع الإلزامية من التعليم 15.9 سنة في المتوسط.[124] أما الطلبة الذين يختارون الالتحاق بالتعليم المهني عند إتمام التعليم الأساسي فيفقدون قانونياً فرصة الالتحاق بالجامعة في المستقبل.[125] علاوة على ذلك, فإن كلا من مؤسسات التعليم ما بعد المرحلة الأساسية ومؤسسات التعليم ما بعد الثانوي قد وضعت حدودا لسن القبول. وبما أن معظم الطلاب يحتاجون إلى مزيد من الوقت للتقدم خارج التعليم الأساسي, فقد لا يتأهل بعضهم حتى لمسار التعليم الفني والتدريب المهني فقط بسبب القيود العمرية.

علاوة على ذلك, لا توجد لوائح تسمح بالدخول مجدداً إلى نظام التعليم الأساسي بعد الانقطاع عن الدراسة.[126] في مثل هذه الحالات, فإن المسار الوحيد الممكن هو البرامج الأبجدية, التي يتمثل دورها في تعليم القراءة والكتابة فقط. ويجب الحصول على دبلوم التعليم الثانوي لكي يتم قبولها في إحدى الجامعات الحكومية. ومع ذلك, عند الانتهاء من التعليم الثانوي, لا يمكن للخريجين التقدم مباشرة أو الالتحاق بالتعليم العالي. وفترة التوقف لمدة سنة واحدة منصوص عليها قانونا. وبالرغم من عدم وضوح السبب, فإن السبب يعزى عموما إلى الأداء الإلزامي للخدمة العسكرية الوطنية عند بلوغ سن 18 سنة. وبعد انقضاء السنة, يُخصص لخريجي التعليم الثانوي ثلاث سنوات فقط للتقدم بطلب الالتحاق بالجامعة. وإذا لم يكن بمقدورهم ذلك, فإنهم يفقدون امتياز الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي طوال الحياة.[127] وهكذا فإن تعقيد النظام يمنع ليس فقط مواصلة التعليم ولكن أيضا الحصول على المؤهلات اللازمة لسوق العمل.

124 البنك الدولي, اليمن - تقرير حول وضع التعليم: التحديات والفرص (الإنجليزية), (واشنطن العاصمة: البنك الدولي, 2010) http://documents.worldbank.org/curated/en/182051468154759836/Yemen-Education-status-report-challenges-and-opportunities, (تم الاطلاع في 15 يناير 2020)

125 المرجع نفسه.

126 المرجع نفسه.

127 المرجع نفسه.

شكل (58): إجمالي عدد المرافق التعليمية وحالتها في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

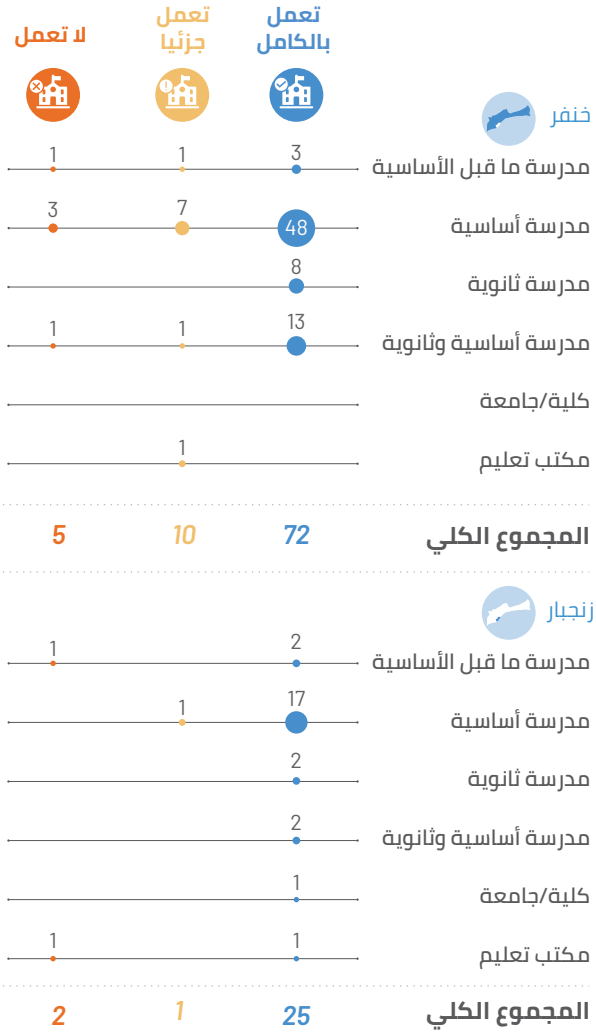

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

توجد في مدينة زنجبار ثلاث مدارس للتعليم قبل الأساسي و 18 مدرسة أساسية و مدرستان للثانوي ومدرستان للأساسي / الثانوي ومن بين هذه المدارس، توجد مدرستان في مرحلة ما قبل الأساسية ومدرسة أساسية واحدة قطاع خاص، أما البقية فهي مدارس حكومية.[128] من حيث الأداء الوظيفي، يعمل ما يقرب من 90% من المرافق التعليمية في منطقة زنجبار بشكل كامل. في خنفر أقل من 83% من المرافق التعليمية تعمل بشكل كامل. وهناك خمس مدارس للبنين فقط (3 مدارس أساسية و ثانويتان)، و4 مدارس للبنات فقط (مدرستان أساسيتان واثنتان أساسيتان/ ثانويتان)، في حين أن تسع مدارس أساسية مختلطة. وهناك مدرسة واحدة للأطفال ذوي الإعاقة.

على مستوى المحافظة، هناك تسع رياض أطفال، و391 مدرسة أساسية، و28 مدرسة أساسية/ ثانوية ، و42 مدرسة ثانوية في أبين.[129] ارتفع عدد المرافق التعليمية في أبين بين عامي 2011 و2017 بنسبة 50 % لرياض الأطفال، و14 % للمدارس الأساسية، و56 % للمدارس الأساسية/الثانوية، و11 % للمدارس الثانوية. ولوحظت أعلى زيادة في عام 2012، عندما افتتحت 48 مدرسة أساسية جديدة، وتسع مدارس أساسية/ثانوية وخمس مدارس ثانوية. بلغ متوسط حجم الفصل في محافظة أبين 27 طالباً في الفصل الواحد في مستوى التعليم الأساسي و34 طالباً في الفصل الواحد في مستوى التعليم الثانوي خلال العام الدراسي 2016-2017، وهو أقل بكثير من متوسط حجم الفصل على المستوى الوطني. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن معدلات الالتحاق في المحافظة منخفضة، وخاصة بالنسبة للاناث.

نتيجة للقتال الدائر داخل المنطقة، عندما استعادت الحكومة اليمنية السيطرة على المدينة من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في عام 2012، لحقت بمعظم المدارس أضرار بسبب القتال أو تعرضت للنهب .[130] وخلال عام 2015، تعطلت العملية الدراسية للعديد من الأطفال مرة أخرى، حيث فر العديد منهم من مديريتي زنجبار وخنفر إلى محافظتي عدن ولحج.[131] وتشير الدراسات الاستقصائية التي أجريت على أطفال النازحين داخليا في لحج إلى أن ثلثي الأطفال النازحين داخليا تقريباً لم يكونوا مسجلين في المدارس في ذلك الوقت. حتى عام 2017، من أصل 22 مرفقاً تعليمياً تم تقييمها في مدينة زنجبار، أكثر من نصفها (55%) تضررت جزئيا و 5% دمرت تماما.[132] أما النسبة المتبقية التي تمثل 41 % فلم تلحق بها أي أضرار. معظم الأضرار قد حدثت بسبب الأضرار السابقة المتصلة بالنزاع، والافتقار إلى الصيانة والإصلاح، وسوء البناء عموما. وأفيد أيضا بأن عدة مرافق، حسب تصريحات ادارة المدارس، على وشك الانهيار، مما دفع إلى إنشاء خيام مؤقتة لتقديم الدروس.

إعادة تأهيل المدارس المتضررة جزئياً كانت أحد أوجه النقص في قطاع التعليم في زنجبار كما ورد في الدراسة التي أجراها أساتذة جامعة عدن كجزء من تقرير حالة المدن اليمنية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الموارد المالية، ونقص الكتب المدرسية يؤثر على قطاع التعليم في زنجبار. كما تم تسليط الضوء على الحاجة إلى أنشطة اجتماعية أوسع نطاقاً وإلى دعم الرعاية النفسية والاجتماعية والرعاية الصحية للطلاب والمعلمين.

128 استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

129 الجهاز المركزي للإحصاء، الكتاب السنوي 2017، http://www.cso-yemen.com/content.php?lng=english&cid=131 (تم الاطلاع في 18 يناير 2020)

130 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، ملفات تعريفية عن المجتمعات لمديريتي زنجبار وخنفر في محافظة أبين، 2013، https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/Zinjibar%20and%20Khanfar%20Community%20Profiles.pdf (تم الاطلاع عليه في 16 يناير 2020).

131 المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئينUNHCR، ورقة السياسات 26، لا مزيد من الأعذار: توفير التعليم لجميع النازحين قسراً (جنيف، سويسرا: 2016)، https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000244847 (تم الاطلاع في 18 يناير 2020).

132 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)، 23.

شكل (59): أهم المرافق التعليمية الرئيسية في زنجبار, UN-Habitat (2020).

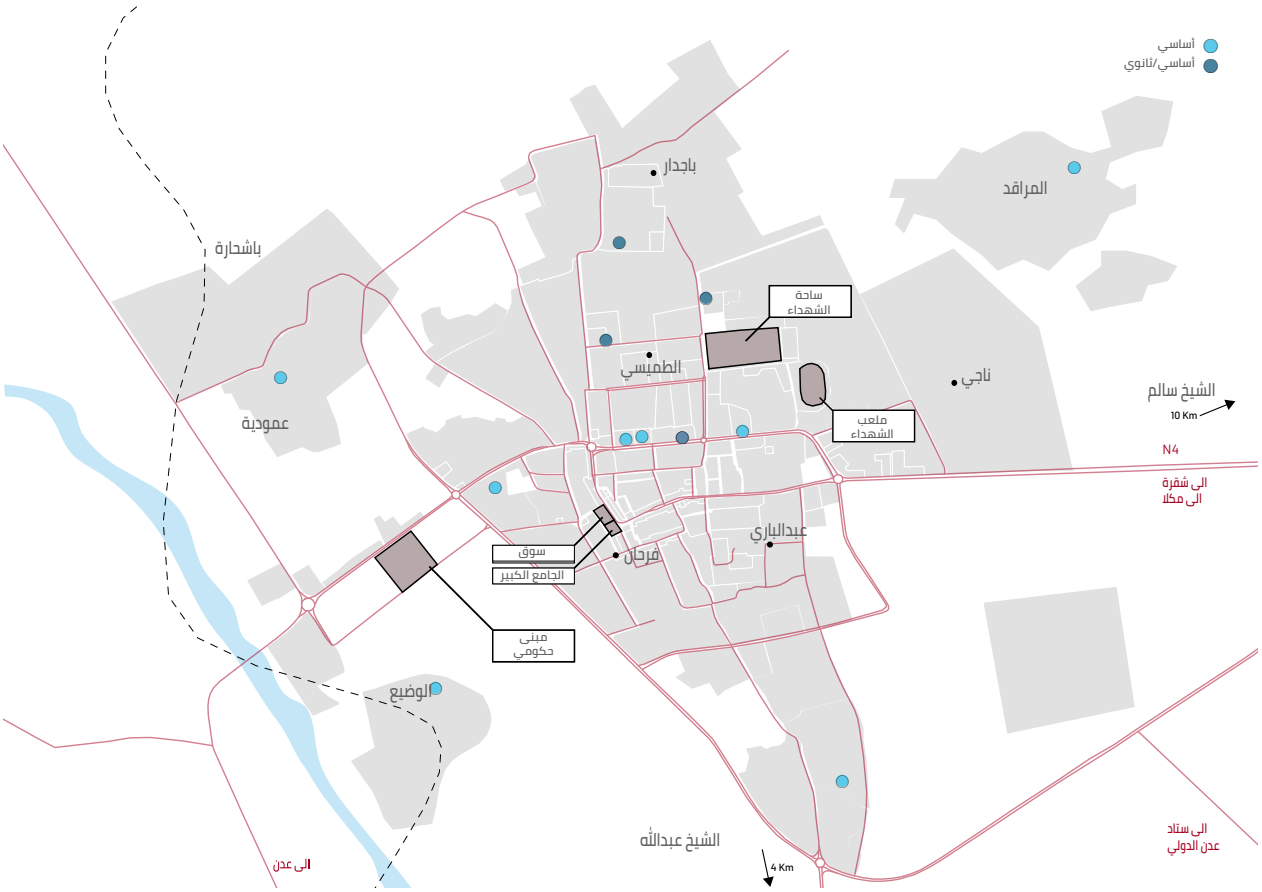

المصدر: Wikimapia و OpenStreetMaps.

معدلات التسجيل

بلغ معدل الالتحاق الصافي في جميع أنحاء اليمن 84% للتعليم الأساسي و48% في مرحلة التعليم الثانوي حتى عام 2016.[133] وفي حين أن التعليم الثانوي ليس إلزامياً في اليمن، ويمكن للطلاب بدلاً من ذلك أن يختاروا الالتحاق بالتدريب والتعليم التقني والمهني، فإن دبلوم الثانوية العامة هو شرط لمن يرغب في الالتحاق بالجامعة في مرحلة لاحقة. ومعدلات الالتحاق بين الطالبات أقل بكثير، حيث لا تتجاوز 79 % مقابل 89 % للتعليم الأساسي و40 % مقابل 55 % للتعليم الثانوي. ويعزى انخفاض مشاركة الطالبات في العملية التعليمية أساسا إلى الزواج المبكر ونقص المعلمات، لا سيما في المناطق الريفية.[134]

133 منصة بيانات اليونسكو، إحصائيات اليمن، http://uis.unesco.org/en/country/ye (تم الاطلاع في 12 يناير 2020).

134 البنك الدولي، اليمن - تقرير حول وضع التعليم: التحديات والفرص (الإنجليزية)، (واشنطن العاصمة: البنك الدولي، 2010) http://documents.worldbank.org/cu- rated/en/182051468154759836/Yemen-Education-status-re-port-challenges-and-opportunities, (تم الاطلاع في 14 يناير 2020).

شكل (60): عدد الطلاب المسجلين، عدد الصفوف، و معدل حجم الصف في محافظة أبين (2016-2017)

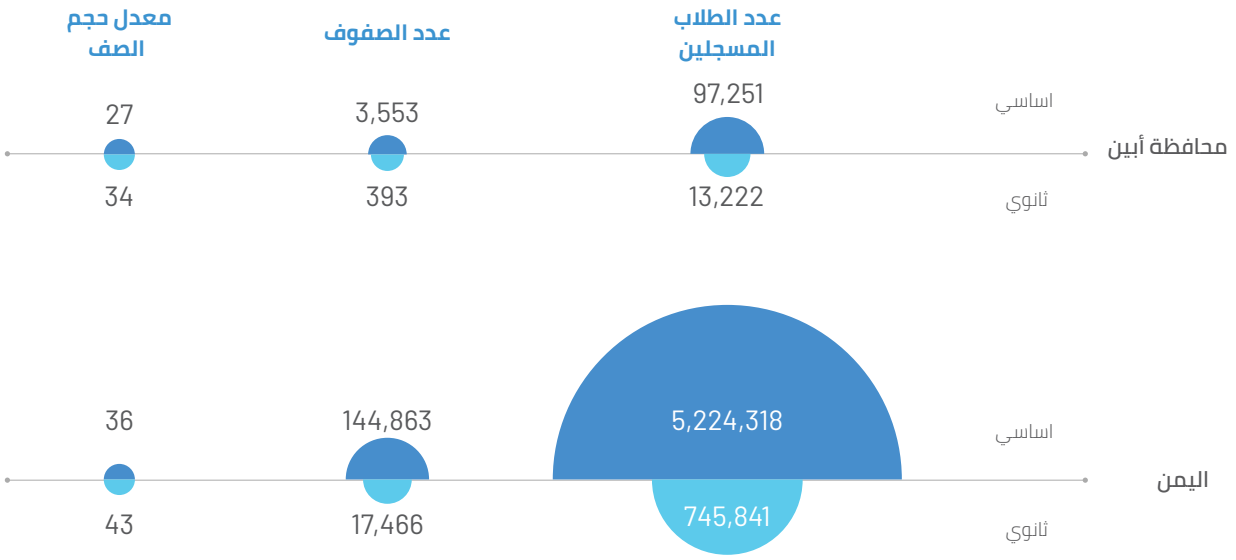

المصدر: الجهاز المركزي الإحصائي، كتاب الإحصاء السنوي 2017.

ووفقا للتقارير الصادرة عن الحكومة، في مدينة زنجبار على وجه التحديد، فهناك ما يقرب من 10,000 طالب. وأعداد الطلاب الذكور والإناث متطابقة تقريبا. حوالي 8% من الطلاب المسجلين هم من الطلاب النازحين، وحوالي 4% من الطلاب لديهم احتياجات خاصة. ووفقا لنفس التقارير، فإن مستوى التسرب يبلغ حوالي 10 %. والأسباب الرئيسية التي تم تحديدها هي الظروف الأسرية، والزواج المبكر للفتيات، والافتقار إلى الفصول الدراسية في المناطق الريفية، وبعد مرافق التعليم، والمشاكل الأسرية، والمستوى الأكاديمي الضعيف، والحالة العامة في البلد. ووفقاً لتقرير التنمية البشرية لليمن لعام 2013، بلغ معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الإناث في زنجبار 49 %، وهو أقل بكثير من معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين الذكور الذي كان 72 %.

التعليم العالي

هناك خمسة معاهد تدريبية وفنية في محافظة أبين: ثلاثة معاهد تقدم شهادة مهنية، ومعهدان دبلوم تقني ومدرسة ثانوية مهنية واحدة. خلال العام الدراسي 2016-2017، كان هناك 371 طالباً مسجلين في هذه المؤسسات، منهم 22 طالبة فقط (6 %).[135] تقع إحدى كليات التعليم المتعددة في جامعة عدن في زنجبار. تم افتتاح كلية التربية والتعليم في نوفمبر 1979 وتهدف إلى تحسين قدرات المعلمين في اليمن.[136] في البداية، قدمت الكلية دورات على مستوى الدبلوم في تخصصين: العربية والإنجليزية. وفي العام التالي، تم افتتاح قسم علمي، يقدم تخصصات مزدوجة في علم الأحياء والكيمياء وعلم الاجتماع والفيزياء والرياضيات.[137] في عام 1988، بدأت الكلية في تقديم درجات البكالوريوس، وتم التخلي عن درجة الدبلوم. ومنذ العام نفسه، استبدلت الجامعة نظام التخصص المزدوج بنظام رئيسي وآخر داعم للتخصصات العلمية، بالإضافة إلى إعادة هيكلة وتوحيد مناهج المرافق التعليمية.

تم تقديم الدورات التالية للطلاب: علم الأحياء والكيمياء، الرياضيات والفيزياء، الجغرافيا والتاريخ، والتخصصات الفردية باللغتين العربية والإنجليزية. وفي العام الدراسي 2000/1999، تم إدخال دورة دبلوم تربية إسلامية، وفي عام 2007/2006، تم إطلاق دبلوم في برمجة الحاسوب، بدعم من مركز الحاسوب في جامعة عدن.[138] وفقاً لصفحات موقع جامعة عدن الرسمية، هناك 10 أقسام أكاديمية في الكلية: الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، الجغرافيا، التاريخ، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التربية الإسلامية، التربية وعلم النفس.[139] وورد أن الكلية تعرضت لضرر في عام 2012، وأعتبرت متوقفة عن العمل. بعد إعادة التأهيل، أعيد فتح المرفق لامتحانات القبول في سبتمبر 2016.[140] وتشير تقارير الإعلام المحلية في الوقت الراهن إلى أنها تعمل.[141]

135 الجهاز المركزي للإحصاء، الكتاب السنوي 2017.

136 موقع جامعة عدن، http://www.aden-univ.net/ (تم الاطلاع في 14 يناير 2020)

137 المرجع نفسه.

138 المرجع نفسه.

139 المرجع نفسه.

140 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)، 32.

141 انظر على سبيل المثال، صحيفة إلكترونية 4 مايو الالكترونية، "تدشين العام الجامعي 2019-2020م في جامعة #أبين»، http://www.4may.net/news/30762 (تم الاطلاع في 18 يناير 2020).

احتياجات السكان

شكل (61): الاحتياجات التعليمية لكل مديرية

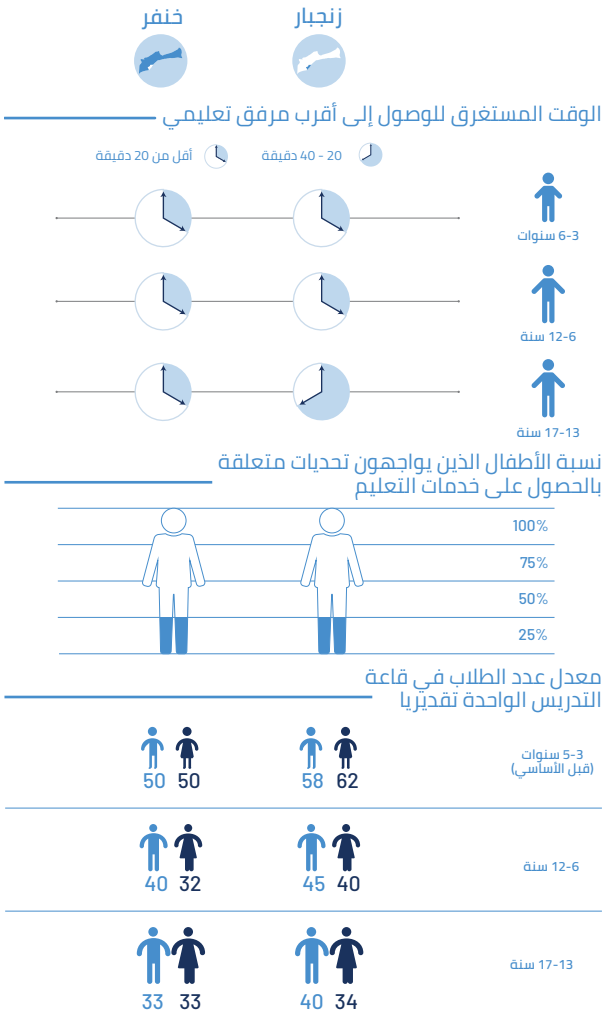

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

ووفقاً لأحدث تقرير نظرة عامة عن الاحتيجات السكانية (2019)، هناك 7,938 شخصًا بحاجة إلى خدمات تعليمية في زنجبار، أي ما يمثل 20% من سكان المديرية.[142] بالمقارنة مع بيانات العام السابق، ارتفع العدد بنسبة 4%.[143]

ووفقاً للبيانات الأولية، يواجه ما يقرب من ربع الأطفال في زنجبار وخنفر تحديات تتعلق بالحصول على الخدمات التعليمية.[144] عند السؤال عن قدرة الأسر على الحصول على الخدمات والسلع التعليمية، فإن جميع عقال الحارات (92 %) تقريباً ذكروا أن معظم الأسر بالكاد تلبي هذه الحاجة فيما يتعلق بخدمات التعليم، في حين أن جميعهم أشاروا بنفس الإجابة فيما يتعلق بالسلع التعليمية. في حين أن الخدمات تبدو متاحة إلى حد كبير (حيث أن 8 % - 16 % فقط من عقال الحارات ذكروا أن الخدمات والسلع التعليمية غير متاحة بسهولة في المدينة)، فإن غالبية عقال الحارات ذكروا أن عدم كفاية الأموال لشراء السلع والخدمات هو العائق الرئيسي الذي يواجهه السكان فيما يتعلق بالخدمات والسلع التعليمية.

تباينت إجابات خبراء القطاع عن القضايا الرئيسية المتعلقة بالتعليم. وأفيد بأن انعدام الأمن أو الخوف من الإصابات الجسدية هو السبب الأول لجميع الفئات العمرية في مديرية زنجبار. بالإضافة إلى ذلك، فإن الافتقار إلى المال لدفع الرسوم المدرسية، وضعف البنية التحتية، وقلة المعلمين ومواد التدريس، والقيود المفروضة على الوصول، مثل التضاريس الصعبة، والمسافة أو قيود النقل، والأسر التي لها أولويات أخرى للأطفال، مثل جمع المياه أو العمل، كانت تُذكر على نطاق واسع باعتبارها إحدى القضايا الرئيسية الثلاث. وفي مديرية خنفر، أُبلغ عن انعدام الأمن أو الخوف من الإصابات الجسدية باعتبارها قضية أولى بالنسبة للأطفال الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 12 سنة، في حين أُبلغ عن نقص في الهياكل الأساسية (المباني المدرسية أو الفصول الدراسية) لاستيعاب جميع الطلاب بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة. صعوبة التضاريس، والمسافة أو قيود النقل هو القضية الرئيسية للأطفال 3-5 سنة. ويمثل نقص المواد التعليمية القضية الرئيسية الثانية بالنسبة للطلاب والطالبات من سن 13 إلى 17 سنة، والطلاب الذكور الذين تبلغ أعمارهم 6-12 سنة، في حين أن الأسر التي لها أولويات أخرى بالنسبة للأطفال، مثل جمع المياه أو العمل، أُبلغ عنها كقضية رئيسية ثانية للطالبات في سن 6-12 سنة. كما أُبلغ عن قلة المال لدفع الرسوم المدرسية. ومن بين المسائل الأخرى المبلغ عنها نقص التمويل والصعوبات الإدارية.[145] فعلى سبيل المثال، يؤدي عدم وجود مناهج موحدة إلى تفاوت في تعليم الطلاب المحليين بعد 2015.

142 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية: بيانات عن الأشخاص المحتاجين، 2019، https://data.humdata.org/dataset/yemen-humanitarian-needs-overview(تم الاطلاع في 18 يناير 2020).

143 المرجع نفسه.

144 استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

145 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)، 32.

شكل (62): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات وسلع التعليم، 2020

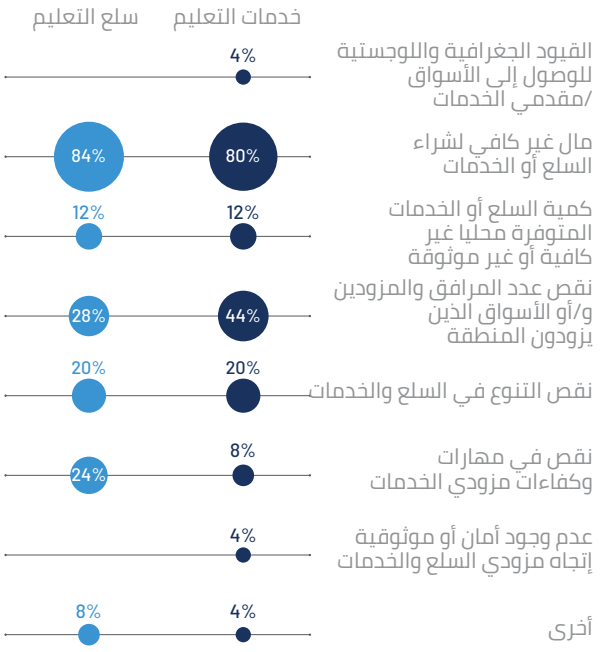

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

وفيما يتعلق بالوقت اللازم للوصول، أفاد خبراء القطاع بأن الوقت المستغرق سيراً على الأقدام للوصول إلى أقرب مرفق تعليمي تقل عن 20 دقيقة بالنسبة لجميع الفئات العمرية، باستثناء الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 سنة في مديرية خنفر. وهذا يتماشى مع اجابات عقال الحارات، حيث أن معظمهم(80%) ذكر أن الحصول على الخدمات التعليمية يستغرق أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام، في حين ذكر 16 % أن الأمر يستغرق ما بين 20 و 40 دقيقة، و4 % أفادوا بأن الأمر يستغرق أكثر من 40 دقيقة.

شكل (63): مجموعات السكان الذين يواجهون تحديات أكبر في الحصول على الخدمات والسلع التعليمية،، 2020.

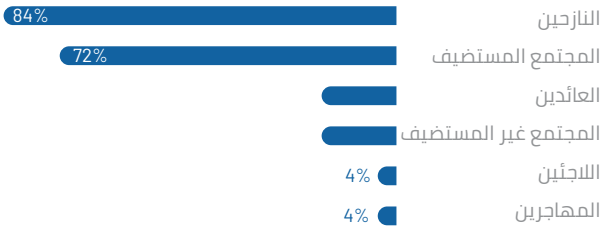

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

حدد أغلبية عقال الحارات النازحين داخلياً والمجتمع المستضيف على أنهما المجموعتين السكانيتين اللتان تواجهان أكبر التحديات في الحصول على الخدمات والسلع التعليمية (84% و72% على التوالي). بالإضافة إلى ذلك، ذكر 16% من عقال الحارات أن العائدين والمجتمعات غير المستضيفة تواجهان أيضاً أكبر التحديات عند الحصول على الخدمات التعليمية، في حين اختار 4% من عقال الحارات اللاجئين والمهاجرين.

عدد المعلمات في محافظة أبين أقل بكثير من الذكور المعلمين. خلال العام الدراسي 2016-2017، من أصل 8,516 معلمًا داخل المحافظة، لم يتجاوز عدد المعلمات 3,062 (36%). والافتقار إلى المعلمات شديد بصفة خاصة في المدارس الثانوية، حيث تقل نسبة المعلمات عن ربع عدد المعلمين الاجمالي. ومن المثير للاهتمام، وفقا للتقارير الصادرة عن الحكومة، أن الوضع في مدينة زنجبار قد انعكس، حيث يوجد ما مجموعه 1 070 معلما، منهم 63 % من الإناث. واستنادا إلى الأرقام المقدمة فأنه يوجد معلم لكل 9 طلاب. كما أفادت التقارير بأن دفع رواتب المعلمين قد تأثر أيضا، حيث لم يتمكن مكتب تعليم زنجبار من دفع الرواتب في أغسطس ونوفمبر 2016، مما تسبب في احتجاجات.[146]

شكل (64): عدد المدرسين في محافظة أبين (2016-2017)

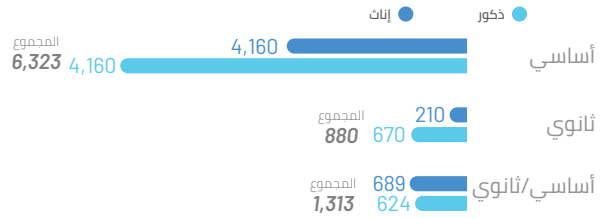

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء،كتاب الإحصاء السنوي 2017.

146 المرجع نفسه، 32.

التدخلات الإنسانية والحكومية

حتى ديسمبر 2019, كان هناك ثمانية شركاء في قطاع التعليم يعملون في زنجبار, بما في ذلك ثلاث وكالات تابعة للأمم المتحدة, وثلاث منظمات غير حكومية دولية, ومنظمتين غير حكومية وطنية.[147] وتشمل الأنشطة المقدمة إعادة تأهيل المدارس, وتوفير اللوازم المدرسية والمناضد, وإنشاء أماكن مؤقتة للتعلم (بديلة), وتوفير حقائب النظافة (أو مواد التنظيف) والتوعية بالنظافة, وتوفير وجبات الإفطار والوجبات الخفيفة للأطفال.[148]

مؤسسة شباب أبين هي المنظمة المجتمعية الرائدة في المدينة. كما ذكرت وسائل الإعلام, خلال أحد مشاريعها, الذي استمر بين 15 أبريل 2019 و 14 يناير 2020 في مديريتي زنجبار وخنفر, قامت بتزويد مكاتب مدرسية لـ 250 طالبا, وإعادة تأهيل 1200 مكتب آخر, وأنشأت 14 فصلا تعليميا بديلا, ودعمت ترميم وتأهيل تسع مدارس و30 دورة مياه, و 250 لوحا أبيض, و 50 مجموعة إسعافات أولية, و 650 حقيبة مدرسية كما عقدت دورات تدريبية حول التعليم في حالات الطوارئ لأكثر من 1900 فرد, بما في ذلك الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور ومنظمات المجتمع المدني.[149]

وأطلقت مبادرة أخرى في يناير 2020 في حي باجدار في زنجبار, بهدف توفير دروس تعليمية مجانية من خلال دروس علاجية لأطفال المدارس في المنطقة. وكما ذكرت وسائل الإعلام, بدأ المشروع بعشرة معلمين, كثير منهم من خريجي الجامعات الجدد.[150] علاوة على ذلك, وبدعم من الهيئة اليمنية الكويتية للإغاثة , تم إعادة تأهيل أربع كليات في جامعة عدن في ديسمبر 2016, بما في ذلك حرم كلية التربية في زنجبار, في عام 2016.[151]

في مديرية زنجبار, ذكر اثنان من خبراء القطاع أن المساعدات الإنسانية المقدمة للخدمات التعليمية تلبي جزئياً الاحتياجات ذات الأولوية, في حين ذكر خبير واحد في مديرية زنجبار وخبير أخر في مديرية خنفر أنها لا تلبي الاحتياجات ذات الأولوية. ويرد في الجدول أدناه المجالات ذات الأولوية التي حددها خبراء القطاع والتي تتطلب تدخلا فوريا. وبحسب التقارير الصادرة عن الحكومة, هناك احتياجات عاجلة أخرى تشمل ميزانية التشغيل لمكتب التعليم والمدارس؛ تأثيث مكتب التربية والتعليم؛ إضافة فصول, استكمال بناء وتأثيث العديد من المدارس؛ تركيب مظلات مدرسية ؛ وتركيب نظام للطاقة الشمسية لجميع المدارس في المديرية.

الجدول (2): أهم المشاكل التي تتطلب تدخلا فوريا في قطاع التعليم, 2020

	الاول	الثاني	الثالث
زنجبار	عدم وجود أماكن للتعليم (بنية تحتية, مباني, صيانة, إلخ) على بعد مسافة معقولة: انعدام الأمن والأمان للأطفال في المدرسة أو في طريقهم إليها	نقص في مواد التدريس و/أو مواد التعليم	نقص المعلمين
خنفر	عدم وجود أماكن للتعليم (بنية تحتية, مباني, صيانة, إلخ) على بعد مسافة معقولة	نقص في مواد التدريس و/أو مواد التعليم	نقص الاحتياجات الأساسية (ماء نظيف, دورات مياه مفصولة, تدفئة, كهرباء)

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

147 لوحة معلومات مجموعة التعليم 2019, https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/yemen/education (تم الاطلاع في 18 يناير 2020).

148 المرجع نفسه.

149 عدن الغد, «مشروع دعم التعليم في زنجبار وخنفر بمحافظة أبين ... معالجات لعدداً من هموم التعليم في المديريتان», 28دسمبر 2019, https://bit.ly/2Y4bh7g (تم الاطلاع في 23 يناير 2020).

150 (العربي الجديد), اليمن: مبادرة نسوية تقدم دروس تقوية مجانية لطلبة مدارس أبين, 6 يناير 2020, https://bit.ly/310NRla (تم الاطلاع على يناير 2020).

151 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017),32.

12 المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

أبرز الملامح

- تضررت ثلثي البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في مدينة زنجبار, وهي إما لا تعمل أو تعمل بقدرة أقل من السابق.
- فقد ما بين 40% و70% من السكان إمكانية الحصول على خدمات البنية التحتية للمياه والصرف الصحي نتيجة للنزاع. ويستهلك نصف السكان تقريبا أقل من 15 لترا من المياه يوميا, وبعضهم خفض استهلاك المياه لأغراض الشرب والأعمال المنزلية.
- حالة شبكة الصرف الصحي سيئة وتحتاج إلى إعادة تأهيل. وقد أبلغ عن حدوث فيضانات في مياه الصرف الصحي في عدة أوقات في السنوات الأخيرة. لا توجد محطة للصرف الصحي في المدينة, ويتم تصريف مياه الصرف الصحي دون معالجة في بحيرة قريبة من المدينة, مما يشكل مخاوف صحية وبيئية خطيرة.
- يبدو أن توافر المياه وقدرة الأسر على تلبية هذه الحاجة أفضل بالمقارنة مع بعض الخدمات الحيوية الأخرى. مع ذلك, لا يزال حوالي ثلث الأسر بالكاد يلبي هذه الحاجة أو لا يلبي هذه الحاجة على الإطلاق. ويتمثل العائق الرئيسي, تبعاً لعقال الحارات, في عدم كفاية الأموال.

نظرة عامة

قد لحقت بالبنية التحتية للمياه والصرف الصحي أضرار خلال مختلف مراحل الصراعات وهي بحاجة إلى إعادة تأهيل. يقدرعدد السكان الذين فقدوا الاتصال بشبكات المياه والصرف الصحي في زنجبار بحوالي 40-72% من سكان المدينة. في الوقت الحالي, ووفقا للبيانات الأولية,, معظم السكان لديها ما يكفي من المياه للشرب والأغراض المنزلية, ومع ذلك, فإن إمدادات المياه العامة اليومية غير متساوية في أجزاء مختلفة من المدينة.

لا توجد محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي في زنجبار. تواجه المدينة مشكلات حادة في إدارة مياه الصرف الصحي, حيث يتم تصريف الكثير منها دون معالجة إلى البحيرة , وغالباً على مقربة من الأحياء السكنية.

إدارة المياه والصرف الصحي

تقع إدارة الموارد المائية والاستخدامات تحت إشراف عدة مؤسسات حكومية. أولاً, الهيئة العامة للموارد المائية , التي أنشئت في عام 1995 وهي هيئة حكومية لا مركزية تتمتع بسلطات قانونية واسعة النطاق لتنفيذ قوانين وأنظمة المياه, وتقسيم حصص المياه, والموافقة على تصاريح حفر الآبار, والاضطلاع بـمختلف وظائف إدارة الموارد المائية الأخرى. ثانياً, وزارة المياه والبيئة , التي أنشئت في عام 2003, هي الوزارة المسؤولة التي تعنى بقطاع المياه ككل, وإدارة المياه على وجه الخصوص, تحت إشراف الحكومة المركزية, مما يسهل عمل تخصيص الأموال اللازمة. أما ادارة المياه لأغراض الري فهي من مسؤوليات وزارة الزراعة والري, التي تتقاسم الصلاحيات مع وزارة المياه والبيئة فيما يتعلق بالبنية التحتية للمياه السطحية.[152]

قانون المياه, الذي تم التصديق عليه في عام 2002, هو أحد الأنظمة التشريعية الرئيسية الذي تتناول تنظيم وإدارة وحماية الموارد المائية.[153] اما النظام الثاني هو الاستراتيجية الوطنية والبرنامج الاستثماري لقطاع المياه, فقد كان نتيجة لمبادرة متعددة الأطراف من أصحاب العلاقة بقيادة وزارة المياه والبيئة لإعداد استراتيجية موحدة, وخطة عمل, وبرنامج استثماري للقطاع ككل. وتهدف الاستراتيجية إلى ضمان التنسيق بين أصحاب العلاقة, وتوحيد السياسات المتعلقة بإمدادات المياه في الحضر والريف, وضمان التوزيع العادل للاستثمارات, وإدماج السياسة التنموية, وتخفيف الفقر, وضمان التمويل الفعال.[154]

تقع مسؤولية توفير المياه والمرافق الصحية في المناطق الحضرية على عاتق المؤسسة المحلية, التي لديها مجلس, يتم تشكيله من ممثلي الحكومة المركزية والمحلية والمجتمع المحلي.[155]

152 وزارة المياه والبيئة , الاستراتيجية الوطنية والبرنامج الاستثماري لقطاع المياه, 2004.

153 نايف محمد أبو لوهوم وآخرون, إمدادات المياه في منطقة حرب, تحليل أولي لنظامي إمداد صهاريج المياه الحضرية في الجمهورية اليمنية, (واشنطن العاصمة: البنك الدولي, يوليو 2018) http://documents. worldbank.org/ curated/en/434091532620702995/pdf/128907- WP-P165727-Water-Supply-in-a-War-Zone-PUBLIC.pdf (تم الاطلاع في 26 مايو 2019).

154 المرجع نفسه.

155 ساليش التويري وآخرون, الضائقة الشديدة: الأزمة المحيطة بالفقر والصراع والمياه في الجمهورية اليمنية (واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي , 2017) , https://documents.worldbank.org/pt/publication/documents-reports/documentdetail/429601499145081869/dire-straits-the-crisis-surrounding-poverty-conflict-and-water-in-the-republic-of-yemen (تم الاطلاع في 25 نوفمبر 2019).

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

تأسست المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة أبين في عام 2006 وهي مؤسسة عامة مسؤولة عن توفير خدمات المياه للمناطق الحضرية داخل المحافظة.[156] بالإضافة إلى مدينة زنجبار، تغطي المؤسسة بعض أجزاء مديرية خنفر، بما في ذلك مدينة جعار والقرى الواقعة على طول خطوط نقل المياه. ينقسم نطاق خدمة المؤسسة إلى 12 منطقة إمداد للمياه، خمسة منها تغطي مديرية زنجبار.[157] يرتبط حوالي 80 % من السكان الذين يعيشون في هذه المناطق بالشبكة العامة للمياه، في حين أن 44 % منهم متصلون بشبكة الصرف الصحي. منذ سبتمبر 2016، يحصل العاملون في المؤسسة على رواتب منتظمة. مع ذلك، لم تدفع رواتبهم بين ديسمبر 2015 وسبتمبر 2016، وبقيت متأخرة.[158]

تتلقى المؤسسة المياه من 39 بئراً تقع في حقل آبار الرواء الشمالية، وآبار جعار، وآبار زنجبار.[159] حتى مارس 2017، 26 بئراً من هذه الآبار تعمل، في حين كانت خمسة آبار قيد الإصلاح. تصل المياه إلى مدينة زنجبار من خمسة آبار تقع في حقل آبار سماح والصليدي. وأفادت التقارير بأن جميع الآبار كانت عاملة ولم تلحق بها الأضرار حتى عام 2017. الإنتاج المتوقع من هذه الآبار الستة 6.3 م3 يومياً، في حين يبلغ الإنتاج الحالي 5.1 م3 يومياً، حيث تعمل الآبار لمدة 16 ساعة بدلاً من 20 ساعة.[160] ثم يتم نقل المياه إما مباشرة إلى الزبائن، أو يتم جمعها في البداية في الخزان المرتفع، وتقع داخل ساحة مرفق تعليمي. تبلغ سعة الخزان 288 م 3 وهو يحتاج إلى إعادة تأهيل منذ عام 2017.[161]

ووفقاً لتقديرات المؤسسة، زاد إنتاج المياه بأكثر من الضعف بين عامي 2014 و2016 وبلغ 2,380,518 م3 في عام 2016.[162] بلغ استهلاك المياه 186 لتراً للفرد في اليوم حتى الربع الأول من عام 2017، أي أكثر من ثلاثة أضعاف مقارنة بـ 52 لتراً للفرد في حسب احصائيات عام 2014. وفي الوقت نفسه، انخفضت كمية المياه العادمة من 40% في عام 2016 إلى 38% في أوائل عام 2017. مع ذلك، من المهم ملاحظة أنه نظراً لعدم وجود عدادات المياه في البييوت والإعتماد على العدادات المتنقلة في زنجبار وجعار، يمكن اعتبار بيانات 2016 و2017 غير موثوقة، فمن المتوقع انخفاض نسبة استهلاك المياه وارتفاع نسبة المياه العادمة.[163]

وتتولى المؤسسة أيضاً مسؤولية إصلاح شبكة الصرف الصحي وتوفير المعدات، بالرغم من أن خدمات الصرف الصحي في أبين يديرها المجلس المحلي ككل.[164] ووفقاً لدراسة أجرتها جامعة عدن، يتم جمع مياه الصرف الصحي في منطقة الكود من خلال شبكة كافية ثم تفريغها إلى محطة معالجة (برك تثبيت) بسعة 500 م3 فقط في اليوم. مع ذلك، هناك حاجة لمحطة جديدة لضخ مياه الصرف الصحي. يتم تصريف مياه الصرف الصحي في منطقة الحصن دون معالجة للوادي. الشبكة قديمة في مدينتي زنجبار وجعار، وهي في حالة سيئة. يتم تصريف مياه الصرف الصحي دون معالجة مباشرة في وادي في جعار وإلى بحيرة تقع في وسط مدينة زنجبار، والتي يمكن أن تشكل مخاوف صحية خطيرة للسكان. ويستخدم آخرون حفر امتصاصية لتصريف مياه الصرف الصحي. ووفقا للدراسة نفسها، هناك خطط لاستبدال وتوسيع شبكة الصرف الصحي بطول 48 كيلومترا من الأنابيب البلاستيكية.

المصدر: UN-Habitat، جامعة عدن، تقرير عن حالة المدن اليمنية، المسودة الأولى، 2019.

دُمرت العديد من مرافق البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في أبين تدميراً شديداً خلال النزاع في عام 2012، بما في ذلك مبنى مكتب المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي (الواقع في زنجبار) وخزانات المياه ومبنى المخازن وغرف الصمامات. وتم بناء المكتب الرئيسي الجديد بدعم مالي من KfW، في موقع مختلف.[165] وبعد أعمال إعادة التأهيل التي قامت بها المؤسسة المحلية للمياه، تم استعادة إمدادات المياه الجزئية، مع ذلك، لا يزال العديد من السكان يعتمدون على خدمات نقل المياه بالصهاريج (الوايتات) حيث يتراوح سعرها بين 2000-2500 ريال يمني حتى عام 2013.[166]

156 شركة دورش الدولية للاستشارات GmbH، تقرير تقييم الأضرار في قطاع المياه في اليمن من اثنتي عشرة مؤسسة عامة لإمدادات المياه والصرف الصحي ومكاتبها الفرعية والمرافق التابعة لها، المرفق 2 - تقرير التقييم الفني لشركة عدن المحلية LC؛ (بون وإستشورن: GIZ، سبتمبر 2018).

157 المرجع نفسه.

158 المرجع نفسه.

159 المرجع نفسه.

160 المرجع نفسه.

161 المرجع نفسه.

162 المرجع نفسه.

163 المرجع نفسه.

164 المرجع نفسه.

165 GIZ , تقرير التقييم الفني لـ LC أبين , سبتمبر2018.

166 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، ملفات تعريفية عن المجتمعات لمديريتي زنجبار وخنفر في محافظة أبين، 2013.

حتى عام 2017, قدر ان 20% من مرافق المياه والصرف الصحي في زنجبار قد دُمرت بالكامل.[167] ويشمل ذلك خزانين/أبراج للمياه, وخزانا للتخزين, ومكتب للمياه/الصرف الصحي, وعشرة آلات ومعدات, ومختبرا واحدا للصرف الصحي. بالإضافة إلى ذلك, لحقت أضرار جزئية بنسبة 20 % من البنية التحتية للصرف الصحي, بما في ذلك 6 آلات ومعدات ومخزن واحد. وتتطابق بيانات التشغيل مع نسب المرافق التي تعرضت للضرر, حيث مانسبته الثلثان تقريباً (61%) من المرافق تعمل بشكل كامل, 20% تعمل جزئيا و 20% أخرى لا تعمل.[168]

احتياجات السكان

يقدر أن 40-72 % من سكان المدينة فقدوا إمكانية الحصول على خدمات من شبكات المياه والصرف الصحي العامة في زنجبار بسبب الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية.[169] ويبلغ متوسط استهلاك المياه للفرد الواحد يومياً حالياً 26 لتراً بين سكان المجتمع المستضيف و20 لتراً بين النازحين داخلياً.[170] مع ذلك, فإن حوالي نصف السكان فقط (58% من سكان المجتمع المستضيف و46% من النازحين داخلياً) يستوفون الحد الأدنى حسب معايير اسفير وهو 15 لتراً للشخص الواحد في اليوم. من ناحية أخرى, حسب أحد الاسبيانات التي قام بها قطاع المياه والصرف الصحية والنظافة الشخصية أن معظم الأسر لديهم ما يكفي من المياه لتلبية احتياجاتهم.[171] في الوقت الحالي, ووفقاً للبيانات الأولية (عقال الحارات وخبراء القطاع), فإن ما بين 80% و100% من السكان لديهم ما يكفي من المياه للشرب والأغراض المنزلية في مديريتي زنجبار وخنفر. ويواجه المسنون في كلتا المديريتين أكبر التحديات بالنسبة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية, فضلا عن السكان البالغين في زنجبار.[172] علاوة على ذلك, أفاد خبراء القطاع أن عدد المرضى قد في إزدياد.

إمدادات المياه

شكل (65): مصادر المياه الرئيسية في زنجبار, 2020

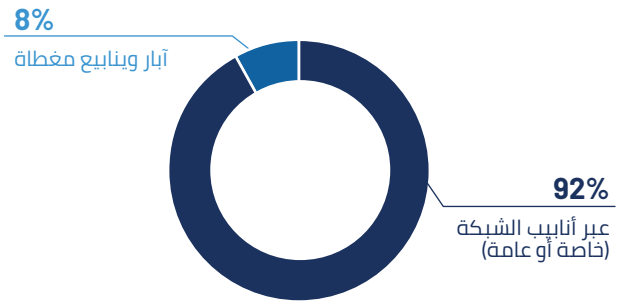

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

شكل (66): النسبة المئوية من السكان الذين لديهم ما يكفي من الماء للطهي والحمام والغسيل والنظافة الشخصية في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020

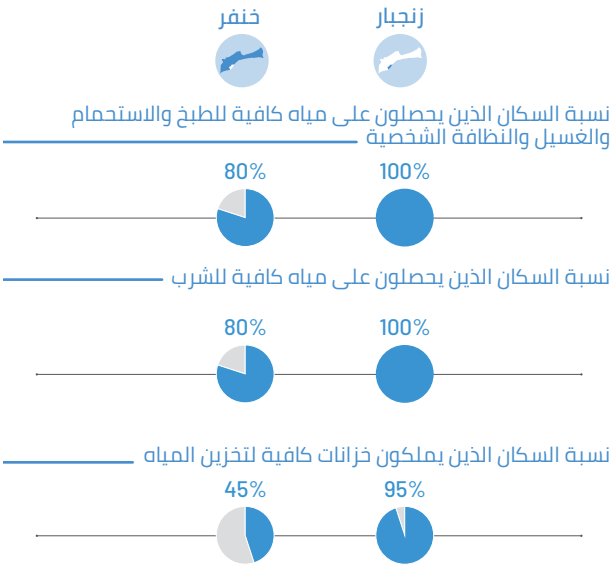

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

تستخدم جميع الأسر تقريبا في زنجبار مصدرا محسنا للمياه كمصدر رئيسي للشرب.[173] كما أشار 92 % من عقال الحارات, فإن المياه التي يتم توفيرها عبر خط الأنابيب هي المصدر الرئيسي للمياه بالنسبة للسكان. وعندما السؤال عن إمدادات المياه اليومية, فإن ما يقرب من نصف المجيبين (48 %) أشاروا إلى أن المياه متوفرة بين 12 و 18 ساعة, في حين ذكر 22% أنها متوفرة بين 6 و 12 ساعة, و 17% أفادوا أنها متاحة لأكثر من 18 ساعة, و 9% ذكروا أنها متاحة لأقل من 6 ساعات. وأفادت البيانات المتعلقة بخبراء القطاع أيضاً بأن إمدادات المياه المنقولة بالأنابيب هي المصدر الرئيسي للمياه للشرب والأغراض المنزلية على حد سواء. وأفيد بأن المياه المعبأة في زجاجات هي المصدر الثانوي لمديرية زنجبار لأغراض الشرب. وفي الوقت نفسه, في مديرية خنفر, ذكرت صهاريج نقل المياه (الوايتات) كمصدر ثان للمياه والينابيع كمصدر ثالث للمياه للشرب والأغراض المنزلية على حد سواء. وتشمل مصادر المياه الأخرى المستخدمة في مديرية خنفر مياه الآبار/الينابيع غير المغطاة ومياه الأمطار.

وبشكل عام, أفاد خبراء القطاع بأن السكان أجمعين لديهم ما يكفي من المياه للشرب والطبخ والاستحمام والغسيل والنظافة الشخصية في مديرية زنجبار, في حين أن الأمر نفسه ينطبق على 80% في مديرية خنفر. على النقيض من ذلك, ذكر 4 % فقط من عقال الحارات أن المياه لأغراض الشرب غير متاحة بسهولة, وأفاد 64 % أن حاجة معظم الأسر إما أن تلبى بالكامل أو إلى حد كبير, وأفاد 28 % منها بأن معظم الأسر بالكاد تلبي هذه الحاجة, وأن 28 % من الأسر بالكاد تلبي هذه الحاجة. وذكر عاقل حارة واحد (4 %) أن معظم الأسر غير قادرة على تلبية هذه الحاجة. أما نسبة السكان الذين لديهم ما يكفي من خزانات فهو أقل, حيث يوجد 95 % من السكان في زنجبار و45 % من السكان في مديرية خنفر لديهم ما يكفي من الحاويات. في الواقع, عند السؤال عن المشاكل المشتركة التي تؤثر على المجتمع المحلي, أفاد خبراء القطاع في كلتا المديريتين أن الخزانات مكلفة للغاية. من المشاكل الأخرى التي تم الإبلاغ عنها في مديرية خنفر نقص نقاط المياه وطول فترات الانتظار, فضلاً عن أن نقاط المياه بعيدة جداً.

167 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017),, 136.

168 المرجع نفسه, 128.

169 المرجع نفسه, 136.

170 قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH, تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن, مديرية زنجبار, محافظة أبين, اليمن, نوفمبر 2018, https://www.impact-repository.org/document/reach/ad3298b9/reach_yem_factsheet_wash_cluster_assessment_novem-ber_2018_0.pdf (تم الاطلاع في 18 يناير 2019).

171 المرجع نفسه.

172 استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

173 قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH, تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن, مديرية زنجبار, محافظة أبين, اليمن, نوفمبر 2018.

شكل (67): العوائق الرئيسية أمام تلبية احتياجات أغراض الشرب, 2020.

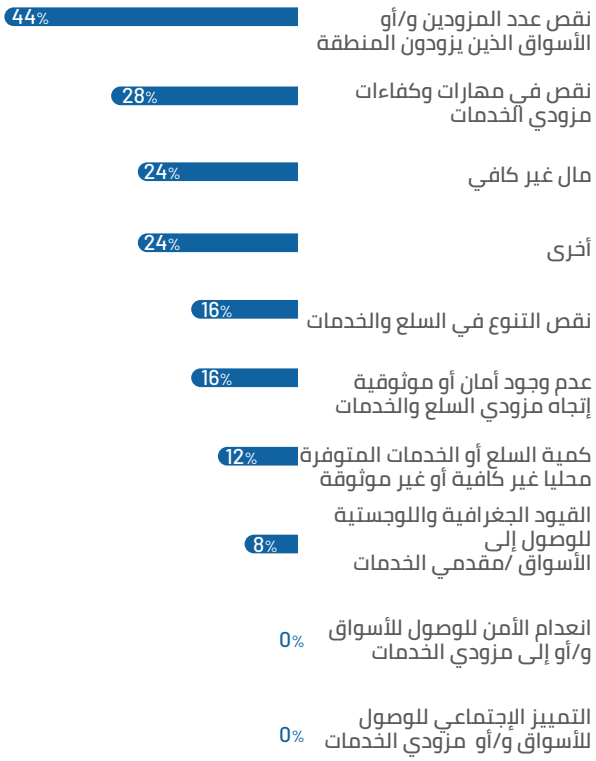

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

وتشكل عدم كفاية عدد مقدمي الخدمات والمحلات التجارية التي تزود المنطقة أهم العوائق الرئيسية المتصلة بتأمين المياه لتلبية احتياجات أغراض الشرب, يليها عدم كفاية المهارات والكفاءات لدى مقدمي الخدمات, وعدم كفاية الأموال, فضلاً عن العوائق الأخرى. من بين العوائق الأخرى التي أشار إليها عقال الحارات هي إمدادات الكهرباء المتقطعة , مما يؤثر على شبكة توزيع المياه, وسوء نوعية المياه. بالإضافة إلى ذلك, لوحظ أن بعض المنازل غير متصلة بشبكة المياه وأنه ينبغي توسيع شبكة المياه بسبب الزحف العمراني. وفي زنجبار ذكر معظم عقال الحارات (84%) أن السكان يستغرقون أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام للحصول على مياه الشرب, في حين أن 12% ذكروا أن الأمر يستغرق ما بين 20 و 40 دقيقة, وأشار 4% المتبقية إلى أن الأمر يستغرق أكثر من 40 دقيقة. للتغلب على نقص المياه, تختار معظم الأسر الذهاب إلى نقط المياه البعيدة, ثم خفض استهلاك المياه لأغراض الشرب, مما قد يؤدي إلى عواقب صحية سلبية بين السكان.[174] ويواجه النازحون والمجتمع المستضيف أكبر التحديات لتلبية احتياجات المياه لأغراض الشرب, كما أفاد 80% و72%, على التوالي من عقال الحارات .

جودة المياه

ذكر 72% من عقال الحارات أن نوعية المياه جيدة, حيث ذكر 60% منهم أن السكان لا يعالجون المياه قبل شربها, وال 40% المتبقيين من عقال الحارات لا يعرفون ان كان السكان يعالجونها أم لا. مع ذلك, تشير تقارير سابقة إلى أن ما يقرب من نصف الأسر في زنجبار واجهت مشاكل تتعلق بطعم أو رائحة أو لون مصادر المياه,[175] ولا تزال فقط 16% من الأسر في المجتمع المستضيف و 6% من الأسر النازحة تعالج مياه الشرب.[176] وأفاد نصف الأسر تقريباً بأنه لا حاجة لمعالجة مياه الشرب, في حين ذكر الثلث تقريباً أنهم لا يعرفون أي طرق لمعالجة المياه. بالإضافة إلى ذلك, فإن ما بين 10-15% من الأسر في المجتمع المستضيف والنازحين داخليا لا يملكون المواد اللازمة لذلك. مع ذلك, من المهم ملاحظة أن زيادة معالجة مياه الشرب, وفقاً لـ «خبراء القطاع», هي أحد المجالات الرئيسية ذات الأولوية للتدخل في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

النظافة

شكل (68): نسبة السكان الذين يملكون مرافق تعمل لغسل اليدين في مكان سكنهم في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020.

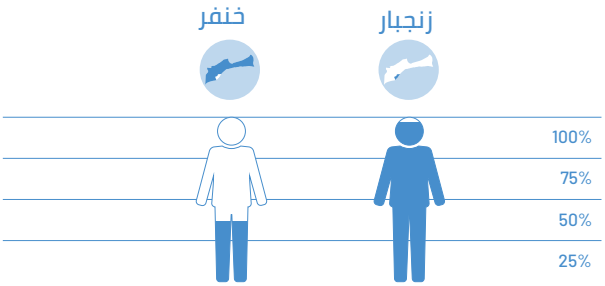

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

بشكل عام, فإن أكثر من ثلثي عقال الحارات 72% ذكروا أن معظم الأسر بالكاد تلبي احتياجاتها عندما يتعلق الأمر بسلع النظافة, مثل الملابس, والغسيل, والصابون, وفرشاة الأسنان, والحفاضات وغيرها, في حين أن 4 % ذكرت أن هذه الحاجة لا تلبى على الإطلاق. في الواقع, لم يذكر سوى خُمس عقال الحارات أن هذه الحاجة إما تلبى بالكامل أو إلى حد كبير لمعظم الأسر.

174 قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH, تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن, مديرية زنجبار, محافظة أبين, اليمن, نوفمبر 2018.

175 المرجع نفسه.

176 المرجع نفسه.

ويُقدر أن 95% من السكان في زنجبار و35% من السكان في خنفر لديهم إمكانية الوصول لمرافق لغسل اليدين في منازلهم.[177] في كلتا المديريتين، تستخدم معظم الأسر الصابون.[178] ويشكل عدم كفاية الأموال العائق الرئيسي أمام تأمين السلع الصحية ومرافق النظافة والصرف الصحي في مديرية زنجبار.[179] وتشمل المشاكل الأخرى التي يُبلغ عنها عموماً عدم كفاية أو عدم موثوقية كمية السلع والخدمات المتاحة محلياً، وعدم كفاية مهارات وكفاءات مقدمي الخدمات، وعدم كفاية مجموعة متنوعة من السلع والخدمات. وتشير التقييمات السابقة إلى أن أكثر من ثلثي الأسر في زنجبار لم تتمكن من الحصول على صنف واحد على الأقل من لوازم النظافة أو تحمل تكلفتها. وأفادت نصف الأسر في المجتمعات المحلية المستضيفة بعدم وجود مرافق لغسل اليدين، في حين ذكر ربع هذه الأسر أنه ليس لديهم صابون. كانت هذه الأرقام أعلى بين النازحين داخليا، حيث لم يكن لدى الغالبية العظمى (88 %) من أسر النازحين داخليا مرافق لغسل اليدين ، وأفاد ثلاثة أرباعهم بعدم توفر الصابون.[180]

وأفاد غالبية عقال الحارات بأن الحصول على مواد النظافة الصحية ومرافق النظافة الصحية والصرف الصحي يستغرق أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام. وعندما سُئلوا عن المجموعات السكانية التي تواجه أكبر التحديات المتعلقة بالسلع الصحية ومرافق النظافة والصرف الصحي، تم الإبلاغ عن النازحين داخلياً والمجتمع المستضيف في كل من مديريتي خنفر وزنجبار.

شكل (69): نسبة الأسر القادرة على الحصول على منتجات النظافة في مدينة زنجبار، 2018

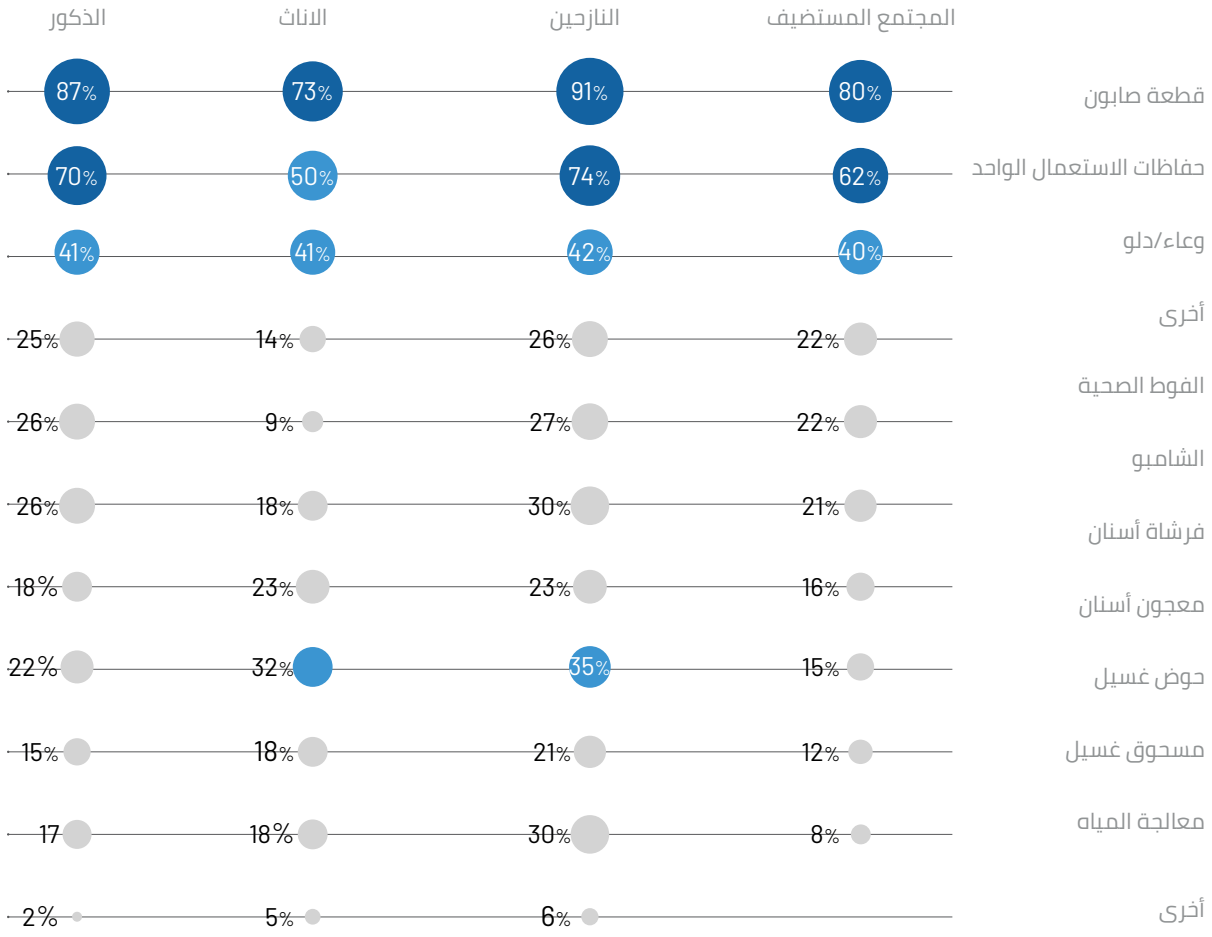

المصدر: قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، لوحة تفاعلية عن تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن، https://reach-info.org/yem/

177 استبيان خبراء القطاع KI: مارس 2020.

178 المرجع نفسه.

179 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

180 قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن، مديرية زنجبار، محافظة أبين، اليمن، نوفمبر 2018.

المرافق الصحية

شكل (70): نسبة الأسر المتصلة بشبكة الصرف الصحي، 2020

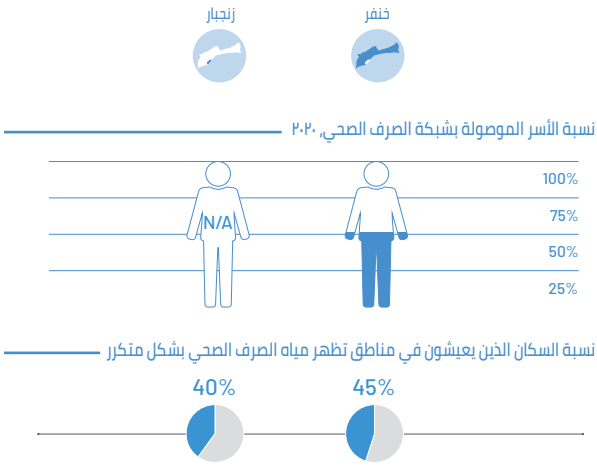

نسبة السكان الذين يعيشون في مناطق تظهر مياه الصرف الصحي بشكل متكرر

حالة تصريف المياه وشبكة الصرف الصحي سيئة في جميع أنحاء المدينة. وقد أُبلغ عن حدوث فيضانات شديدة في مياه الصرف الصحي في الشوارع طوال عام 2016 وأوائل عام 2017، مما أدى إلى إغلاق بعض الشوارع و تهديد صحة للسكان.[181] هناك حاجة إلى إصلاحات وصيانة عاجلة لشبكة الصرف الصحي ونظام الصرف لمنع الفيضانات. كثيراً ما يشكو سكان مدينة زنجبار من فيضان مياه الصرف الصحي التي تتراكم وتشكل مستنقعات وبركاً تعرض الصحة العامة لسكان زنجبار للخطروتحد من حركة وسائل النقل. وقد أصبحت مياه الصرف الصحي التي غمرتها المياه مصدرا رئيسيا للتلوث وتهديدا لصحة ورفاه مواطني زنجبار.[182] ولا توجد محطة للصرف الصحي تخدم زنجبار، ويتم تصريف جميع مياه الصرف الصحي دون معالجة في البحيرة القريبة من المدينة.

وتشير التقييمات السابقة إلى أن ما يقرب من نصف الأسر في المجتمعات المحلية المستضيفة (43 %)، وأكثر من ربع الأسر النازحة (28%) ذكرت ان مياه الصرف الصحي مرئية وقريبة من منازلهم.[183] ووفقاً للبيانات الأولية (عقال الحارات وخبراء القطاع)، لم يتحسن الوضع، حيث يعيش ما بين 40% و45% من السكان حالياً في مناطق تظهر فيها مياه الصرف الصحي بشكل متكرر. والحالة أسوأ في زنجبار، حيث تتسم مشاكل إدارة مياه الصرف الصحي ومياه الفضلات بأنها مستمرة وحادة، بينما وصفت تلك القضايا في خنفر بأنها متكررة وشديدة.[184] مع ذلك، تباينت إجابات عقال الحارات، حيث أفاد 44% بأن السكان يعانون من المشاكل في بعض الأحيان، في حين ذكر 40% آخرون أنها ثابتة، بينما أبلغت نسبة الـ 16% المتبقية عن مشكلات متكررة. وقد يشير هذا التباين في المناطق المختلفة من المديرية.

ما بين 95 - 100 % من السكان، أفادوا انه يمكنهم الحصول على مراحيض آمنة تعمل.[185] عندما سُئلوا عن القضايا الأكثر شيوعاً التي يواجهها السكان فيما يتعلق بالمراحيض، ذكر خبراء القطاع أن فيضان المجاري المستمر يعتبر القضية الأولى، وأن الحفر الإمتصاصية ممتلئة كقضية ثانوية لكل من السكان الذكور والإناث. وفي مديرية خنفر، تتمثل القضية الرئيسية في عدم وجود شبكة للصرف الصحي. وبشكل عام، فإن الافتقار إلى مرافق الصرف الصحي، وعدم وجود شبكة للصرف، وعدم جمع القمامة بشكل كاف، ونقص التمويل، هي أكثر المسائل شيوعا في مجال الصرف الصحي في زنجبار وخنفر.

الجدول (3): مشاكل الصرف الصحي الرئيسية في المحتمع في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

	1st	2nd
زنجبار	نقص مرافق الصرف الصحي (حمامات/مراحيض) أو مرافق مزدحمة)	عدم جمع النفايات وتركها بالشوارع
خنفر	لا يوجد نظام صرف صحي	نقص التمويل

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

181 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)،، 136.

182 الخبر اليمني، «أهالي زنجبار يشكون طفح مياه المجاري في شوارع المدينة»، 4 نوفمبر 2019، https://www.alkhabaralyemeni.net/2019/11/04/66329/ (تم الاطلاع في 17 مارس 2020)

183 قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، لوحة تفاعلية عن تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن، https:// reach-info.org/yem/ (تم الاطلاع في 22 يناير 2020).

184 دراسة المخبر الرئيسي، مارس 2020.

185 المرجع نفسه.

التدخلات الإنسانية والحكومية

خلال عام 2019, كان هناك خمسة شركاء في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في زنجبار, بما في ذلك منظمتين حكوميتين, ووكالتين من وكالات الأمم المتحدة, ومنظمة واحدة دولية.[186] وشمل الدعم توفير خيارات معالجة المياه على مستوى الأسر, وتوزيع حقائب النظافة الصحية, وتعزيز النظافة الصحية وإشراك المجتمع المحلي, وحملات التنظيف التي تقودها المجتمعات المحلية, وإجراء تقييم للاحتياجات. كما قام الصندوق الاجتماعي للتنمية بإعادة تأهيل خزان مياه في زنجبار بطاقة 720 م3,فقد كان لا يعمل على مدى السنوات الـ 36 الماضية.[187]

وللتصدي لتفشي الكوليرا في المدينة في خريف عام 2016, عالجت وزارة الصحة في زنجبار, بدعم من منظمة الإغاثة الإسلامية ومنظمة الصحة العالمية WHO, حالات الكوليرا وقامت بتغقيم خزانات المياه الخاصة والعامة في اثنين من الأحياء , وكذلك في مستشفى زنجبار وإحدى الوحدات الصحية في المدينة.[188]

وفي زنجبار, ذكر خبراء القطاع أن المساعدة الإنسانية المقدمة تلبي جزئيا الاحتياجات ذات الأولوية, لكنها لا تلبي الاحتياجات ذات الأولوية في خنفر. بوجه عام, تم تحديد المسائل المتعلقة بالصرف الصحي كمناطق ذات أولوية للتدخل في كل من مديريتي زنجبار وخنفر, بالإضافة إلى قضايا نوعية المياه المبلغ عنها في زنجبار.

الجدول (4): أولويات التدخل في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020

	1st	2nd	3rd
زنجبار	اشخاص يعيشون في مناطق تظهر فيها مياه الصرف الصحي مكشوفة (بشكل متكرر (مشاكل تصريف	أشخاص يعيشون في مناطق تظهر فيها النفايات بشكل متكرر	اشخاص لا يعالجون المياه قبل شربها
خنفر	اشخاص يعيشون في مناطق تظهر فيها مياه الصرف الصحي مكشوفة (بشكل متكرر (مشاكل تصريف	أشخاص يعيشون في مناطق تظهر فيها النفايات بشكل متكرر	أشخاص لا يستطيعون الوصول إلى مرافق صرف صحي فعالة (حمامات/مراحيض)

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

186 قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن , اليمن 4W: شركاء القطاع في كل محافظة, يناير- ديسمبر 2019, https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/yemen/water-sanitation-hygiene (تم الاطلاع في 22 يناير 2020).

187 حساب تويتر لصندوق الاجتماعي للتنمية, https://twitter.com/sfdyemen/status/976167158043627520 (تم الاطلاع في 22 يناير 2020).

188 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017),, 136.

أبرز الملامح

- تتلقى مدينة زنجبار وجعار حالياً نحو 21.1 ميغاواط من الإمدادات (من محطات توليد الكهرباء في جعار وعدن)، في حين يصل الطلب الأقصى على الحمل إلى 45 ميغاواط. من المتوقع أن يتدهور الوضع في غضون سنوات، مع تزايد عدد السكان، وسوف تتطلب المدينة إمدادات أكبر.
- في حين أن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للكهرباء في زنجبار هي الحد الأدنى، فإن الأداء الوظيفي منخفض جداً بسبب نقص الوقود ونقص الموارد المالية.
- حاليا، المدينة تتلقى ما بين 6 و 12 ساعة من إمدادات الكهرباء يوميا. مع ذلك، واجهت المدينة العديد من حالات انقطاع الكهرباء خلال النزاع نتيجة لنقص الوقود والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية. لوحات الطاقة الشمسية والمولدات المنزلية الخاصة نادرة.
- تقدر نسبة الفاقد في الكهرباء بين 45-40 % وتشكل مشاكل كبيرة، حيث تكافح شركات الكهرباء العامة لتحصيل الإيرادات.

الإطار المؤسسي والقانوني

إن الهيئة الوزارية المسؤولة عن إدارة الطاقة والسياسة الكهربائية في اليمن هي وزارة الكهرباء والطاقة. كما و أن المؤسسة العامة للكهرباء هي مؤسسة عامة مسؤولة عن توليد الطاقة وتوزيعها ونقلها.[189] إن التشريع الوطني الرئيسي المختص بقطاع الكهرباء هو قانون الكهرباء لعام 2009 والذي تم سنه بهدف تحسين إدارة قطاع الطاقة و تفعيل بيئة القطاع الخاص.[190] كما أنشأ التشريع هيئة كهرباء الريف ومجلس تنظيم قطاع الكهرباء حيث تكون مسؤوليات الأخير هي تحديد الرسوم المترتبة على منشآت الأعمال، ومراقبة الامتثال للوائح وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة، إلا أنه لم يجتمع هذا المجلس منذ عام 2016.

وفي عام 2002، أنشأت حكومة اليمن إدارة متخصصة داخل وزارة الكهرباء والطاقة وأعادت تنظيمها لتشمل أيضا قطاعي الطاقة المتجددة في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في عام 2009.[191] وتخطط الحكومة لزيادة معدل استخدام الطاقة المتجددة إلى 15- 20 % بحلول عام 2025.

نظرة عامة

تأثرت البنية التحتية للكهرباء في مدينة زنجبار بسبب النزاع في عدة مناسبات. وفي أعقاب نزاع عام 2012، تعرضت شبكة إمدادات الطاقة لأضرار جسيمة. وفي حين أعيدت الإمدادات بشكل جزئي في وقت لاحق، فإن نقص الوقود يؤدي إلى محدودية توافر الكهرباء. وقد تضررت البنية التحتية للكهرباء وإنارة الشوارع جزئياً أو كلياً في كل من مديريتي زنجبار وخنفر.

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

شكل (71): الكهرباء المتوفرة حاليا في جعار وزنجبار

محطة الطاقة	نوع الوقود	(قدرة الإنتاج الحالية (ميغاوات
قادمة من عدن		3
(جعار (حكومي	ديزل	2.1
(جعار١ (خاص	ديزل	6
(جعار٢ (خاص	ديزل	10
المجموع		**21.1**

المصدر: UN-Habitat، جامعة عدن، تقرير عن حالة المدن اليمنية، المسودة الأولى، 2019.

لا يوجد محطة للطاقة في مدينة زنجبار. وتتلقى المدينة الكهرباء من المحطات القريبة الواقعة في مدينة جعار. كما يحصل زنجبار على 3 ميجاوات من محطة توليد الكهرباء في عدن. وبالإضافة إلى ذلك، يجري حالياً بناء محطة توليد كهرباء جديدة في مدينة زنجبار.[192] وسيتم تشغيلها بواسطة زيت الوقود الثقيل/ الغازبسعة 30ميغاواط.[193]

189 ميثاق الطاقة الدولي , تقرير استثمار الطاقة ومناخ الأعمال للدول المراقبة (بروكسل: أمانة ميثاق الطاقة, 2017) , https://energycharter.org/fileadmin/DocumentsMedia/Occasional/Yemen_Investment_Report.pdf (تم الاطلاع في 15 يونيو 2019).

190 المرجع نفسه.

191 المرجع نفسه.

192 الأيام، «مدير كهرباء أبين: مديونيات المرافق الحكومية بلغت الملايين»، 7 يناير 2020، https://www.alayyam.info/news/826AN64H-AO9SL5-3AD0 (تم الاطلاع عليه في 5 يناير 2019).

193 توفيق سفيان، دراسة استراتيجية إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع لقطاع الكهرباء والطاقة في اليمن , (اليمن: ميثاق الطاقة الدولي، 2019).

ووفقاً للدراسة التي أجرتها جامعة عدن، فإن المتوسط الحالي للطاقة المولدة يبلغ 21.1 ميجاوات في مدينتي زنجبار وجعار، في حين يبلغ الحد الأقصى للطلب على الحمل 45 ميغاواط. وبالتالي، هناك نقص قدره 23.9 ميغاواط. وتتوقع الدراسة نفسها أن يصل الطلب الأقصى على الحمل إلى 65.70 ميجاوات بحلول عام 2030 بسبب النمو السكاني. وقد تم تركيب عدة أنظمة للطاقة الشمسية الكهروضوئية في زنجبار في المستشفيات الخاصة والمدارس والمنازل، مع ذلك، لا تزال النظم الشمسية نادرة أساسا بسبب التكاليف المرتبطة بها. ونظراً للحمولة المتوقعة لمدن زنجبار وجعار، فضلاً عن الحاجة إلى تأمين الكهرباء للأغراض الزراعية، أوصت الدراسة بتركيب محطة توليد الطاقة الجديدة إما في زنجبار أو جعار بقدرة 100 ميغاواط. وبدلاً من ذلك، أوصت الدراسة بتحويل بعض القدرات الإضافية الموصى بها لمحطة عدن الحرارية إلى زنجبار أو جعار. كما يُشجَّع استخدام الطاقة الشمسية للخدمات الحيوية، مثل المرافق التعليمية.

الجدول (5): أهم المشاكل التي تتطلب تدخل مباشر فيما يتعلق بالكهرباء في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

	1st	2nd	3rd
زنجبار	ضرر حاصل على البنية التحتية للكهرباء	/عدم القدرة على الحفاظ و أو صيانة البنية التحتية للكهرباء (نقص الدعم، نقص العمالة الكفؤ)	كهرباء متقطعة أو لا يعتمد عليها
خنفر	/عدم القدرة على الحفاظ و أو صيانة البنية التحتية للكهرباء (نقص الدعم، نقص العمالة الكفؤ)	ضرر حاصل على البنية التحتية للكهرباء	كهرباء متقطعة أو لا يعتمد عليها

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

قد تعرضت شبكة الكهرباء والبنية التحتية لإنارة الشوارع إلى درجة ما من الضرر في كل من مديريتي زنجبار وخنفر. الأضرار التي لحقت بشبكة الكهرباء وعدم القدرة على صيانة وإصلاح البنية التحتية للكهرباء هما المشكلتين على رأس الأولويات للتدخل من جانب البنية التحتية، يليهما الإمداد بالكهرباء غير الموثوق به أو المتقطع.

قد تم الابلاغ عن انقطاع الكهرباء فى المدينة عدة مرات بسبب الاضرار ونقص الوقود . في حين أن إمدادات الكهرباء حالياً من خلال الشبكة العامة متاحة لمدة 6-12 ساعة يومياً، لم تحصل مدينة زنجبار في مارس 2017 على إمدادات الطاقة من الشبكة العامة اطلاقاً.[194] بالرغم من أن معظم مرافق الطاقة (80%) لم تلحق بها أضرار، لكن لم يكن أي من المرافق يعمل نتيجة نقص الوقود والمشاكل التقنية في محطة توليد الطاقة الرئيسية في أبين.[195] في الآونة الأخيرة، تم الإبلاغ عن انقطاع التيار الكهربائي في المدينة في عام 2019، بعد سحب 5 ميجاوات من خط إمدادات الطاقة من عدن، الذي يغذي المحطة في زنجبار.[196] وأفادت التقارير أن المرفق لا يملك سوى 16 ميغاواط، وبالتالي أدخل نظام تقنين الكهرباء على فترات زمنية كل ساعتين.

194 المرجع نفسه، ٤٤.

195 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)،، 44.

196 ا(الأيام)، «سحب 5 ميجاوات يسبب أزمة كهرباء بزنجبار وخنفر»، 16 أبريل 2019. https://www.alayyam.info/news/7RMAX0KG-4NJF70 (تم الاطلاع عليه في يناير 2019).

شكل (72): إجمالي عدد مرافق الطاقة والكهرباء وحالتها

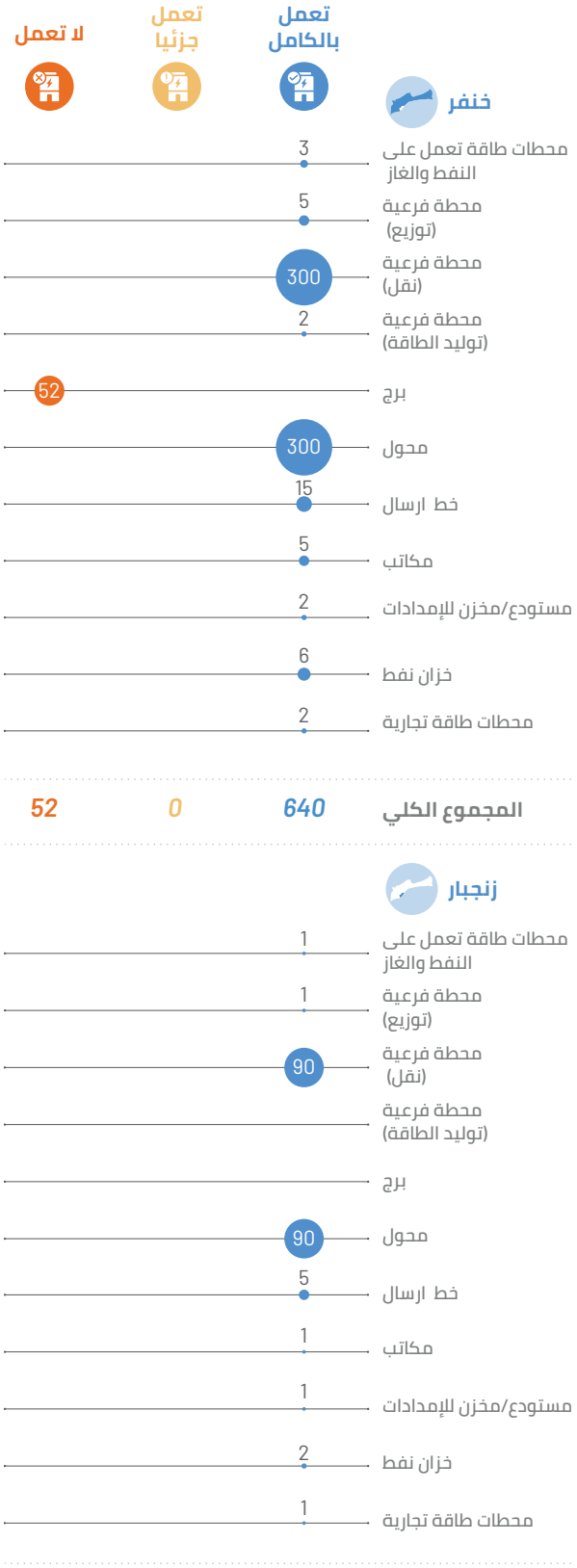

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

مع ذلك، حتى قبل عام 2017، وكان انقطاع التيار الكهربائي متكرراً في محافظة أبين بسبب نقص الوقود والمشاكل التقنية في محطة توليد الطاقة الرئيسية.[197] فعلى سبيل المثال، خلال النزاع الذي جرى في عام 2012، تعطلت إمدادات الكهرباء في المدينة، عندما أصيبت شبكة إمدادات الطاقة العامة بأضرار بالغة.[198] ثم قامت وزارة الكهرباء بأعمال الصيانة، مما سمح بتوفير إمدادات جزئية للطاقة، إلا أن العديد من السكان ما زالوا يعتمدون على مولدات كهربائية مملوكة للقطاع الخاص.[199] وفي بعض الأحيان، تم تزويد زنجبار ببعض الكهرباء من محطة عدن لتوليد الكهرباء، غير أن التقارير تشير إلى أن هذا الاتفاق لم يعد قائما بسبب إغلاق مرافق الطاقة التكميلية في عدن.[200]

شكل (73): حالة البنية التحتية للشبكة العامة و'مدة انارة الشوارع

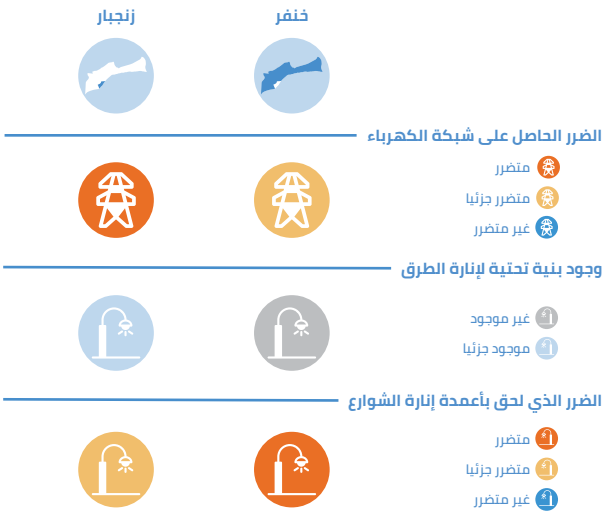

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

197 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)، 53.

198 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية UNOCHA، ملفات تعريفية عن المجتمعات لمديريتي زنجبار وخنفر في محافظة أبين، 2013، https://www.humanitari-anresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/documents/files/Zinjibar%20and%20Khanfar%20Community%20Profiles.pdf (تم الاطلاع عليه في 16 مارس 2020).

199 المرجع نفسه.

200 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)، 53.

شكل (74): الإضاء الليلية في مدينة زنجبار, UN-Habitat (2020,2019-2014)

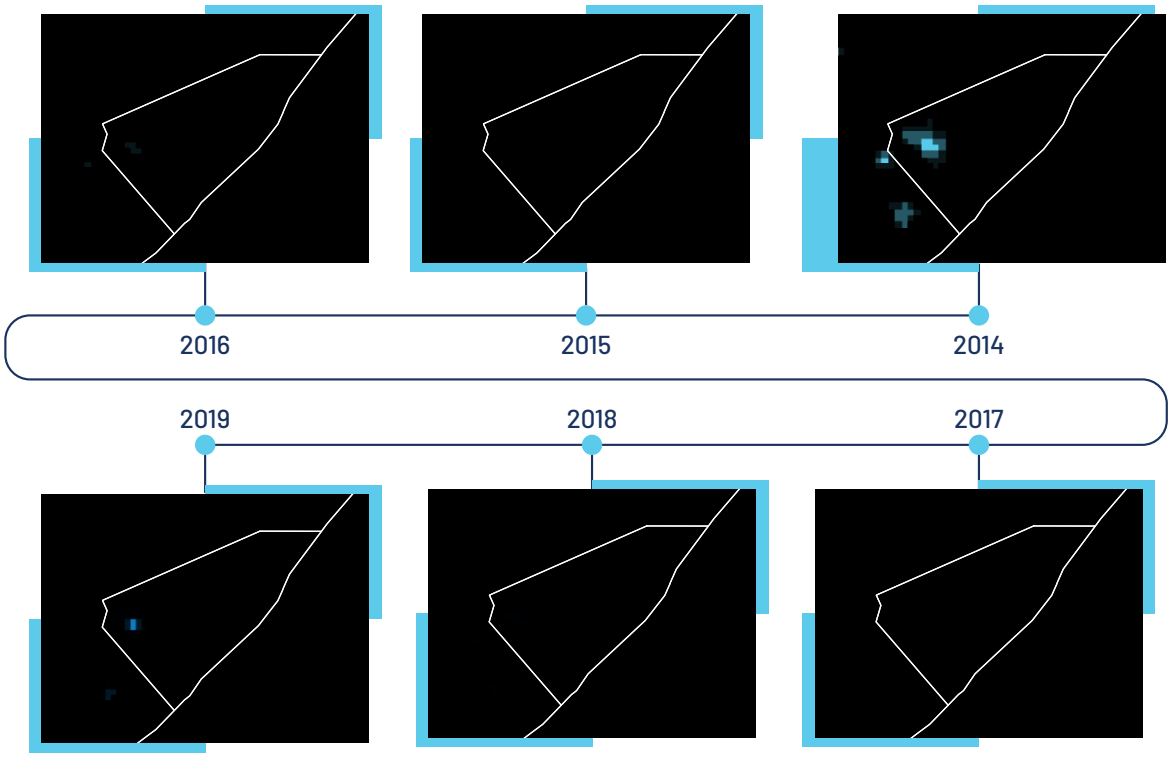

المصدر: مجموعة رصد الأرض، المراكز الوطنية للمعلومات البيئية NCEI التابعة للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي

شكل (75): تغيير الإنارة الليلية في زنجبار, UN-Habitat (2020).

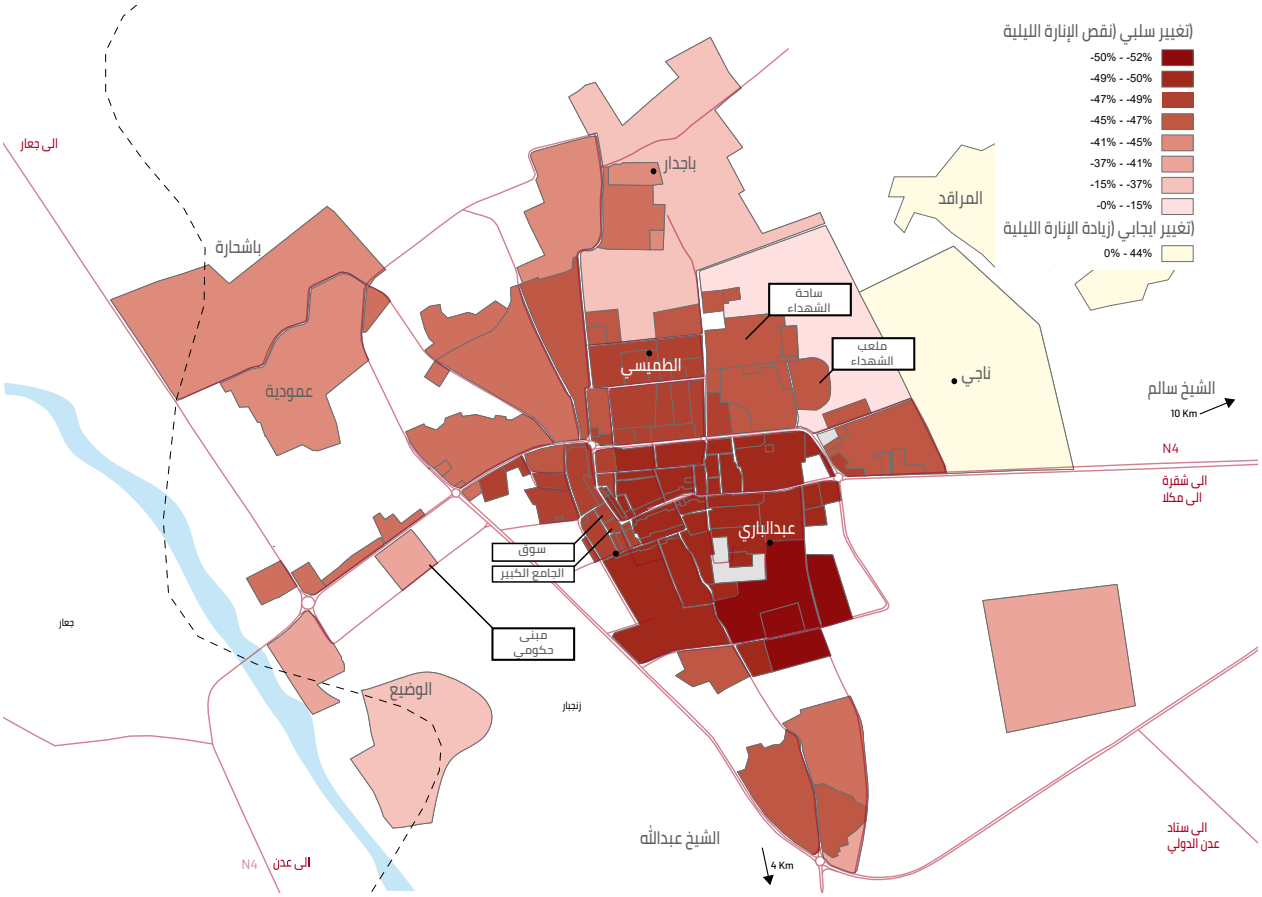

المصدر: مجموعة رصد الأرض، المراكز الوطنية للمعلومات البيئية التابعة للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (2012-2019) البيانات التي عالجها PNGK.

شكل (76): الكهرباء المنتجة والمباعة في محافظة أبيان (2014)

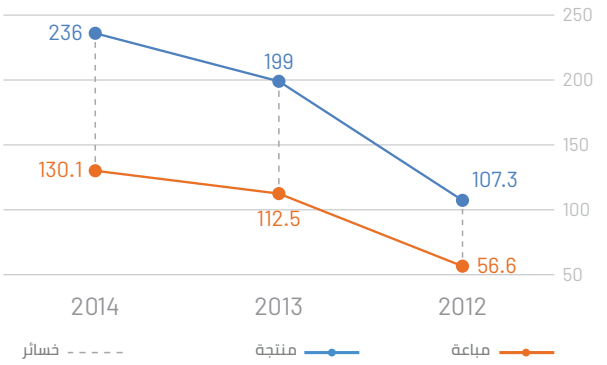

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء, كتاب الإحصاء السنوي 2017.

في حين لا تتوفر بيانات حديثة, فإن عدد المشتركين في الكهرباء كان يتزايد باطراد في محافظة أبين قبل تصاعد النزاع في عام 2015, من 45 800 مشترك في عام 2012 إلى 48 600 مشترك في عام 2013 و 50 700 مشترك في عام 2014.[201] كما أن كمية الكهرباء المنتجة والمباعة آخذة في الازدياد خلال السنوات نفسها.

والخسائر في الكهرباء مرتفعة, إذ كانت تمثل 45% في عام 2014, وهي نسبة أعلى بكثير من النسبة على مستوى اليمن (40%), وذلك بسبب نقص الصيانة والاستثمار العام, فضلاً عن التوصيلات غير القانونية.[202] وذكرت تقارير إعلامية أن مدير المؤسسة العامة للكهرباء في أبين ذكر أن ديون الكهرباء على المؤسسات العامة والمنشآت الحكومية, بما في ذلك الأجهزة الأمنية والعسكرية, تقدر بالملايين.[203]

احتياجات السكان

شكل (77): المصدر الرئيسية للكهرباء في مدينة زنجبار, 2020

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

ذكر جميع عقال الحارات وكذلك خبراء القطاع بأن شبكة الكهرباء العامة هي المصدر الرئيسي للطاقة في المجتمع المحلي. وتم الإبلاغ عن إمدادات الكهرباء اليومية بين 6 ساعات و 12 ساعة. بالإضافة إلى ذلك, أُبلغ عن وجود مولدات خاصة كمصدر ثانوي, بينما كانت بطاريات تخزين الطاقة والطاقة الشمسية مصدر ثالث.

شكل (78): العوائق التي تحول دون تلبية احتياجات سلع الطاقة للتدفئة والطبخ والإنارة في مدينة زنجبار, 2020

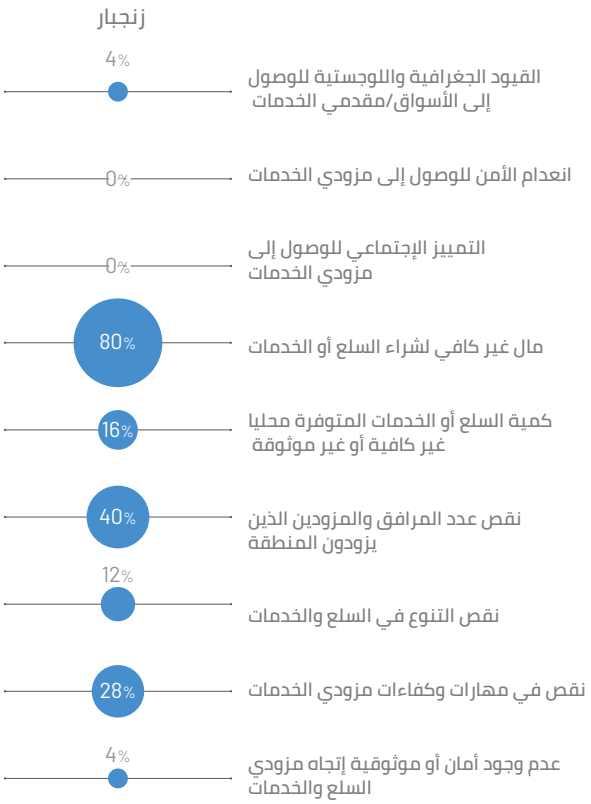

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

201 الجهاز المركزي للإحصاء, الكتاب السنوي 2017.

202 داود أنصاري و كلوديا كمفرت وهاشم الكحلاني , ثورة اليمن الشمسية: التطورات , التحديات , الفرص (برلين:-Deutsches Institut für Wirtschafts forschung , 2019).

203 الأيام, «مدير كهرباء أبين: مديونيات المرافق الحكومية بلغت الملايين», 7 يناير 2020, https://www.alayyam.info/news/826AN64H-AO9SL5-3AD0 (تم الاطلاع في 23 يناير 2019).

أصبحت المولدات الكهربائية غير مستدامة حيث ارتفعت أسعار الوقود إلى أكثر من الضعف في غضون خمس سنوات (تكلفة ما قبل الأزمة: 150 ريال يمني لكل لتر؛ وفي أغسطس 2019: 370 ريال يمني لكل لتر). ومن ناحية أخرى، تعتبر محافظة أبين واحدة من المحافظات اليمنية الثلاث (إلى جانب مأرب والمهرة) حيث لا تعتمد سوى قلة قليلة من الأسر على الطاقة الشمسية.[204] ويختلف هذا عن القطاع الخاص، حيث تمكن بعض المزارعين مؤخرا من تركيب ألواح شمسية، وبذل جهد لربط الآبار بشبكات الطاقة العامة.[205] كما تُستخدم الألواح الشمسية بشكل متزايد في الزراعة لتشغيل مضخات المياه، بتكلفة عالية تتراوح بين 12,000 دولار أمريكي و27,000 دولار أمريكي.[206]

في حين أن سلع الطاقة للتدفئة والطهي والإنارة تبدو متاحة إلى حد كبير (حيث أن واحد فقط من عقال الحارات ذكر أن هذه ليست متاحة بسهولة) , وأفاد ما يقرب من 90 % من عقال الحارات أن معظم الأسر بالكاد تلبي هذه الحاجة. وفي الواقع، أفاد جميع عقال الحارات بأن السكان يحصلون على سلع الطاقة عن طريق شرائها، وأُبلغ عن عدم كفاية الأموال باعتبارها العائق الرئيسي لتأمين هذه السلع. وأعقب ذلك عدم كفاية عدد المرافق، ونقص المهارات والكفاءات لدى مقدمي الخدمات. أما بالنسبة للوقت المستغرق للحصول عليها، فقد أفاد ما يقرب من 85% من عقال الحارات أن الوصول إلى سلع الطاقة يستغرق أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام، في حين ذكر 16% أن الأمر يستغرق ما بين 20 و 40 دقيقة. وقد تم تحديد النازحين والمجتمع المستضيف على أنّهم الفئات السكانية التي تواجه أكبر التحديات في تأمين هذه السلع.

شكل (79): السكان الذين يواجهون أكبر التحديات في الحصول على سلع الطاقة لأغراض التدفئة والأضواء والطبخ والتدفئة، في مدينة زنجبار، 2020

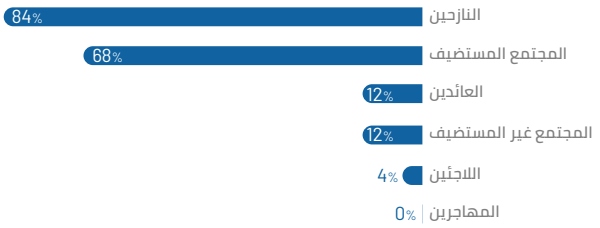

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

204 نتائج بحث استطلاع رأي، الطاقة الشمسية في اليمن، 2017, https://www.facebook.com/percentyemen/photos/a.362248090513108/1573767599361145/?type=3&theater (تم الاطلاع على يناير 2020).

205 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)،، 44.

206 نتائج بحث استطلاع رأي، الطاقة الشمسية في اليمن، 2017, https://www.facebook.com/percentyemen/photos/a.362248090513108/1573767599361145/?type=3&theater (تم الاطلاع على يناير 2020).

أبرز الملامح

- الغالبية العظمى من السكان يتخلصون من القمامة بتركها في الشوارع التي لا تجمع فيها, مما يؤدي إلى تراكم أكوام القمامة في المدينة, مما يسبب المخاوف الصحية.
- يتم جمع المخلفات الصلبة مرة كل شهر أو أقل. بالإضافة إلى ذلك, أُبلغ عن عدم وجود معدات تنظيف في عدة مناسبات. حرق المخلفات الصلبة منتشرعلى نطاق واسع, مما يساهم في تلوث الهواء.
- يقع موقع المكب الرسمي في محافظة أبين في وادي حسان, ولا توجد بيانات عن القدرة التشغيلية للمكب أو وضعه الحالي.
- تشير تقارير إعلامية حديثة إلى أن القمامة قد تم التخلص منها وتراكمها في منطقة وادي بناء, مما أثار بعض المخاوف البيئية, مثل تلوث المياه الجوفية.

نظرة عامة

تدهورت خدمات ادارة المخلفات الصلبة في جميع أنحاء اليمن بشكل كبير منذ بداية النزاع. انخفضت خدمات جمع القمامة , مما أدى إلى تراكم أكوام القمامة في الشوارع. وقد تأثر هذا القطاع أيضًا بنقص معدات التنظيف , وانخفاض أعداد العمال والأضرار التي لحقت بالمرافق..

في محافظة أبين, في عام 2012, أفادت التقارير أن القمامة شوهدت على مقربة من الأماكن التي يعيش فيها الناس في 21 % من المناطق الحضرية.[207] وفي مدينة زنجبار, تزايد إنتاج المخلفات الصلبة خلال العام الماضي بسبب النمو السكاني, مما شكل ضغطا إضافيا على البنية التحتية للمخلفات الصلبة. وقد تم الابلاغ عن تراكم اكوام القمامة فى شوارع المدينة فى السنوات الاخيرة .

أصحاب العلاقة والإطار القانوني

بعد توحيد اليمن في عام 1990, وقعت إدارة المخلفات الصلبة تحت إشراف العديد من الهيئات الحكومية وكانت وزارة الإسكان والبلديات هي الهيئة المسؤولة طبيعياً منذ إنشائها في السبعينات.[208] بعد عام 1990, تم تغيير اسم الوزارة الى وزارة الإسكان والتخطيط الحضري . وفي عام 1997, انتقلت الوظائف الإدارية في إدارة المخلفات الصلبة إلى وزارة الأشغال العامة والطرق. ثم في عام 1999, تم تأسيس صندوق نظافة و تحسين المدينة ,وهو هيئة حكومية مسؤولة عن إدارة الجوانب المالية لإدارة المخلفات الصلبة وتحسين المدن. وصدر قانون النظافة العامة (القانون 1999/39) في نفس العام, ووتمت صياغة قانون داخلي ينص على لوائح مفصلة لقانون النظافة العامة.[209] وفي أعقاب قانون الإدارة المحلية لعام 2000, أصبحت السلطات المحلية مسؤولة عن جمع المخلفات وإدارتها. وفي عام 2006, كانت المسؤولية عن إدارة المخلفات الصلبة تقع تحت مسؤولية وزارة الإدارة المحلية والمجالس و المؤسسات المحلية للمديريات.[210]

وقد كلفت الاستراتيجية الوطنية لادارة المخلفات الصلبة وزارة الإدارة المحلية بسلطة إعادة تنظيم وإدارة عملية وضع السياسات, والتنسيق على الصعيد الوطني, فضلاً عن الإشراف على عمل اللجان المحلية في مديرياتها الخاصة.[211] وفي عام 2008, أنشئت المديرية العامة لإدارة المخلفات الصلبة في وزارة الإدارة المحلية بوصفها الهيئة المشرفة المسؤولة عن تنفيذ الإطار القانوني, وإصدار الاستراتيجية الوطنية والمبادئ التوجيهية, والتنسيق مع مراكز صندوق نظافة و تحسين المدينة, وتوزيع الأموال الحكومية. كما أقرت «الاستراتيجية» بضرورة مراجعة قانون النظافة العامة وموائمته مع عملية اللامركزية لنقل السلطات إلى وزارة الإدارة المحلية والمجالس المحلية. ومع ذلك, فإن تصعيد النزاع في اليمن بعد عام 2015 حال دون تنفيذ ذلك.[212]

ويدير مجلس المحافظة مراكز صندوق نظافة و تحسين المدينة هذه. ووفقاً للإستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة فإن 83 % من الاستثمارات لجميع مراكز صندوق النظافة وتحسين المدنية جاءت من جهات مانحة أجنبية ولكنها شملت أيضاً الأموال التي خصصتها الحكومة المركزية.[213] وحدد مرسوم مجلس الوزراء رقم 236 لعام 2000 أنه يجب استخدام ما لا يقل عن 60 % من الأموال لتمويل أنشطة\ مشاريع ادارة النفايات الصلبة, في حين ينبغي استخدام الباقي لتمويل مشاريع أخرى, مثل إعادة التأهيل الحضري والتحسين التجميلي. يجمع صندوق نظافة وتحسين المدينة معظم الرسوم من خلال الرسوم الإضافية, مثل رسوم إضافية بنسبة 5 % على فواتير الكهرباء ورصيد الهاتف المحمول, و 23 نوعاً آخر من الرسوم.[214] وفي حين أن الضرائب المحلية هي المصدر الرئيسي لإيرادات الصندوق, فإنها تتلقى أيضا تحويلات من الحكومة المركزية. وفي أعقاب تصاعد النزاع, أدى نقص المياه والكهرباء, وانخفاض التغطية بالهواتف المحمولة, وانقطاع الخدمات المصرفية إلى انخفاض الإيرادات التي يجمعها الصندوق. ونتيجة لذلك, أثر ذلك على دفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية وموظفي القطاع الخاص.

207 بيانات تقييم شركاء قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة في ست محافظات , يناير 2012, https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/yemen/assessment/wash-cluster-partners-assessment (تم الاطلاع في 26 يناير 2020).

208 وزارة الادارة المحلية , الاستراتيجية الوطنية لإدارة المخلفات الصلبة, 13-17.

209 المرجع نفسه.

210 المرجع نفسه.

211 المرجع نفسه.

212 المرجع نفسه.

213 المرجع نفسه.

214 المرجع نفسه.

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

شكل (80): إجمالي عدد مرافق إدارة النفايات الصلبة وحالتها

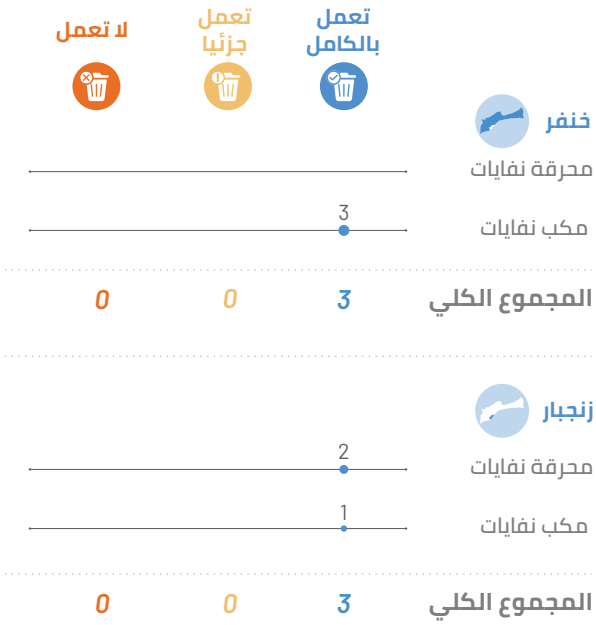

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

يوجد مكب رسمي واحد في محافظة أبين[215]. يقع في وادي حسان، على بعد حوالي 20 كم شمال مدينة زنجبار. ووفقا للبيانات الأولية، يوجد موقع واحد للتخلص من المخلفات في مديرية زنجبار وثلاثة مواقع في مديرية خنفر (جميعها تعمل بكامل طاقتها).

ويُنتج ما يقرب من 95 800 طن من المخلفات الصلبة في محافظة أبين سنويا[216]. أكثر من 60% من إنتاجها في المناطق الحضرية. ويقدر أن إنتاج المخلفات الصلبة للفرد الواحد في المناطق الحضرية يبلغ 0.23، وهو ما يزيد بنسبة 80% تقريباً مقارنة بالمناطق الريفية.

وفقا لدراسة أجريت في جامعة عدن، يقدر نصيب الفرد من المخلفات المُنتجة في مدينة زنجبار بـ 0.35 كجم للفرد الواحد، أي أعلى بنسبة 52% من المتوسط للأسر الحضرية في المحافظة. حيث يتم إنتاج 554 طن في المدينة. تتكون المخلفات الصلبة في المقام الأول من مخلفات الطعام (65%) , في حين أن 10 % أخرى هي من البلاستيك , 7 % ورق , 6 % النسيج , 4 % جلود أو مطاط , 1 % زجاج و 6 % معدن. بما أن 75% من المخلفات الصلبة تُحرق علناً، فإن هذا يؤدي إلى انبعاث كمية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون في زنجبار. في الواقع وفقًا للدراسة التي أجريت في جامعة عدن، تعتبر المخلفات الصلبة مصدرًا ثانويًا لتلوث الهواء في مدينة زنجبار. وعلاوة على ذلك، وبافتراض أن إنتاج المخلفات الصلبة للفرد سيبقى دون تغيير تقريبا، يمكن توقع زيادة الإنتاج الفعلي للمخلفات الصلبة في المدينة بسبب النمو السكاني.

ووفقاً لـ «خبراء القطاع»، فإن جميع مرافق إدارة المخلفات الصلبة في مديريتي زنجبار وخنفر تعمل بكامل طاقتها. غير أنه أُبلغ عن عدم وجود معدات تنظيف عدة مرات أثناء النزاع. فعلى سبيل المثال، كثيرا ما سُرقت معدات التنظيف في محافظة أبين في عام 2011 و 2012.[217] كما تم تسليط الضوء على الحاجة إلى معدات إزالة المخلفات في عام 2018.[218]

شكل (81): تقدير كمية المخلفات الصلبة المولدة في محافظة أبين, 2017

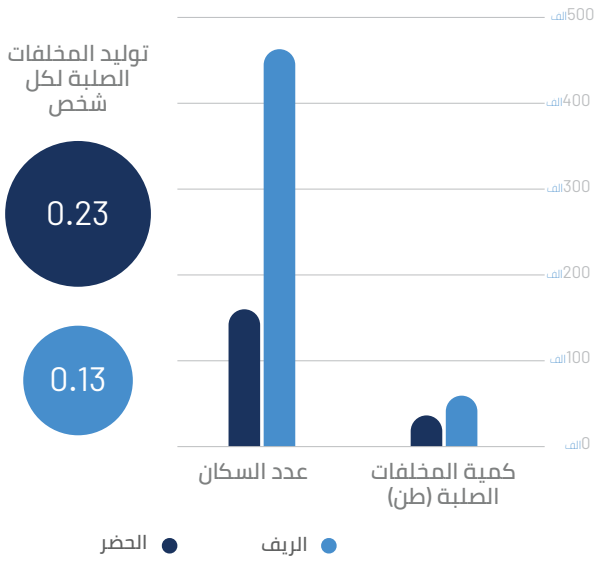

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء, كتاب الاحصاء السنوي 2017.

215 الجهاز المركزي للإحصاء, الكتاب السنوي 2017.

216 المرجع نفسه.

217 SWEEP-Net, تقرير عن إدارة المخلفات الصلبة في اليمن (بون وإسشبورن: GIZ, 2014), المرجع: https://www.retech-germany.net/fileadmin/retech/05_mediathek/laenderinformationen/Jemen_RA_ANG_WEB_12_Laenderprofile_sweep_net.pdf (تم الاطلاع في 18 نوفمبر 2019).

218 وكالة أنباء الإمارات ,» مركز الإمارات للإغاثة في اليمن يدرس الاحتياجات الإنسانية لمحافظة أبين في اليمن»، 9 أبريل 2018, https://reliefweb.int/report/yemen/erc-examines-humanitarian-needs-abyan-governorate-yemen (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

احتياجات السكان

أفاد أغلب عقال الحارات 86% بأن خدمات التخلص من المخلفات، مثل جمع القمامة وتنظيف الشوارع العامة، ليست متاحة بسهولة. وأفاد حوالي نصف عقال الحارات أن معظم الأسر بالكاد تلبي هذه الحاجة، في حين ذكر 16 % منهم أن معظم الأسر غير قادرة على تلبية هذه الحاجة على الإطلاق. في الواقع، أفاد عاقل حارة واحد أن هذه الحاجة تلبى إلى حد كبير، بينما ذكر ال 28% المتبقيين أن هذا لا ينطبق. عندما سُئلوا عن تكرار جمع القمامة في مديرية زنجبار، أشار أكثر من نصف عقال الحارات إلى أنه يتم جمعها كل شهر أو أقل.

شكل (82): مشاكل إدارة المخلفات الصلبة في مدينة زنجبار، 2020

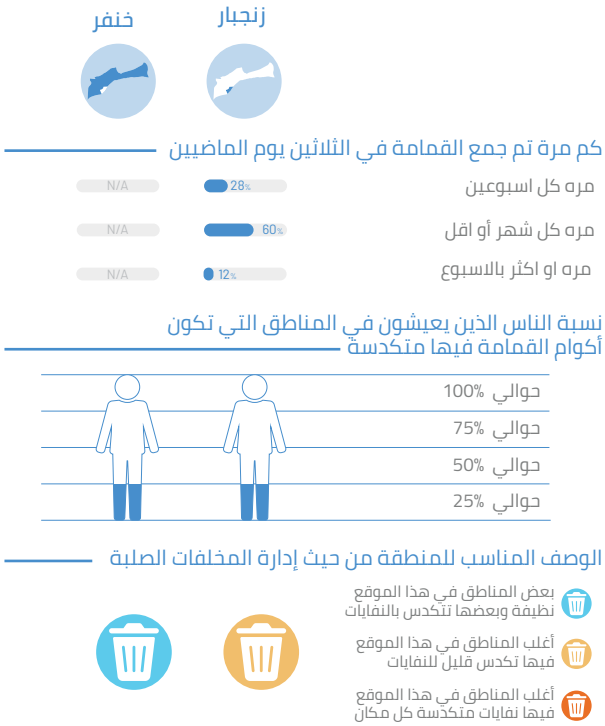

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI والمرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020 .

ووفقاً لتقييم قطاع المياه والصرف الصحي و REACH الذي أجري في عام 2018، فإن الغالبية العظمى من الأسر (85% من الأسر في المجتمع المستضيف و94% من أسر النازحين) تتخلص من القمامة بتركها في المناطق العامة، حيث لا يتم جمعها، في حين أن ما بين 10% و6% على التوالي، يتخلصون من القمامة عن طريق حرقها أو دفنها.[219]

شكل (83): أكثر الطرق الشائعة للتخلص من النفايات في مدينة زنجبار في الثلاثين يوم الماضيين، 2017

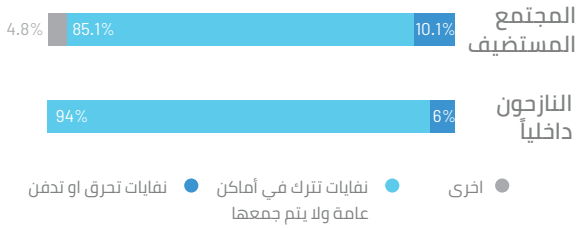

المصدر: قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، لوحة تفاعلية عن تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن.

219 قطاع المياه والصرف الصحي ومنظمة REACH، لوحة تفاعلية عن تقييم قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليمن، https://reach-info.org/yem/ (تم الاطلاع في 8 يناير 2020).

قد أُبلغ عن مسائل تتعلق بإدارة المخلفات الصلبة وتراكم القمامة في شوارع زنجبار في عدة مناسبات في السنوات الأخيرة. على سبيل المثال، في أوائل عام 2017، تم الإبلاغ عن تراكم القمامة في سوق السمك، عندما نظم صندوق نظافة المدينة وتحسينها حملة لإزالتها ونقلها إلى المكب.[220] وفي أوائل عام 2020، تكومت القمامة بكميات كبيرة في المدينة ، حيث توقف عمال الصندوق عن تنظيف الشوارع ونقل المخلفات إلى المكب.[221] تراكم القمامة في الشوارع يشكل مخاوف صحية، لأنها تجذب البعوض والحشرات الأخرى، التي تنقل الأمراض. علاوة على ذلك، أدى تراكم الحطام في الشوارع، إلى جانب الفيضانات الناجمة عن مياه الصرف الصحي، إلى إغلاق بعض المناطق وإعاقة حركة المرور.[222]

غير أن تقارير المصادر المفتوحة الواردة في نفس الوقت تشير إلى أن الانخفاض الملحوظ في خدمات التنظيف والتحسين أدت إلى اعتماد بعض التعديلات الإدارية في صندوق نظافة المدن وتحسينها، مما أدى بالتالي إلى تحسن الحالة العامة. ونتيجة لذلك، نظم الصندوق عدة حملات لتنظيف شوارع المدينة وزراعة الزهور والأشجار.[223]

شكل (84): المجموعات السكانية التي تواجه التحدي الأكبر للحصول على خدمات التخلص من المخلفات الصلبة في مدينة زنجبار، 2020

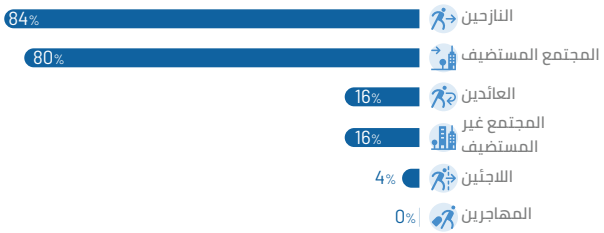

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

أما بالنسبة للعوائق الرئيسية التي تعترض خدمات إدارة الموارد والخدمات، وهي عدم كفاية عدد المرافق و/أو مقدمي الخدمات، ثم عدم كفاية الأموال لشراء السلع، وعدم كفاية المهارات والكفاءات لدى مقدمي الخدمات. وأُبلغ عن أن النازحين داخليا والمجتمع المستضيف هم المجموعات السكانية التي تواجه أكبر التحديات في تلبية احتياجاتهم.

شكل (85): العوائق الرئيسية لتأمين خدمات التخلص من المخلفات الصلبة في مدينة زنجبار , 2020.

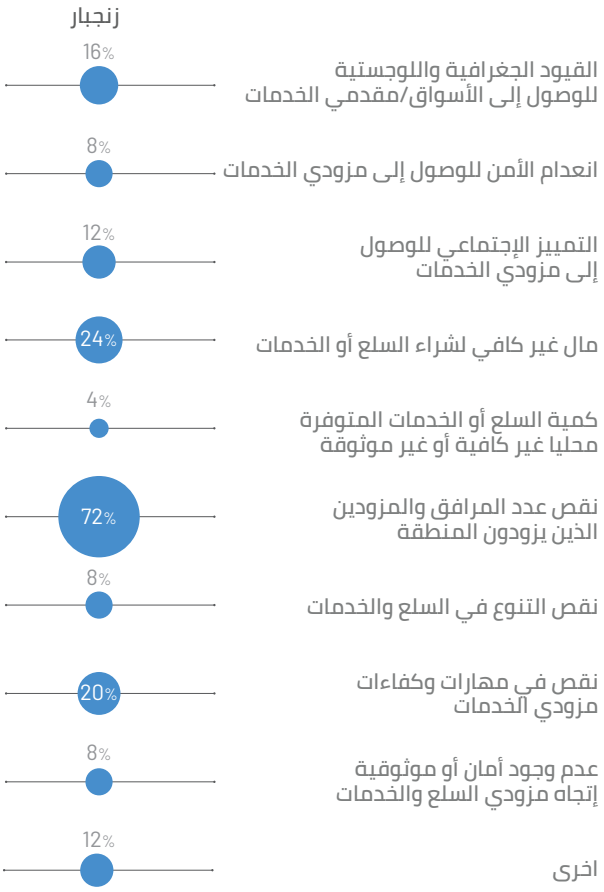

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

من الجدير بالذكر أنه في خريف 2019، ذكرت وسائل الإعلام المحلية أن الصندوق قام بالتخلص من القمامة التي تم جمعها خلال حملة النظافة في بعض أحياء زنجبار في منطقة وادي بناء تحت جسر الصين، بدلاً من المكب المحدد في وادي حسان.[224] وبما أن وادي بناء هو بمثابة ممر لمياه السيول القادمة من الجزء الشمالي من المدينة، فقد أثيرت مخاوف بسبب تلوث البيئة، وتلوث البحر والمياه الجوفية، وانتشار الأمراض.[225] كما أشير إلى أن تراكم كميات كبيرة من المخلفات الصلبة في المنطقة قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تصدعات في هيكل للجسر، الذي يعتبر بمثابة الطريق الرئيسي الذي يربط زنجبار بعدن ولحج.

كل الدلائل تشير إلى أن نظام الأشغال العامة مُنهك في زنجبار. وكثيرا ما يُجبر المواطنون على التخلص من مخلفاتهم ويرفض آخرون إلقاء هذه المخلفات في الأراضي المجتمعية العامة. ولا يقتصر الأمر على أن تصبح هذه المناطق غير قابلة للوصول فحسب، بل تصبح أيضاً أرضاً خصبة للقوارض والحشرات التي تهدد الحالة العامة للصحة العامة في المدينة.

220 عدن الغد، «مدير عام زنجبار يشرف على نقل القمامات من سوق الاسماك الى مقلب القمامة بوادي حسان»، 24 فبراير 2017. http://adengd.net/news/246646 (تم الاطلاع في 10 فبراير 2020).

221 الأيام، «تكدس القمامات بشوارع زنجبار»، 15 يناير 2020، https://www.alayyam.info/news/82HRJ9P7-Y5L2TI-B625 (تم الاطلاع في 10 فبراير 2020).

222 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)،. 153-154.

223 الغد المشرق، «نظافة أبين» يطلق حملة نظافة شاملة في مدينة زنجبار»، 9 يناير 2020، https://bit.ly/2S6Sox1 (تم الاطلاع في 10 فبراير 2020).

224 الوطن العدنية، «صندوق نظافة أبين يستخدم وادي بناء (تحت جسر ألصين) مكب للنفايات»، 8 سبتمبر 2019، http://alwattan.net/news/86081 (تم الاطلاع في 10 فبراير 2020).

225 المرجع نفسه.

التدخلات الإنسانية والحكومية

قام صندوق نظافة المدن وتحسينها بعدة حملات نظافة خلال السنوات الأخيرة, حيث قام بإزالة القمامة من الشوارع والأسواق. كما نفذ الصندوق الاجتماعي للتنمية عدة أنشطة في منطقة ميدان الشهداء في مدينة زنجبار.[226] بسبب سوء الصيانة تحولت بعض أجزاء الساحة إلى أنقاض, وزيادة عدد الأشجار كان مناسباً لتكاثر مختلف الحشرات مثل البعوض, التي يمكن أن تكون ضارة بصحة الإنسان. كما أزيلت الأشجار الزائدة ونفذت أنشطة أخرى لتحسين حالة المنطقة.

بعد استعادة قوات الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً لمدينة زنجبار في صيف عام 2012, قام المركز التنفيذي اليمني للتعامل مع الألغام ومهندسون في الجيش بحملة نظافة. قد تأثرت المدينة, وكذلك مديرية خنفر في محافظة أبين الواقعة بجوارها, تأثراً شديداً بالمتفجرات من مخلفات الحرب في عام 2012. وقد حال ذلك دون عودة العديد من النازحين إلى ديارهم. وفي غضون أسبوعين فقط, أودت انفجارات الألغام الأرضية بحياة 42 شخصاً في محافظة أبين, قُتل منهم 29 شخصاً في زنجبار.[227] ووفقاً لإحدى الدراسات الاستقصائية, تم تحديد 22 منطقة يشتبه في أنها خطرة بسبب زرع الألغام المضادة للأفراد والمركبات والمتفجرات من مخلفات الحرب والفخاخ المتفجرة في عام 2012. [228]

226 الصندوق الاجتماعي للتنمية, النشرة - الطبعة رقم 84, أكتوبر - ديسمبر 2018, https://www.sfd-yemen.org/uploads/issues/EnglishNewsletter-4thNL20181202-20191206.pdf (تم الاطلاع في 10 فبراير 2020).

227 The New Humanitarian, الألغام الأرضية تعطل عودة النازحين في الجنوب , 27 يونيو 2012, http://www.thenewhumanitarian.org/news/2012/06/27/landmines-stall-idp-returns-south (تم الاطلاع في 10 فبراير 2020).

228 مراقبة الألغام الأرضية والذخائر العنقودية , مكافحة الألغام في اليمن, نوفمبر 2013, http://www.the-monitor.org/en-gb/reports/2013/yemen/mine-action.aspx#_ftn8 (تم الاطلاع في 18 يناير 2020).

أبرز الملامح

- تحتاج الطرق في زنجبار إلى إعادة تأهيل، حيث تعرض ثلث الطرق لدرجة ما من الضرر.
- 30% من الطرق المؤدية إلى زنجبار غير قابلة للاستخدام نتيجة للأضرار التي لحقت بها خلال النزاع.
- أفاد 88% من عقال الحارات أن معظم الأسر بالكاد تلبي احتياجات النقل أو أنها غير قادرة على تلبية هذه الحاجة على الإطلاق. ويُنظر إلى عدم كفاية الأموال التي تحول دون تأمين خدمات النقل.
- لم يتم تسجيل أي مركبات جديدة في محافظة أبين في الأعوام 2015-2016 (أحدث البيانات المتاحة). وفي مدينة زنجبار على وجه التحديد، تشير تقارير إعلامية إلى أنه بعد التراجع الاقتصادي، ارتفعت أسعار الدراجات النارية وقطع الغيار بشكل كبير في المدينة، مما أعاق الحصول عليها وتوافرها.
- أفيد عن وجود حدوث زحام مروري في المدينة نتيجة للتراكم الكبير لسيارات الأجرة في المحطات غير الرسمية، بالإضافة لتغيير بعض المسارات. تم التوصل إلى اتفاق بين سائقي سيارات الأجرة وأصحاب المتاجر والسلطات المحلية، لا توجد معلومات عن التنفيذ.
- كما هو الحال في أماكن أخرى من اليمن، ارتفعت أسعار الوقود في زنجبار منذ تصاعد النزاع، ووصلت حالياً إلى 350 ريالاً، أي بزيادة قدرها 120% مقارنة بأسعار ما قبل النزاع.
- أفادت تقارير إعلامية ومنظمات غير حكومية محلية عن إنشاء نقطة تفتيش جديدة عند مدخل مدينة زنجبار في أوائل عام 2020،مما يعيق حركة السكان القادمين من الشمال.
- التخلص من القمامة بشكل عشوائي أدى إلى تفاقم الأمراض وإعاقة وسائل النقل.

نظرة عامة

مدينة زنجبار هي عاصمة محافظة أبين وتقع على طول ساحل بحر العرب، على بعد حوالي 60 كم من عدن. تمتلك أهمية استراتيجية كونها على الطريق الرئيسي إلى عدن من الشرق. مدينة زنجبار تتكون من خمسة أحياء.[229] يقع وسط المدينة القديمة في حي فرحان وتحيط به أربعة أحياء أخرى: عبد الباري، باجدار، ناجي، والطميسي. وتشكل ثماني قرى مجاورة ضواحي المدينة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب مدينتا الكود والمسيمير،الواقعتان في مديرية خنفر، دوراً هاماً في توفير سبل العيش والاحتياجات من وسائل النقل. يمكن الوصول إلى جميع المناطق التي تشكل مدينة زنجبار، وكذلك معظم القرى، عن طريق الطريق المعبد الرئيسي. شبكة الطرق داخل المدينة تتكون من ما يقرب من 30 كم من الطرق الإسفلتية التي تربط الأحياء الرئيسية في المدينة بالضواحي والطريق السريع الوطني. وبالإضافة إلى ذلك، هناك 7 كم من طرق الحصى، في حين أن بقية شوارع المدينة الداخلية هي طرق ترابية.

أصحاب العلاقة والإطار القانوني

إن السلطتان الحكوميتان الرئيسيتان المسؤولتان عن إدارة قطاع النقل هما وزارة الداخلية ووزارة النقل. فالأولى مسؤولة عن فحص المركبات والخدمات والترخيص لها، بينما تحدد الأخيرة السياسة العامة وتدير مرافق المطارات والموانئ.[230] وبالإضافة إلى ذلك، تشرف وزارة الأشغال العامة و الطرق على البنية التحتية للطرق عموما بما في ذلك التطوير والصيانة.[231] بيد أن دورها يقتصر على شبكة الطرق الريفية. وقد بدأ العمل بقانون النقل البري في 30 مارس 2003 لتوفير الإطار التنظيمي للنقل البري.[232] وقبل ذلك، كانت خدمات النقل البري تقدم من خلال نقابتين في المحافظة (نقل الركاب والبضائع)، حيث كان على الشركات أن تسجل نفسها من خلال عملية طويلة ومكلفة. ويحدد القانون الجديد مبادئ توجيهية للشركات الخاصة بشأن خدمات نقل الركاب والنقل بالشاحنات:

- شركات النقل بالشاحنات: يحدد القانون حيازة ما لا يقل عن 10 شاحنات لا يزيد عمرها عن عامين وكمية محدودة من 250 شاحنة ثقيلة و400 شاحنة متوسطة أو 300 شاحنة خفيفة لكل شركة. تمنح وزارة النقل تراخيص قابلة للتجديد لمدة عام واحد فقط بناءً على المعلومات التي يتعين على كل شركة تقديمها والتي تتضمن سياسات ولوائح وعقود و أمور أخرى. كما يسمح القانون للشركات بتقديم ضمانات مصرفية بدلاً من رسوم التسجيل وقد أدى ذلك إلى خفض أسعار الشحن بنسبة 40 %سنوياً.
- خدمات نقل الركاب: يجب أن تمتلك الشركات ما لا يقل عن 10 حافلات وأن يكون لديها عدد من محطات ركاب في مختلف نقاط المدينة. جميع شركات الحافلات العامة في اليمن خاصة، باستثناء مؤسسة النقل المحلية المملوكة للدولة.

ولم ينفذ القانون أبداً تنفيذا كاملا و يعود ذلك في المعظم بسبب مسائل مالية وتقنية ولكن أيضا بسبب غياب القدرات البشرية. فعلى سبيل المثال، بينما يقتضي القانون نظريا فحص جميع مركبات النقل، فإن العديد من المركبات تعتبر في الواقع غير صالحة إلا أنها مدرجة في الخدمة.[233] وقد تم إدراج المزيد من اللوائح في عام 2004 التي تتناول نقل البضائع والشاحنات، ونقل الركاب (الحافلات)، وتأجير السيارات.

229 UN-Habitat، جامعة عدن، تقرير عن حالة المدن اليمنية، (عدن، اليمن: 2019) .

230 البنك الدولي، قطاع النقل في اليمن- مذكرة سياسة اليمن رقم (4) بشأن تقديم الخدمات الشاملة، 4 أكتوبر 2017، http://documents.albankaldawli.org/curated/ar/636961508411397037/pdf/120532-WP-P159636-4-Note-Input-Transport-Yemen-PUBLIC-10-17WE.pdf (تم الاطلاع في 25 نوفمبر 2019).

231 مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع UNOPS , المشروع الطارئ للخدمات الحضرية المتكاملة في اليمن (YIUSEP)، إطار عمل الإدارة البيئية والاجتماعية (كوبنهاغن , الدنمارك: 2018)، http://documents.worldbank.org/curated/en/494961526464057594/pdf /P164190-ESMF-Final.pdf (تم الاطلاع في 25 نوفمبر 2019).

232 البنك الدولي، قطاع النقل في اليمن- مذكرة سياسة اليمن رقم (4) بشأن تقديم الخدمات الشاملة، 4 أكتوبر 2017، http://documents.albankaldawli.org/curated/ar/636961508411397037/pdf/120532-WP-P159636-4-Note-Input-Transport-Yemen-PUBLIC-10-17WE.pdf (تم الاطلاع في 25 نوفمبر 2019).

233 المرجع نفسه.

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

شكل (86): طول الطرق المعبدة في محافظة أبين (داخل المدينة), 2010-2016

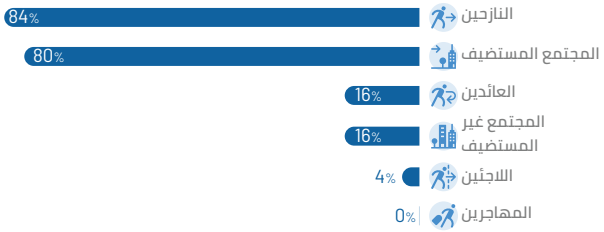

المصدر: الجهاز المركزي الإحصائي, كتاب الإحصاء السنوي 2017.

اعتبارا من 28 يناير 2020, الطريق السريع الوطني الذي يربط بين عدن وزنجبار مفتوح ويمكن الوصول إليه, في حين أن الطريق إلى الشرق, على طول ساحل البحر نحو شقرة يصعب الوصول إليه.[234] منذ عام 2011, لم يتم بناء طرق معبدة جديدة.

قد تضررت الطرق في مديريتي زنجبار وخنفر, مما يعوق حركة الناس والمركبات. وفقا لتقرير للبنك الدولي, تعرض ما يقرب من ثلث الطرق داخل المدن إلى درجة ما من الضرر, مع تدمير 10% بشكل الكامل.[235]

الجدول (6): أهم المشاكل التي تتطلب تدخلا فوريا في قطاع النقل, 2020

	الاول	الثاني	الثالث
زنجبار	الضرر الحاصل على البنية التحتية: عملية تخطيط ضعيفة أو غير متطور	تحديات الأمن	الكثير من السيارات لا تحمل رقم لوحة ولا تخضع لقوانين السير
خنفر	الضرر الحاصل على البنية التحتية	نقص التمويل	مركبات عامة غير كافية و/أو غير ملائمة

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

أفاد خبراء القطاع في كل من مديريتي خنفر وزنجبار بأن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية المادية هي المشكلة الأولى الأكثر خطورة في قطاع النقل, والتي تتطلب تدخلاً فورياً, تليها التحديات الأمنية, ونقص التمويل, وعدم كفاية مركبات النقل العام, والسيارات التي لا تحمل لوحات أرقام.

الجدول (7): الإضاء الليلية في مدينة زنجبار, UN-Habitat (2020,2019-2014)

	الاول	الثاني	الثالث
زنجبار	نقص التمويل : الضرر المادي الحاصل على البنية التحتية	تحديات الأمن	عملية تخطيط ضعيفة أو رجعية
خنفر	الضرر المادي الحاصل على البنية التحتية	نقص التمويل	مركبات عامة غير كافية و/أو غير ملائمة

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

شكل (87): الوضع الحالي لشبكة الطرق

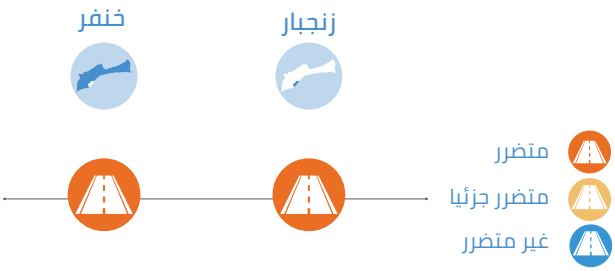

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

عندما سُئلوا عن إعادة الاتصال بالمدن المجاورة, كانت المشاكل الرئيسية هي نقص التمويل, والأضرار المادية التي لحقت بالهياكل الأساسية, والتحديات الأمنية, وضعف عملية التخطيط, ونقص مركبات النقل العام.

234 قطاع الخدمات اللوجستية في اليمن, لوحة تفاعلية عن قيود الوصول حتى 28 يناير 202, يناير 2020, https://logcluster.org/map/yemen-access-con-straints-map-28-january-2019 (تم الاطلاع في 1 فبراير 2020).

235 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017),, 110.

المركبات العامة والخاصة

شكل (88): عدد المركبات المسجلة حسب نوع الأرقام في محافظة أبين، 1996-2016

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الاحصاء السنوي 2017.

بين عامي 1996 و2016، تم تسجيل 16,370 سيارة في محافظة أبين، مع نسب متقاربة لوسائل النقل العام والسيارات الخاصة وسيارات الأجرة.[236] على الرغم من أن هذا يشير إلى انخفاض ملكية السيارات بين السكان، لكن العديد من السيارات والدراجات النارية لا تسجل. على سبيل المثال، لم يتم تسجيل أي مركبات جديدة بين عامي 2015 و 2016.

الدراجات النارية هي وسيلة شعبية للنقل في اليمن، وبعد التدهور الاقتصادي، أصبحت أيضا مصدرا لكسب العيش للكثيرين، مع السائقين الذين يقدمون خدمات النقل. وفي الفترة ما بين عامي 2003 و2011، تم تسجيل 1,302 دراجة نارية في محافظة أبين. مع ذلك، أدى الطلب الكبير على الدراجات النارية إلى جانب تعطل الاستيراد، إلى زيادة في الأسعار: فقد تضاعف متوسط سعر الدراجة النارية بحلول عام 2018 مقارنة بأسعار ما قبل الصراع،[237] في حين ارتفعت أسعار قطع الغيار أيضاً بشكل كبير، حيث يوجد نقص عام في السوق. في أواخر عام 2019، حظرت السلطات المحلية استخدام دراجة نارية بعد الساعة 10 مساءً.[238] قد تم تطبيق هذا الاجراء الجديد، من بين اجراءات اخرى، كجزء من حملة اوسع لاحلال الامن فى المدينة . فعلى سبيل المثال، في يونيو 2010، وفي أعقاب عدة هجمات للقاعدة استخدمت فيها الدراجات النارية، فرضت السلطات المحلية حظرا على استخدام الدراجات النارية في محافظة أبين.[239] ونتيجة لذلك، لم تصدر لوحات جديدة للدراجات النارية منذ عام 2011.[240]

يتسبب التجمع الكبير لسائقى سيارات الاجرة فى المحطتان غير الرسميتان جعار والمُسيمير فى ازدحام فى المدينة . بعد الزيارة الميدانية لمدير مكتب النقل في المنطقة، تم التوصل إلى اتفاق مع سائقي سيارات الأجرة للانتقال إلى محطة مخصصة حديثا، وتقع في حي النصر.[241] وبموجب نفس الاتفاق، طُلب من أصحاب سيارات الأجرة العاملين من محطة أن تدخل سيارة واحدة فقط في كل مرة إلى الشوارع. وكان هذا لمنع الازدحام المروري الذي تفاقم بعد فصل الشارع إلى خطين. كما طلب من اصحاب المحال التأكد من ان سيارات النقل للبضاعة لن تدخل الشوارع الا خلال ساعات الليل لتجنب الازدحام الناجم عن انزال البضاعة.

شكل (89): إجمالي حوادث السير في كل محافظة، 2015

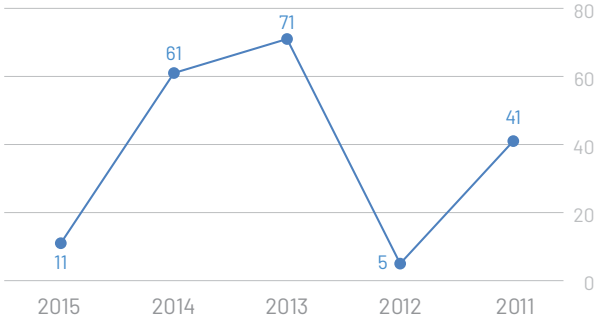

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الاحصاء السنوي 2017.

وتتراوح عدد حوادث المرور في محافظات أبين بين خمسة و71 حادثاً خلال السنوات الأخيرة، مع انخفاض عدد الحوادث المبلغ عنها خلال السنوات التي تنشط بها الاشتباكات. آخر البيانات المتاحة لعام 2015 هي 11. من غير الواضح ما إذا كان هذا الرقم المنخفض بسبب تصعيد النزاع أو لأسباب أخرى. من الجدير بالذكر أن 80 % من الأشخاص المشاركين في حوادث المرور هم من الذكور.

236 الجهاز المركزي للإحصاء، الكتاب السنوي 2017.

237 عدن الغد، «تقرير: أبين .. الدراجات النارية مصدر رزق لمكافحة الفقر والبطالة والجوع. وزيادة الطلب عليها باتت أسعارها تضاهي أسعار السيارات»، 13 نوفمبر 2020، http://adengad.net/news/348398/ (تم الاطلاع على 26 فبراير 2020).

238 الأيام، «منع إطلاق الأعيرة النارية وحركة الدراجات يلقى تأييدا شعبيا بزنجبار»، 15 يناير 2020، https://www.alayyam.info/news/82HRJ6G0-YFRVDS-E82B (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

239 الاتحاد، «الدراجات النارية لخدمة «القاعدة» في اليمن»، 8 أكتوبر 2010، https://bit.ly/3kZP9nQ (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

240 الجهاز المركزي للإحصاء، الكتاب السنوي 2017.

241 أخبار العاشرة، «مكتب النقل ينفذ نزول ميداني إلى الشارع الرئيسي لمنع سيارات الأجرة من تعطيل حركة السير بزنجبار»، 28 يناير 2020، https://news.akhbarten.com/arab/5461917.html (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

احتياجات السكان

شكل (90): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات النقل في مدينة زنجبار، 2020

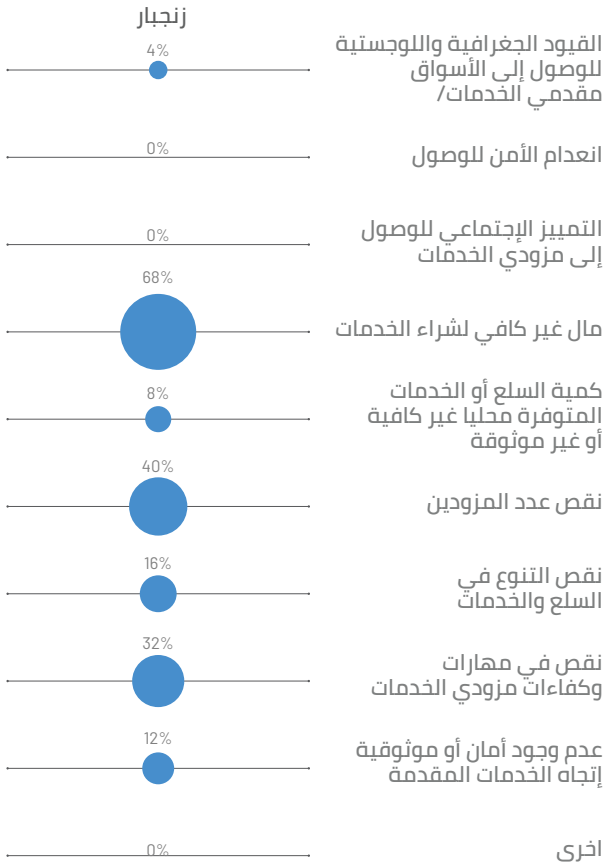

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

في حين أن عاقل حارة واحد (4%) فقط ذكر أن خدمات النقل في مديرية زنجبار ليست متاحة بسهولة، فقد أفادت الأغلبية الساحقة (76%) أن معظم الأسر بالكاد تلبي احتياجات النقل، وكذلك أفاد 12 % من عقال الحارات أن معظم الأسر غير قادرة على تلبية هذه الاحتياجات على الإطلاق. في الواقع، ذكر (8%) فقط أن خدمات النقل تم تلبيتها بشكل كامل. وأفاد جميع عقال الحارات أن السكان يحصلون على خدمات النقل من خلال الشراء، وتم الإبلاغ عن عدم كفاية الأموال من قبل معظمهم كعائق يتعلق بخدمات النقل. وأعقب ذلك عدم كفاية عدد مقدمي الخدمات ومهارات وكفاءات مقدمي الخدمة غير الكافية. وتم الإبلاغ عن أن النازحين والمجتمع المستضيف يواجهون أكبر التحديات المتعلقة بتلبية احتياجات خدمة النقل.

كما هو الحال في أماكن أخرى من اليمن، شهدت أسعار الوقود في مدينة زنجبار زيادة مطردة خلال سنوات النزاع، في أعقاب الحصارعلى اليمن وانخفاض قيمة العملة. قبل النزاع، كانت سعر البنزين 158 ريال يمني للتر الواحد.[242] منذ بداية عام 2016، تراوحت الأسعار في سوق زنجبار بين 185 و588 ريال.[243] وقد سُجل أعلى سعر ملحوظ في سبتمبر وأكتوبر 2018، بعد انخفاض حاد في قيمة سعر الريال اليمني مقابل الدولار الأمريكي، ووصل إلى 588 ريال يمني، بزيادة قدرها 272% مقارنة بأسعار ما قبل الأزمة. ووفقاً لآخر الأرقام المتاحة، بلغ السعر حتى ديسمبر 2019 350 ريال يمني لكل لتر من البنزين. إلا أن التقارير الإعلامية أفادت أن الأسعار في السوق السوداء ارتفعت في بداية عام 2020، حيث بلغت 500 ريال للتر الواحد، مع نقص عام في الإمدادات وإغلاق عدد من محطات الوقود.[244]

شكل (91): المجموعات السكانية التي تواجه التحدي الأكبر فيما يتعلق بخدمات النقل، 2020

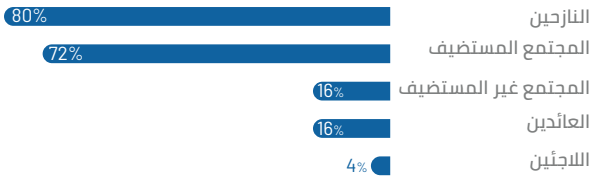

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

242 برنامج الغذاء العالمي WFP، تقرير مراقبة السوق اليمني، العدد 36، مايو 2019، https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/WFP-0000106611.pdf (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

243 برنامج الغذاء العالمي WFP، اليمن- بيانات أسعار المواد الغذائية ، https://data.humdata.org/dataset/wfp-food-prices-for-yemen (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

244 المشهد العربي، «السوق السوداء ترفع سعر البنزين لـ 500 ريال للتر»، 30 يناير 2020، https://almashhadalaraby.com/news/156500# (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

شكل (92): سعر البترول في سوق زنجبار 2016-2019

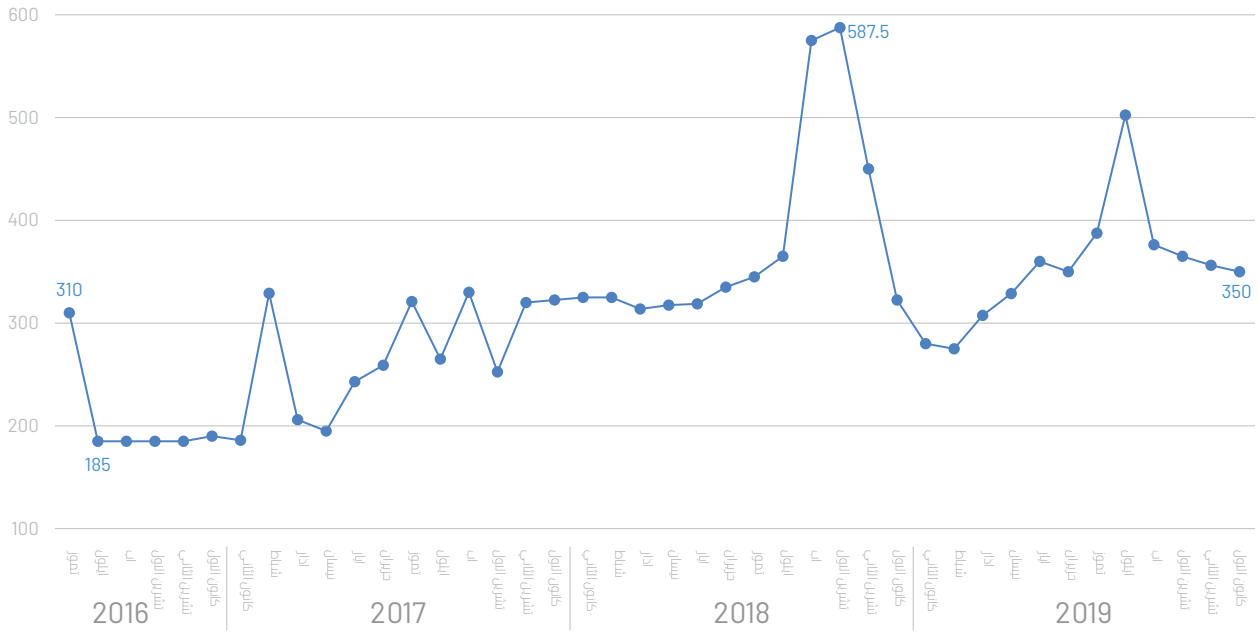

المصدر: برنامج الأغذية العالمي، اليمن - قاعدة بيانات أسعار المواد الغذائية، https://data.humdata.org/dataset/wfp-food-prices-for-yemen.

كانت منظمة سام للحقوق والحريات قد أبلغت في أوائل عام 2020 عن إنشاء نقطة تفتيش جديدة عند مدخل زنجبار، مما منع السكان من الشمال من الدخول إلى محافظتي أبين وعدن.[245] وتشير الروايات الإعلامية إلى أن عدة حافلات وسيارات تقطعت بها السبل عند حاجز شقرة عند مدخل مدينة زنجبار.[246] وكان معظم الركاب يسافرون إلى عدن أو عبرها. من غير الواضح من كان يقوم بعمليات التفتيش ، بيد انه تم رصد مركبات قوات الحزام الامني فى المنطقة . وطُلب من المسافرين وثائق هوية ولم يُمنحوا الدخول إلا إذا كانوا من مواليد عدن.

245 منظمة سام للحقوق والحريات، «سام تدين حرمان المدنيين اليمنيين من الحركة» من قبل قوات المجلس الانتقالي «، 31 يناير 2020، https://samrl.org/l.php?l=e,10,A,c,1,74,77,3802,html (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

246 المصدر أون لاين , «تقطعت السبل بمئات المسافرين في أبين بعد منعهم من دخول عدن» , 1 فبراير 2020 , https://al-masdaronline.net/national/299 (تم الاطلاع في 26 فبراير 2020).

أبرز الملامح

- شهدت خدمات الهاتف المحمول و الإنترنت في اليمن زيادة مطردة منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. في حين أن عدد الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت آخذ في الازدياد على الرغم من تصاعد النزاع، فإن عدد الاشتراكات للهواتف المحمولة لكل 100 شخص آخذ في الانخفاض منذ عام 2013.
- لا يزال استخدام الإنترنت في اليمن منخفضاً، حيث لا يتجاوز 27%. حصة الأسرة بالنسبة لأجهزة الحاسوب والإنترنت أقل من ذلك، ما بين 7-6%. هذا يشير إلى أهمية مقاهي الإنترنت، كنقاط اتصال لليمنيين.
- في مدينة زنجبار، خدمات الهاتف المحمول والإنترنت محدودة جدا، ويأتي هذا في المقام الأول بسبب إمدادات الكهرباء المتقطعة. حوالي 80% من السكان البالغين لديهم هاتف محمول عامل، في حين أن 13% فقط من السكان البالغين لديهم اتصال بالإنترنت في المنزل.
- في أوائل عام 2020، تم قطع ما يقرب من 80% من خدمات الإنترنت بسبب الأضرار التي لحقت بكابل فالكون البحري. وفي وقت كتابة هذا التقرير، تم تجدد الاتصال المحدود، ولا تزال أعمال الإصلاح جارية.

الاتصالات في اليمن

تأسست وزارة الاتصالات في اليمن في عام 1991 ثم أعيدت تسميتها بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.[247] خضع قطاع الاتصالات لإصلاح كبير قبل تصاعد الصراع. وشمل ذلك سن تشريعات جديدة، وإعادة هيكلة وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وإنشاء هيئة تنظيمية لمراقبة الشبكة.[248]

تم إطلاق خدمات الإنترنت في اليمن في عام 1996 من قبل تيليمن، والتي تقدم الخدمات من خلال الاتصال بالانترنت بواسطة خط هاتفي ثابت. بحلول عام 2001، تم إدخال الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة ISDN. في منتصف عام 2006، تم إطلاق خط المشترك الرقمي غير المتماثل ADSL، وبحلول نهاية العام نفسه تم إدخال خدمات الواي فاي مع hotspots في صنعاء وعدن.

قد تزايد عدد الأفراد الذين يستخدمون خدمات الإنترنت ببطء منذ بدء العمل بالخدمات في عام 1996. بحلول عام 2006، كان 1.2 في المائة فقط من السكان يستخدمون الإنترنت.[249] مع ذلك، تغير الوضع بسرعة، بعد إدخال خدمة ADSL و الواي فاي في نفس العام، وبحلول عام 2017 وصل عدد الأفراد الذين يستخدمون خدمات الإنترنت في اليمن إلى ما يقرب من 27%. مع ذلك، لا يزال هذا الرقم أقل بكثير من المتوسط في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي تبلغ حالياً حوالي 65 في المائة.

البنية التحتية والقدرة التشغيلية

شكل (93): إجمالي عدد مرافق الاتصالات وحالتها في مديريتي زنجبار وخنفر، 2020

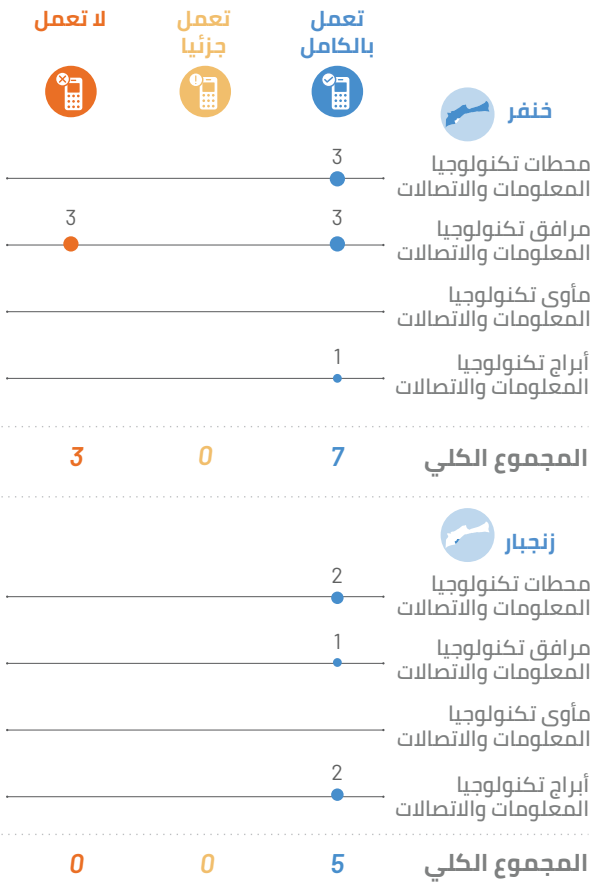

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

ووفقا للبيانات الأولية، تعمل جميع مرافق الاتصالات في مدينة زنجبار بكامل طاقتها، في حين أن ثلاثة مرافق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مديرية خنفر لا تعمل.

تشير تغطية الشبكة إلى أن اثنين من كل أربعة مشغلي شبكات جوال يمنية تغطي منطقة زنجبار، في حين تشير التقارير الأخيرة إلى أن يمن موبايل هي المزود الوحيد للخدمات في محافظة أبين، بما في ذلك زنجبار.[250]

وقد تزايدت القدرة التشغيلية لخطوط الهاتف وتشغيلها منذ عام 2011، لتصل إلى الذروة في عام 2016. ومع ذلك، بين عامي 2016 و 2017، انخفضت القدرة التشغيلية وعدد الخطوط المجهزة بنحو 10%.[251] مع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن محافظة أبين لديها أعلى نسبة من خطوط التشغيل مقارنة بقدرة الشبكة، والتي بلغت 92.38% حتى عام 2017.

247 منظمة التجارة العالمية، القرار الجمهوري بالقانون رقم(38) لسنة 1991م بشأن القانون الأساسي للاتصالات السلكية واللاسلكية، https://www.wto.org/english/thewto_e/acc_e/yem_e/WTACCYEM4A1_LEG_16.pdf (تم الاطلاع في 30يناير 2020).

248 المرجع نفسه.

249 بيانات البنك الدولي , الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت (% من عدد السكان)، https://data.worldbank.org/indicator/IT.NET.USER.ZS.

250 مجموعة البنك الدولي، تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية، (واشنطن العاصمة: 2017)., 103.

251 الجهاز المركزي للإحصاء، الكتاب السنوي 2017.

شكل (94): تغطية شبكة الهاتف المحمول في زنجبار

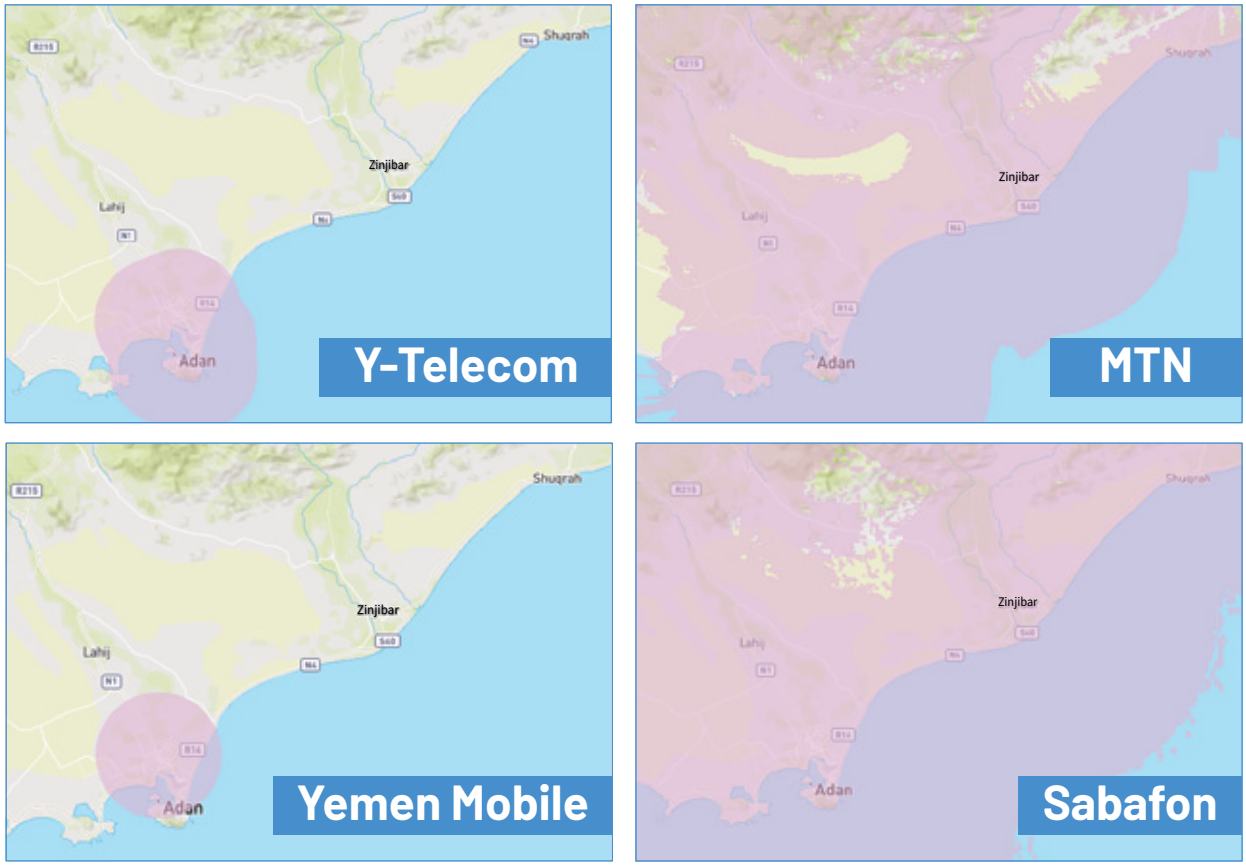

المصدر: GSMA , خرائط تغطية الشبكة, 2019.

برزت شركة عدن نت كمزود جديد للإنترنت في عام 2018 في عدن. وفقا لموقعهم الالكتروني, فهم مزودون خدمة الإنترنت الحكومية , باستخدام تكنولوجيا الجيل الرابع 4G.[252] كما ورد في حسابهم على مواقع التواصل الاجتماعي في يناير 2020, هناك خطط لتركيب نظامين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الجيل الرابع في زنجبار, بالإضافة إلى نظام في الكود (مديرية خنفر), في حين تضمنت التعليمات الأولية من المحافظ تركيب 10 محطات في أبين.[253]

لا تزال مقاهي الإنترنت في اليمن تتمتع بالأهمية للحصول على خدمات الإنترنت, حيث أن ما يقدر بنحو 7.5% من الأسر في جميع أنحاء البلاد تمتلك جهاز كمبيوتر, في حين أن 6.3% فقط لديهم إمكانية الوصول إلى الإنترنت.[254] على مستوى المحافظة, هناك ستة مقاهي للإنترنت و262 مركز اتصال في أبين. ولم يطرأ أي تغيير على هذه الأرقام منذ عام 2011في حال عدم وجود قيود تشغيلية حرجة, لم يكن هناك أيضاً موردون جدد لتقديم الخدمات خلال هذه السنوات.

احتياجات السكان

شكل (95): خدمات الاتصالات غير المتوفرة حاليا للسكان

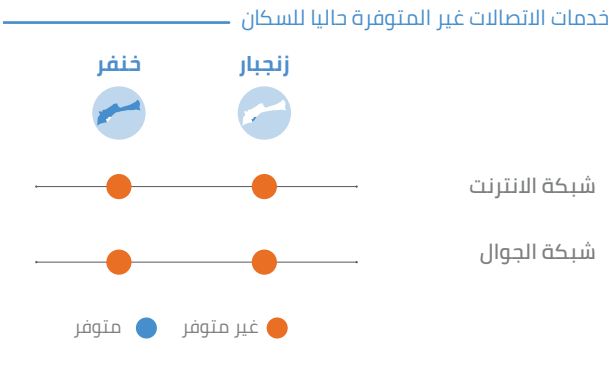

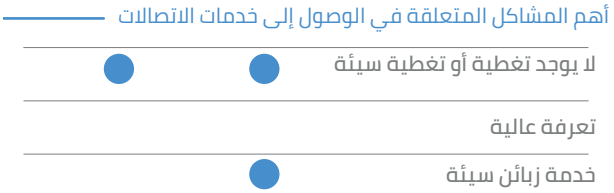

المصدر: استبيان خبراء القطاع KI :مارس 2020.

وفقا للبيانات الأولية, فإن حوالي 80 % من السكان البالغين لديهم هاتف محمول يعمل, في حين أن 13 % فقط من السكان البالغين لديهم اتصال بالإنترنت في المنزل.[255]

252 موقع عدن نت على الانترنت, https://www.adennet4g.net/index.php/en/ (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

253 حساب عدن نت على الفيسبوك, https://www.facebook.com/AdenNetY/ (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

254 الاتحاد الدولي للاتصالات, ملف تعريفي عن قطاع تقنية المعلومات والاتصالات 2018, https://www.itu.int/en/ITU-D/LDCs/Documents/2017/Country%20Profiles/Country%20Profile_Yemen.pdf (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

255 استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) :CFP مارس 2020.

وأفاد حوالي ثلثي عقال الحارات أن معظم الأسر بالكاد تلبي احتياجات خدمات الاتصالات, وذكر 12 % أن معظم الأسر غير قادرة على تلبية هذه الحاجة على الإطلاق. بالإضافة إلى ذلك, أفاد 20 % من عقال الحارات بأن هذه الحاجة قد تم تلبيتها إلى حد كبير.ويبدو أن الحالة أفضل فيما يتعلق بالمتطلبات الأساسية للاتصالات, مثل الهواتف والأرصدة, حيث أفاد حوالي نصف عقال الحارات أن هذه السلع إما تمت تلبيتها إلى حد كبير أو كامل , بينما ذكر النصف الآخر أن معظم الأسر بالكاد تلبي هذه الحاجة.

وأشار خبراء القطاع إلى أن الاتصال بشبكة الإنترنت وشبكة الهاتف المحمول غير متوفرين في المديريات. ويتماشى ذلك مع ردود عقال الحارات, حيث ذكر أكثر من ثلاثة أرباع عقال الحارات (78 %) أن السلع المتعلقة بالاتصالات, مثل الهواتف والارصدة, ليست متاحة بسهولة في زنجبار, في حين أن 81% من عقال الحارات ذكروا ذلك فيما يتعلق بخدمات الاتصالات. وذكر جميع عقال الحارات أن السكان يحصلون على خدمات الاتصال عن طريق شرائها. وأفادت الغالبية 80% منهم أن الوقت اللازم للحصول على خدمات الاتصالات والإمدادات أقل من 20 دقيقة سيراً على الأقدام, في حين أفاد 20% أن الأمر يستغرق ما بين 20 و 40 دقيقة.

شكل (96): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات وسلع الاتصالات في مدينة زنجبار, 2020

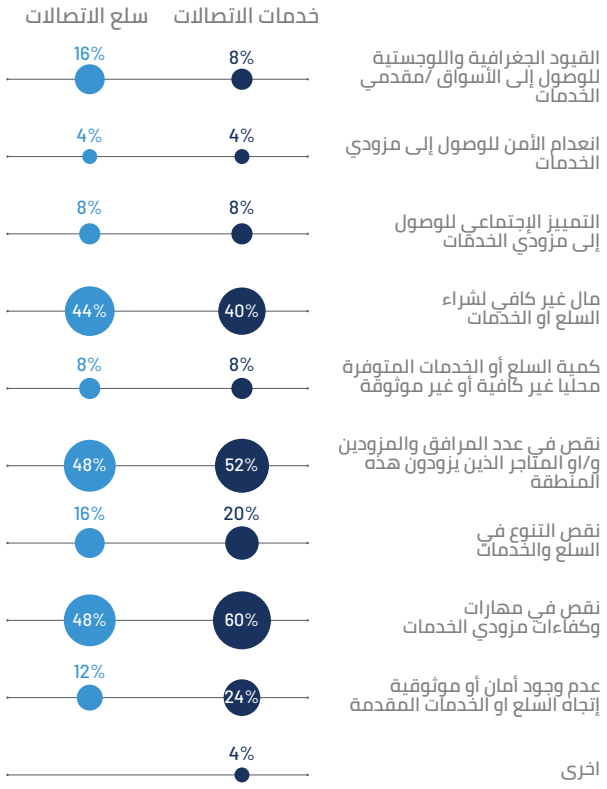

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

وذكر خبراء القطاع أن العوائق الرئيسية التي تحول دون تأمين خدمات الاتصالات والسلع الأساسية هي عدم كفاية المهارات والكفاءات لدى مقدمي الخدمات, وعدم كفاية المرافق, أو مقدمي الخدمات, أو المحلات التي تزود المنطقة, وعدم كفاية الأموال اللازمة لشراء السلع والخدمات. وذُكروا أن النازحين داخليا يواجهون أكبر التحديات عند تأمين سلع وخدمات الاتصالات, يليهم المجتمع المستضيف.

شكل (97): المجموعات السكانية التي تواجه التحدي الأكبر فيما يتعلق بخدمات النقل ,في مدينة زنجبار, 2020

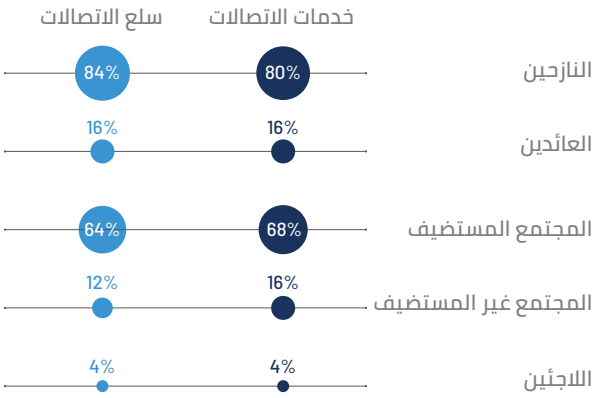

المصدر: استبيان المرجع المجتمعي (عقال الحارات) CFP: مارس 2020.

انقطاع الإنترنت

اليمن لديه ثلاث كابلات بحرية: واحد في الحديدة وواحد في عدن وواحد في الغيظة. ويرتبط الكابل الرئيسي تحت سطح البحر, فالكون, في ميناءي الحديدة والغيظة.[256] وتشير تقارير إعلامية إلى أن نظامين آخرين للكابلات البحرية, هما Sea-Me-We 5 و (AAE-1 (Asia-Africa-Europe-1 جاهزان للربط, لكن تم منع ذلك من قبل التحالف الذي تقوده السعودية.[257] كابل آخر يربط عدن مع جيبوتي. في 9 يناير 2020, تأثرت خدمات الإنترنت بشكل كبير في جميع أنحاء اليمن بسبب الأضرار التي لحقت بكابل فالكون. وتشير التقارير إلى انقطاع ما يقرب من 80% من خدمات الانترنت حيث يعتمد اليمن بشكل حصري تقريباً على كابل فالكون. واعتباراً من فبراير 2020, تم استعادة الاتصال الجزئي من قبل تيل يمن, من خلال إعادة توجيه الإنترنت عبر عمان من عُمانتل, الإ أن الوضع العام كان لا يزال مزرياً. وقد أثر انقطاع الإنترنت سلباً على العديد من الشركات, مثل المصارف ومقاهي الإنترنت.[258]

في حين أن مستويات الضرر محدودة, (حتى عام 2017, تم الإبلاغ عن تضرر واحد من أصل عشر مرافق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مدينة زنجبار), إلا أن خدمات الهاتف المحمول والإنترنت محدودة للغاية وربما لا تتوفر في جميع أنحاء محافظة أبين.[259] ويعزى سبب محدودية الاتصال في المدينة إلى حد كبير لنقص الكهرباء والطاقة. كما تضررت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال النزاع في عام 2012.[260]

256 الخريطة التفاعلية للكابلات البحرية, https://www.submarinecablemap.com/ (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020)..Submarine Cable Interactive Map Available at https://www.submarinecablemap.com/ (accessed February 12, 2020).

257 ناصح شاكر, ماذا, لا يوجد اتصال؟ انقطاع الإنترنت يزيد من ظلام الحياة في اليمن», المراقب, 16 يناير 2020, https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2020/01/internet-victim-of-yemeni-civil-war.html (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

258 Arab News, «انقطاع الإنترنت يشل العمل في اليمن», https://www.arabnews.com/node/1620721/middle-east (تم الاطلاع في 12 فبراير 2020).

259 مجموعة البنك الدولي, تقييم الاحتياجات الديناميكية لليمن (DNA): تقرير المرحلة الثانية, (واشنطن العاصمة: 2017),, 103.

260 المرجع نفسه.

الملحق

أ التحقق من الأصول

حدد الفريق مناطق متعددة داخل مدينة زنجبار استناداً لنتائج التحقق من صور الأقمار الصناعية الصادرة عن يونيتار برنامج تطبيقات الأقمار الصناعية العاملة UNOSAT (2019) و «Digital Globe» (مايو 2020) لـ 149 مبنى، بالإضافة لمجموعة من الصور (خلال شهري مارس وأبريل 2020). حيث عملت وحدة نظم المعلومات الجغرافية (iMMAP) بمعالجة البيانات المتأتية من مصادر متنوعة بالإضافة لتجميع إحداثيات نظام تحديد المواقع العالمي وتحليلها مثلما هو موضح على الخريطة المبينة أدناه:

شكل (98): المواقع التي تم تقييمها للتحقق من الأضرار

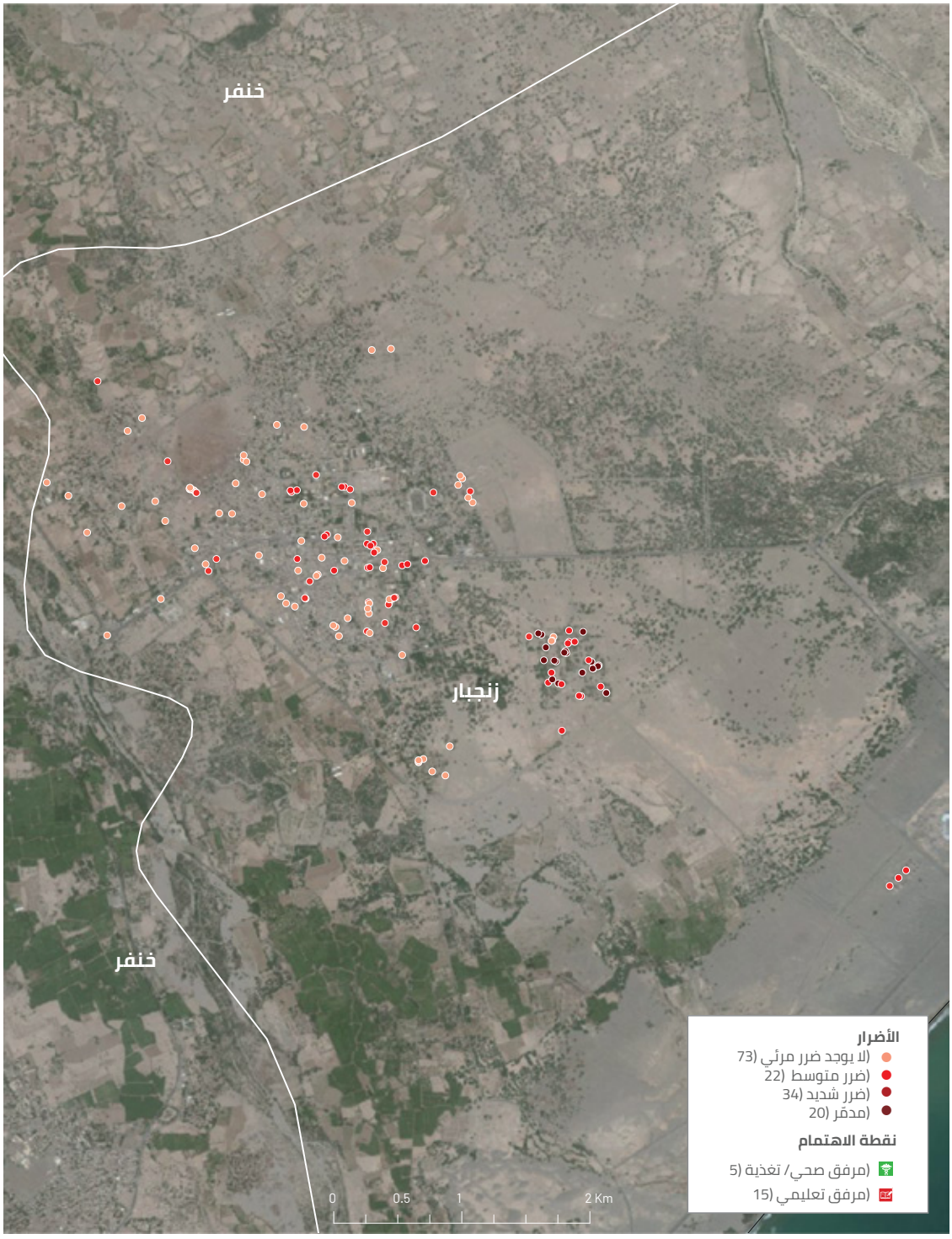

التحقق من الأصول في مدينة زنجبار 2020 تاريخ الانشاء: مايو 28 . 2020 المستند / الإسقاط WGS-84 مصادر البيانات: OCHA, UNOSAT, OSM, Digtal Globe 2019

اخلاء مسؤوليه: الحدود والأسماء والتسميات المستخدمة في هذه الخريطة لا تعني موافقة أو قبول رسمي من ، iMMAP, UN-Habitat

شهدت محافظة أبين معارك عنيفة بسبب موقعها الاستراتيجي والقرب من عدن. حيث سجلت حوالي 197 اشتباكات مسلحة في أبين (من أصل 1,843 على مستوى البلاد) منذ تصاعد الصراع في عام 2015 , 64 اشتباك مسلح سجل عام 2019 مما يساوي ضعف العدد المسجل في عام 2018 [261]بسبب القتال المحتدم بين قوات المجلس الانتقالي والحكومة المعترف بها دولياً. تظهر أدلة على الدمار الواسع النطاق في المناطق السكنية, المكتظة بالسكان ، وتلف البنية التحتية بشكل كبير على صور الأقمار الصناعية.

في الغالب , الأضرار في زنجباركانت متركزة/ مجتمعة في وسط المدينة بالقرب من القواعد العسكرية والمرافق العامة ,اضافة إلى ذلك تواجد عدد من المباني المتضررة المتناثرة على أطراف المدينة أيضا. الطبيعة الحضرية للمدينة هي تحد آخر حيث تنتشر المساكن العشوائية , ويتم بناء المنازل من الطوب الطيني.

التحقق من الأصول ميدانيا في وسط المدينة كشف أن الوضع أسوأ من مما تظهر الأقمار الصناعية. مع ذلك , لم يتم التحقق من حجم الضرر بدقة في المناطق الأخرى بسبب صعوبة إمكانية الوصول.

في الختام , يمكن الاعتماد على صور الأقمار الصناعية في التحقق السريع من الأصول , خاصة عند تقييم الضرر على نطاق واسع كبديل للتقييمات الميدانية. قد يكون من الصعب إجراء هذا الأخير في مناطق القتال مثل الحديدة خلال فترات النزاع المسلح والتوترات السياسية.

شكل (99): التحقق من الأصول عبر الأقمار الصناعية, 2019.

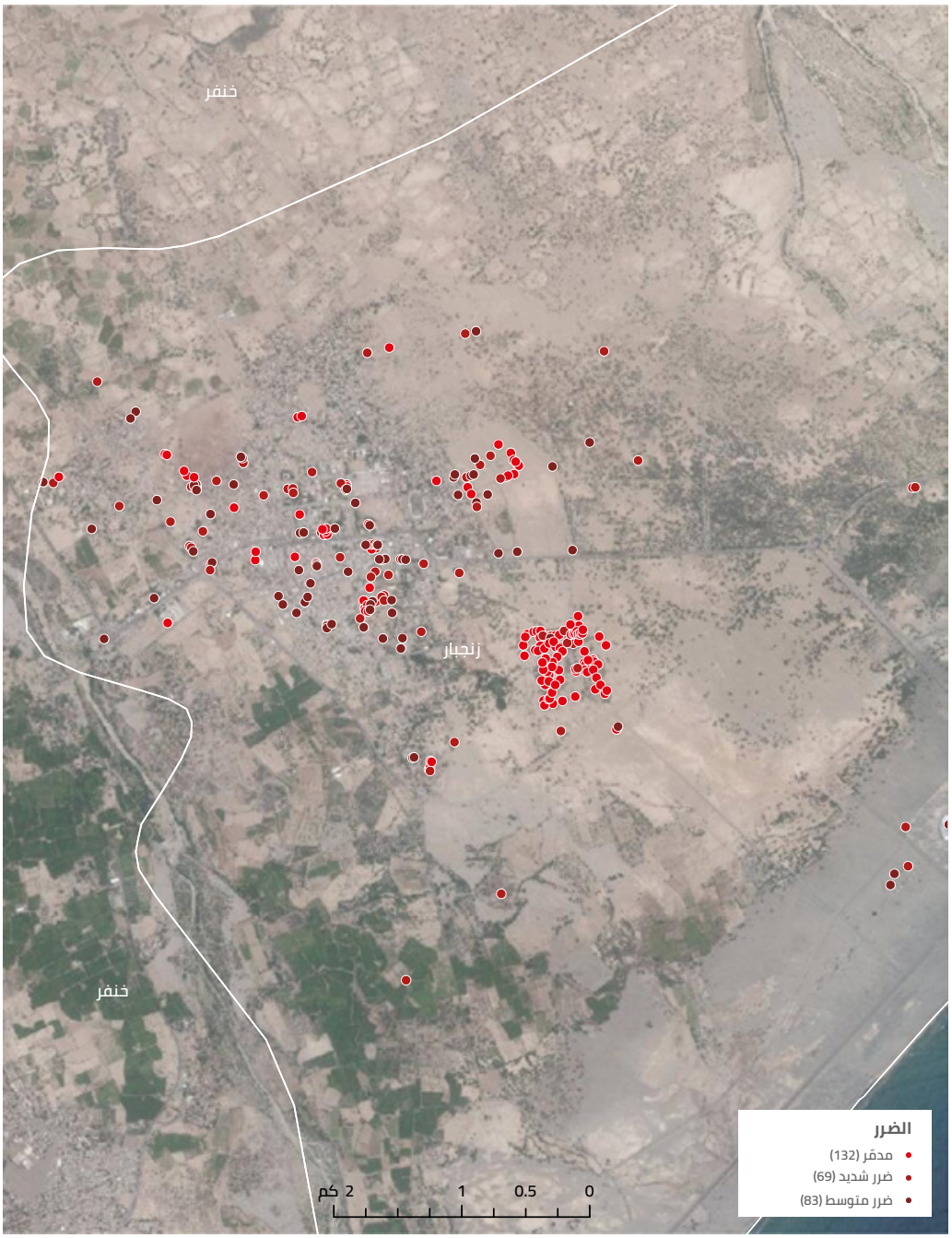

261 بيانات Intelyse, 9 يونيو 2020.

شكل (100): صور التحقق من الأصول الميدانية لبعض المناطق

قائمة الرسوم البيانية

شكل (1): الموقع الجغرافي لمدينة زنجبار داخل حدود الجمهورية اليمنية. 7
شكل (2): التسلسل الزمني للصراع. 8
شكل (3): الاطار التحليلي 10
شكل (4): سبل جمع البيانات. 10
شكل (5): عدد السكان في زنجبار في الأعوام 2004 و2017 و2019. 12
شكل (6): 10 محافظات فيها العدد الأكبر من النازحين داخليا من مديرية زنجبار ,2019, UN-Habitat (2020) 12
شكل (7): 5 محافظات فيها العدد الأكبر من النازحين داخليا ممن قدموا إلى مديرية زنجبار ,2019, UN-Habitat (2020) 12
شكل (8): توزُع النازحين داخليا وأعدادهم, UN-Habitat (2020) 13
شكل (9): الأسباب الرئيسية الأولية والثانوية والثالثة للنزوح في مدينة زنجبار, 2020 14
شكل (10): الأسباب الأولية والثانوية والثالثة للقدوم إلى موقع السكن الحالي في مدينة زنجبار, 2020 15
شكل (11): النسبة المئوية للنازحين الذين يواجهون تحديات في تلبية احتياجاتهم في مدينة زنجبار, 2020 16
شكل (12): السكان المحتاجين لخدمات الحماية في محافظة أبين, 2019 17
شكل (13): نسبة السكان الذين يمتلكون وثائق حاليا في مدينة زنجبار, 2020 17
شكل (14): الأسباب الأولية والثانوية والثالثة للقدوم إلى موقع السكن الحالي في مدينة زنجبار, 2020 19
شكل (15): الحكم المحلي في اليمن وفقا للقوانين 2000/4 و 2008/18 22
شكل (16): الأنشطة التي تقوم بها السلطات المحلية التي لا تحتاج لى إذن من الحكومة المركزية, 2020 23
شكل (17): نظام الحكم المحلي في اليمن 23
شكل (18): مصادر العائدات الرئيسية في مدينة زنجبار 24
شكل (19): مصروفات مكتب محافظة أبين, 2014 25
شكل (20): ثقة سكان أبين في السلطات المحلية (الأجهزة التنفيذية) , 2016 25
شكل (21): ثقة سكان أبين في المجالس المحلية, 2016. 25
شكل (22): حالة الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 26
شكل (23): علاقة الباعة المتجولين بالسلطات المحلية في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 27
شكل (24): تفاعل الحكومة المحلية مع المواطنين في الأشهر الست الماضية في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 27
شكل (25): إجمالي عدد المرافق الحكومية وحالتها في مدينة زنجبار, 2020 27
شكل (26): قائمة المباني العامة الرئيسية والمساجد في زنجبار, UN-Habitat (2020). 28
شكل (27): القبائل الموجودة في القرى المحيطة بزنجبار, UN-Habitat (2020). 30
شكل (28): وصف لحالة قطاع الثقافة والتراث في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 32
شكل (29): قضايا خطيرة تتطلب تدخل فوري في مدينة زنجبار, 2020 32
شكل (30): إجمالي عدد مباني التراث والثقافة وحالتها في مدينة زنجبار, 2020 32
شكل (31): نسبة الضرر في قطاع الاسكان في مدينة زنجبار مقارنة بالمدن اليمنية الأخرى 33
شكل (32): تقييم الأضرار في زنجبار, UN-Habitat (2020) 34
شكل (33): فيضان مياه الصرف الصحي في زنجبار 34
شكل (34): تصنيف أماكن الإقامة للنازحين داخليا, UN-Habitat (2020) 35
شكل (35): أنواع حيازة المساكن الحالية في زنجبار, 2020 35
شكل (36): المناطق الحضرية المبنية ذات نمط التنمية غير المنتظم في زنجبار, UN-Habitat (2020) 36
شكل (37): عوائق تأمين المأوى والسكن (إيجار, شراء, إعمار, إلخ) في مدينة زنجبار, 2020 37
شكل (38): عوائق الحصول على الأدوات المنزلية في زنجبار (أدوات المطبخ, الحصائر, شبكات البعوض, البطانيات, إلخ) في مدينة زنجبار , 2020 37
شكل (39): معدلات البطالة في اليمن, 2015 38
شكل (40): موقع زنجبار بالنسبة للمدن المحيطة, UN-Habitat (2020) 39
شكل (41): المحاصيل في محافظة أبين, 2009 40
شكل (42): إجمالي مرافق الصيد وحالتها في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 40
شكل (43): مصادر الدخل الأولية والثانوية والثالثة في اخر 30 يوما في مدينة زنجبار, 2020 41

شكل (44): المعيقات الرئيسية الأولية والثانوية والثالثة التي تواجهها الأسر في تأمين وظيفة في مدينة زنجبار, 2020 43
شكل (45): ديموغرافية الأحياء الحضرية في زنجبار, 2013 44
شكل (46): مستوى الدخل في الأحياء الحضرية في زنجبار, 2013 44
شكل (47): مستوى الدخل في قرى زنجبار, 2013 45
شكل (48): حالة الأمن الغذائي في محافظة أبين (واليمن), 2013 46
شكل (49): الوقت المستغرق للحصول على الغذاء مشيا على الأقدام في مدينة زنجبار, 2020. 46
شكل (50): الأراضي الزراعية والأنشطة الصناعية والتجارية في زنجبار, UN-Habitat (2020) 47
شكل (51): فاعلية المرافق الصحية في زنجبار 48
شكل (52): الاحتياجات الصحية لكل مديرية 49
شكل (53): عدد اسرة المستشفيات في محافظة أبين (2013-2018) لكل ألف شخص 49
شكل (54): المرافق الصحية الرئيسية في زنجبار, UN-Habitat (2020). 50
شكل (55): العوائق الرئيسية المتعلقة بالخدمات والمنتجات الطبية, 2020 52
شكل (56): المجموعات السكانية الذين تواجه التحدي الأكبر في الحصول على الخدمات والمنتجات الصحية في مدينة زنجبار, 2020 52
شكل (57): هيكل النظام التعليمي في اليمن. 54
شكل (58): إجمالي عدد المرافق التعليمية وحالتها في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 55
شكل (59): أهم المرافق التعليمية الرئيسية في زنجبار, UN-Habitat (2020). 56
شكل (60): عدد الطلاب المسجلين, عدد الصفوف, و معدل حجم الصف في محافظة أبين (2016-2017) 57
شكل (61): الاحتياجات التعليمية لكل مديرية 58
شكل (62): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات وسلع التعليم, 2020 59
شكل (63): مجموعات السكان الذين يواجهون تحديات أكبر في الحصول على الخدمات والسلع التعليمية,, 2020. 59
شكل (64): عدد المدرسين في محافظة أبين (2016-2017) 59
شكل (65): مصادر المياه الرئيسية في زنجبار, 2020 63
شكل (66): النسبة المئوية من السكان الذين لديهم ما يكفي من الماء للطهي والحمام والغسيل والنظافة الشخصية في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 63
شكل (67): العوائق الرئيسية أمام تلبية احتياجات أغراض الشرب, 2020. 64
شكل (68): نسبة السكان الذين يملكون مرافق تعمل لغسل اليدين في مكان سكنهم في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020. 64
شكل (69): نسبة الأسر القادرة على الحصول على منتجات النظافة في مدينة زنجبار, 2018 65
شكل (70): نسبة الأسر المتصلة بشبكة الصرف الصحي, 2020 66
شكل (71): الكهرباء المتوفرة حاليا في جعار وزنجبار 68
شكل (72): إجمالي عدد مرافق الطاقة والكهرباء وحالتها 70
شكل (73): حالة البنية التحتية للشبكة العامة و'مدة انارة الشوارع 70
شكل (74): الإضاء الليلية في مدينة زنجبار, UN-Habitat (2014-2019,2020) 71
شكل (75): تغيير الإنارة الليلية في زنجبار, UN-Habitat (2020). 71
شكل (76): الكهرباء المنتجة والمباعة في محافظة أبيان (2014) 72
شكل (77): المصدر الرئيسية للكهرباء في مدينة زنجبار, 2020 72
شكل (78): العوائق التي تحول دون تلبية احتياجات سلع الطاقة للتدفئة والطبخ والإنارة في مدينة زنجبار, 2020 72
شكل (79): السكان الذين يواجهون أكبر التحديات في الحصول على سلع الطاقة لأغراض التدفئة والأضواء والطبخ والتدفئة, في مدينة زنجبار, 2020 73
شكل (80): إجمالي عدد مرافق إدارة النفايات الصلبة وحالتها 75
شكل (81): تقدير كمية المخلفات الصلبة المولدة في محافظة أبين, 2017 75
شكل (82): مشاكل إدارة المخلفات الصلبة في مدينة زنجبار, 2020 76
شكل (83): أكثر الطرق الشائعة للتخلص من النفايات في مدينة زنجبار في الثلاثيين يوم الماضيين, 2017 76
شكل (84): المجموعات السكانية التي تواجه التحدي الأكبر للحصول على خدمات التخلص من المخلفات الصلبة في مدينة زنجبار, 2020 77
شكل (85): العوائق الرئيسية لتأمين خدمات التخلص من المخلفات الصلبة في مدينة زنجبار , 2020. 77
شكل (86): طول الطرق المعبدة في محافظة أبين (داخل المدينة), 2010-2016 80

شكل (87): الوضع الحالي لشبكة الطرق 80
شكل (88): عدد المركبات المسجلة في محافظة أبين حسب نوع التسجيل, 1996-2016 81
شكل (89): إجمالي حوادث السير في كل محافظة, 2015 81
شكل (90): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات النقل في مدينة زنجبار, 2020 82
شكل (91): المجموعات السكانية التي تواجه التحدي الأكبر فيما يتعلق بخدمات النقل, 2020 82
شكل (92): سعر البترول في سوق زنجبار 2016-2019 83
شكل (93): إجمالي عدد مرافق الاتصالات وحالتها في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 84
شكل (94): تغطية شبكة الهاتف المحمول في زنجبار 85
شكل (95): خدمات الاتصالات غير المتوفرة حاليا للسكان 85
شكل (96): العوائق الرئيسية المتعلقة بخدمات وسلع الاتصالات في مدينة زنجبار, 2020 86
شكل (97): المجموعات السكانية التي تواجه التحدي الأكبر فيما يتعلق بخدمات النقل ,في مدينة زنجبار, 2020 86
شكل (98): المواقع التي تم تقييمها للتحقق من الأضرار 88
شكل (99): التحقق من الأصول عبر الأقمار الصناعية, 2019. 89
شكل (100): صور التحقق من الأصول الميدانية لبعض المناطق 90

قائمة الجداول

الجدول (1): معوقات الخدمات الصحية الرئيسية في المجتمع, 2020 51
الجدول (2): أهم المشاكل التي تتطلب تدخلا فوريا في قطاع التعليم, 2020 60
الجدول (3): مشاكل الصرف الصحي الرئيسية في المحتمع في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 67
الجدول (4): أولويات التدخل في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الشخصية في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 67
الجدول (5): أهم المشاكل التي تتطلب تدخل مباشر فيما يتعلق بالكهرباء في مديريتي زنجبار وخنفر, 2020 69
الجدول (6): أهم المشاكل التي تتطلب تدخلا فوريا في قطاع النقل, 2020 80
الجدول (7): الإضاء الليلية في مدينة زنجبار, UN-Habitat (2014-2019,2020) 81

UNITED NATIONS HUMAN SETTLEMENTS PROGRAMME
P.O. Box 30030, Nairobi 00100, Kenya

UN HABITAT
FOR A BETTER URBAN FUTURE